مَوْجة
VAGUE
WAVE

مَوْجة

بيان فنّي- آلما

باريـس الأول من تموز ٢٠٢٢

يـأتِ هـذا المعـرض بعـد مـرور سـنوات عـشر عـلى موجـة ثـورات الربيـع العربـي ويبحـث في ارتداداتهـا عـلى الموجـة النسـوية السـورية الحاليـة، كمـا يتلّمـس أثـر الحركـة السياسـية النسـوية السـورية بعـد خمسـة أعـوام عـلى تأسيسـها فـي كـسر الصـورة النمطيـة لمواقـع النسـاء، وفـي تحريـك تلـك الموجـة باتجـاه تحقيـق حضـور المـرأة في الشـأن العـام وعـلى طاولـة القـرار السـياسي.

تـمّ المعـرض في إطـار المؤتمـر العـام الرابـع للحركـة، الـذي يضـمّ مـا يقـارب مئـة سـورية وسـوري في ٢٠ بلـد حـول العالـم والمنعقـد تحـت شـعار "السـوريات صانعـات القـرار" وبالتـوازي افتراضيـاً في سـوريا، وبالحضـور الفيزيائـي في كل مـن باريـس واسـطنبول.

مَوْجة

وجمعهـا موجـات؛ وتسـمى أيضًـا مَـوجٌ (جمـع أمـواج) وفـي الفيزيـاء هـي أحـد أشـكال انتقـال الطاقـة وتتميـز الأمـواج عـن الجسـيمات بامتلاكهـا مجموعـة مـن السـلوكيات الفيزيائيـة ومنهـا الانتشـار والانعاكـس والانكسـار والتداخـل والتقاطـع والحيـود والتشـتت والتبعـثر، كمـا تختلـف خصائصهـا بـين الأوسـاط الماديـة وغـير الماديـة كمـا تتغير أشـكال حركتهـا فنلحـظ أنّهـا قـد تتحّـرك عرضيًـا أو طوليًـا.

يضّـم هـذا المعـرض والكتالـوج مجموعـة مـن الأعمـال الفنيـة والنصـوص والحـوارات الـتي شـارك بخلـق محتواهـا ٥١ عضـوة وعضـو مـن الحركـة السياسـية النسـوية السـورية.

نصوص حول الموجات

حَيود

- يمكن وصف الحيود على أنّه موجات ثانوية تنبثق مختلفة من نفس الموجة، وفي الحيود هناك اختلاف في شدّة مواضع الموجة حيث نرى تباينًا في التداخل ويكون عرض أطرافها لا يساوي مساحة التداخل فيها ويشار لمصادر الموجة إن كان عددها مصدرين أو أكثر بـ "مصادر حيود الموجة"
- في نصّها تاريخ الموجات النسوية العالمية تأخذنا يارا خليل في جولة حول صيرورة تلك الموجات وتداخلاتها وتقاطعاتها.

انكسار

- انكسار الضوء هو أحد الظواهر التي يتعرض لها الضوء. ويساهم وعينا لهذه الظاهرة في فهمنا لتحوّلات الطبيعة التي تصادفنا كل يوم، كما أن لها استخدامات تقنية وعلمية كثيرة.
- انكسار الضوء: هو انحرافه عن مساره لدى انتقاله من وسط شفاف إلى وسط شفاف آخر، فبدلاً من أن يستمر في الحركة على نفس الخط المستقيم الذي كان يستمر فيه، ينحرف عن مساره بنقطة انتقاله بين الوسطين. والعلاقة بين الضوء الساقط والضوء المنحرف هي حسب قانون سنيل الذي يقيس معامل الانكسار بحساب النسبة بين سرعة الضوء في الفراغ وبين سرعته في المادة.
- في نصها تعرّفنا شمس عنتر على الموجة النسوية الثورية وانكساراتها التي رافقت الربيع العربي.

تداخل وتقاطع

- التداخل هو فعل تراكب لموجتين أو أكثر من موجات الضوء المنبعثة من مصدرين متماسكين يسافران في نفس الوسط حيث توفر المصادر المتماسكة موجة ضوئية من نفس التردد وفرق الطور الثابت، لذلك، تتراكب

موجتـان مترابطتـان في الطبيعـة عندمـا تتقاطعـان، وبالتـالي فـإنّ تراكـب الأمـواج يعطـي إضافـة جبريـة للاضطرابـات الناتجـة عـن موجـات منفصلـة.

- وتنقسـم أنـوع تداخـل الموجـات إلى نوعـين؛ تداخـل بنّـاء (Constructive Interference) ويحصـل عندمـا تكـون الموجتـان المتراكبتـان بنفـس السـعة والطـور فـإنّ شـدة الموجـة الناتجـة سـتكون أعـلى مـن الموجتـين المنفصلتـين، وبشـكل أكثـر تحديـدًا، سـيكون اتسـاع الموجـة الناتجـة ضعـف سـعة الموجـات الـتي سـيتم تراكبهـا، يسـمّى هـذا التداخـل "التداخـل البنّـاء". أمـا عـن التداخـل الهـدّام (Destructive Interference) فيحصـل إذا كانـت الموجتـان المتراكبتـان لهمـا نفـس السـعة ولكنّهمـا في طـور معاكـس، فـإنّ شـدة الموجـة الناتجـة سـتكون أقـل مـن الموجتـين المنفصلتـين، يمكننـا حسـاب سـعة الموجتـين ولكـن نظـرًا لأنّ الاثنـين في طـور معاكـس، فـإنّ كلاهمـا يلغـي بعضهمـا البعـض.
- في نصّهـا تـضيء هـوازن خـدّج عـلى الموجـات النسـوية السـورية والتنـوع فيهـا بعنـوان "المسـيرة الوعـرة للحـراك النسـائي – النسـوي"

منحى

- الأمـواج العرضيـة: هـي الأمـواج الـتي يكـون فيهـا منحـى التمـوج متعامـداً مـع منحـى انتشـار الموجـة وتكـون عـلى شـكل قمـم وقيعـان. تنتقـل الموجـات العرضيـة (المسـتعرضة) في الوسـط المـرن (مثـل الجسـم الصلـب والسـطح الحـر للسـائل) الـذي تتوافـر بـين جزيئاتـه قـوى تماسـك كافيـة ليتمكـن الجـزيء المهـتز مـن تحريـك الجزيئـات المجـاورة لـه باتجـاه عمـودي عـلى اتجـاه انتشـار الموجـة.
- تكتب لينا وفائي رؤيتها حول أثر الحركة السياسية النسوية السورية على الموجة السورية النسوية الحالية.

تعدد

ولبعض أشكال الجزيئات الكمّية خصائص موجية.
في نصه يعرفنا أسامة عاشور عن الرجال النسويين والتعددية النسوية الجندرية.

الرسائل

انعكاس

- وللموجة انعكاس منتظم وانعكاس غير منتظم. وهو تغير في اتجّاه ما يسمى جبهة الموج أو (صدر الموجة) عند سطح بيني يفصل بين وسطين بحيث يرتد صدر الموجة إلى الوسط الذي صدر منه. ومن الأمثلة الجميلة عن هذه الظاهرة هي انعكاس موجات الضوء والصوت والماء، وتقول قوانين الانعكاس في الانعكاس المنتظم أن الزاوية التي تسقط بها الموجة على السطح تساوي الزاوية التي تنعكس بها وتبرّر ظاهرة المرايا هذا الانعكاس.
- في كلماتهنّ؛ تعكس كلمات القياديات المنتخبات في الأمانة العامة للحركة السياسية النسوية السورية طموحات هيئتها وتحتفين بإنجازات عضواتها/أعضائها (ثريا حجازي، خزامى درويش، سها القصير، غنى الشومري، نضال جوجك، هيام الشيروط).

انتقال

- إن أمسكنا حبلاً وحركنا طرفه نلاحظ حصول الموجات الميكانيكية التي تنقل الطاقة من مكان إلى آخر بدون إزاحة جزيئات الوسط بالضرورة، أي أنه لا تنتقل أي كتلة مع انتقال الموجة، ولكن جزيئات الوسط تتحرك بشكل متعامد أو مواز لاتجاه حركة الموجة حول موقع ثابت.
- في حوار مع مؤسّسات الحركة، (بسمة قضماني، جمانة سيف، ك.م، ديما موسى، ربى محيسن، رويدة كنعان، صبا حكيم، فردوس البحرة، لينا وفائي، ماري تيريز كرياكي، مريم جلبي، مزنة دريد، وجدان ناصيف)، نتابع مسيرة حراكها ونتلمّس أشكال انتقال الموجة النسوية فيها وتعبيرها عن رؤيتها السياسية بين التأسيس واليوم.

انتشار

- تنتشر الموجات الكهرومغناطيسية في الفراغ، أي دون الحاجة لتواجد وسط مادي. ويعتبر الضوء وموجات الراديو وأشعة اكس وأشعة غاما أمثلة عنها، ومن خصائص هذه الموجات الفيزيائية أنها تنتشر في الفراغ بسرعة الضوء والذي تقدر سرعته ب ٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠ متر في الثانية.
- في حوار أجرته وردة الياسين مع عضوات الحركة السياسية النسوية السورية المتواجدات والمنتشرات في سوريا، (سلمى الدمشقي، سحر حويجة، شمس عنتر، كوثر قشقوش، مالينا زيد)، نتعرف على خمس قصص من ميدان الحراك السوري.

مويجة

- تشير عبارة مويجة أو تموج في علم الفيزياء إلى نوع من الموجة الطفيفة والتي يمكن ملاحظتها فوق سطح ما أو تنتج عند ترشيحها من موجة أكثر شدة.
- في رسالتها تتوجه ثريا حجازي إلى الشابات السوريات والأجيال القادمة تحت عنوان "شابات سياسيات سوريات، فرص وتحديات نحو ديمقراطية كاملة ومتساوية".

تبعثر

- التبعثر (بالإنجليزية: Scattering) في فيزياء الجسيمات هو تغير في اتجاه حركة الجسيم بسبب تصادمه مع جسيم آخر. ويمكن للتصادم بحسب تعريفه الفيزيائي أن يحدث بين جسيمات تتنافر فيما بينها، مثل التنافر بين شاردتين موجبتين (أو سالبتين)، وأن لا يشمل ذلك تماسًا فيزيائيًا مباشرًا بين الجسيمات.
- في نصّها توجه خولة دنيا رسالة إلى المنفيّات.

الأعمال الفنيّة

تشتيت

- تشتيت أو تشتت الضوء أو التقزح هو فصل الضوء ألوانه، حيث نكسر الألوان بحسب قيمها المختلفة، فلكل لون درجة انكسار معينة. في تشتت الضوء الأبيض يفصل إلى الألوان في الطيف المرئي يتشتت الضوء عبر المنشور كما يمكن للحيود والاستطارة أن يسببا تشتت الضوء. وتعتبر الألياف الزجاجية إحدى أنواع الموجهات الموجية (للضوء) والتي لها تطبيقات كثيرة في الاتصالات. ويكون التشتت الناتج عن الزيغ اللوني أحد الأسباب التي تقلل من كمية المعلومات التي يمكن نقلها بواسطة ليف زجاجي واحد.
- وفي علوم البصريات ترتبط موجة الضوء بترددها والذي يختلف حسب الوسط الذي يسير فيه ونتيجة لذلك فإن الضوء على سطح الموشور ينكسر بدرجات متفاوتة ويظهر على الجهة الأخرى طيف ملون. ويكون الموجّه الموجي ذو طبيعته شديدة التشتت بسبب شكله الهندسي.
- وتسمى عملية الامتصاص الذي تكتسب خلالها إحدى إلكترونات الذرة الطاقة الكاملة من الفوتون الساقط أثناء التشتيت بالتأثير الكهروضوئي الذي اكتشفه ألبرت اينشتاين ومن شروط حدوثه أن يكون الالكترون مرتبطًا بالذرة ارتباطًا وثيقًا، ولذلك يتميز حدوث التأثير الكهروضوئي مع ما يسمى الكترونات المدار في الذرات الثقيلة.
- بالتعاون مع الفنانين حكواتي وزويا تمّ تجهيز ثلاثة أعمال فنيّة لهذا المعرض شارك بخلق محتواها ٥١ عضوة وعضو من الحركة السياسية النسوية السورية

نصوص حول الموجات

حَـيْود

تاريخ الموجات النسـوية العالمية

يارا خليل

تحت ضغط مطالب المساواة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية، يجد العالم نفسه مرغمًا على الوقوف على بعض المحطات للحركات النسوية، بخاصة بعد أن بدا جليّاً ثقل الفكر الأبوي ليس على كاهل النساء فحسب، لا بل الرجال أيضًا.

يعتقد البعض أن الحركات النسوية محض بدعة، بينما يصفها البعض الآخر بإحدى لعنات وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت نتيجة ثورة الاتصالات، أو إحدى صيحات الموضة في هذا العصر.

كيف بدأت الحركات النسوية؟ وإلى أين تؤول؟

خلال مسيرتها الطويلة، وُصِفت الحركات النسوية بالراديكالية والعنصرية ضد الرجل، مقابل إنكار تام للواقع المرير للمرأة، ويغيب عن هؤلاء أن العنصرية والتطرف بحاجة إلى القوة والسلطة، تلك الأدوات التي ما زالت حكرًا على الرجال فقط دون النساء، في الأسرة والمجتمع وحتى مؤسسات الدولة.

لو عدنا بشريط الزمن إلى الوراء قليلاً، واستمعنا إلى مطالب الموجة النسوية الأولى، سنرى أن التمييز والقمع والفجوة بين الجنسين تعود إلى زمن الإغريق، سواء كان أرسطو تلميذ أفلاطون أو جان جاك روسو، ثم نيتشه وفرويد من خلفه... وصولاً إلى بيكاسو وودي آلان. حيث اتفق جميع هؤلاء الرجال على اعتبار النساء تابعات للرجال وامبراطورياته. كان ازدراء النساء وتجسيدهن كتوابع في النتاجات الفكرية والسياسية واضحًا وضوح الشمس. اندلعت شرارة الموجة النسوية الأولى التي بدأت فيها رحلة النساء، بالمطالبة بحقهن في التصويت ثم أعدن النظر في هويتهن الجندرية، ودورهن كنساء في هذا العالم، اختلفت مطالب النسويات باختلاف العصر واحتياجاته، وهذا ما يفسر سياقاتهن في موجات متتالية.

الموجة النسوية الأولى/حق التصويت

بدأت الموجة الأولى في أواخر القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين. في ذلك الوقت، تساءلت النساء ببساطة عما إذا كن بشرًا أيضًا، وإذا ما كان لهن نفس الحقوق السياسية والمدنية مثل الرجال!

كان مؤتمر سينيكا فولز في عام ١٨٤٨ يعتبر شرارة الموجة الأولى، عندما اجتمعت ٣٠٠ امرأة لمناقشة حقهن في التصويت والتعليم والمشاركة السياسية والأجر المتساوي، عرّابتا الموجة الأولى هما لوكريتيا موت وإليزابيث كادي ستانتون.
تميزت هذه الموجة بأن النساء سعين للحصول على حقوق عامة مشابهة لحقوق الرجال. وبحلول عام ١٩٢٠، تمكن من جني ثمار الموجة الأولى، وأهمها حق التصويت. بدءًا من نيوزيلندا، ومصر، وسويسرا، وإنجلترا، ومن ثم لاحقًا في الولايات المتحدة.

هذه المطالب السياسية التي بدت براغماتية وواضحة في الموجة الأولى شابتها بعض الإخفاقات، حيث نأت النساء البيضاوات بأنفسهن عن النساء الملونات، وكما لو أن الموجة احتُكرت لحقوق نساء الطبقة المتوسطة البيضاء. حتى أن بعض المصادر تقول إنه عندما حصل الرجال السود على حق التصويت عام ١٨٧٠، رفعت النساء البيض أصواتهن بالاعتراض قائلات: "هل من المعقول أن يحصل العبيد (على حد قولهم) على حق التصويت في حين ما زالت النساء البيض مستثنيات من هذا الحق!"

الموجة النسـوية الثانية/الشخصي سياسي

تختلـف الموجـة الثانيـة عـن سـابقتها فـي أنهـا تناولـت موضـوع الجنـدر مـن منظـور فلسـفي أعمـق، فـي حـين أن الأولى اقتـصرت عـلى بضـع مطالـب واضحـة تـم تحقيقهـا فـي نهايـة المطـاف. فـي البدايـة بـدأ النقـاش حـول النـوع الاجتماعـي والجنـس والتميـيز ضـد النسـاء عـلى كافـة المسـتويات العامـة والخاصـة، كانـت النسـاء بحاجـة ماسـة إلى تحريـر أجسـادهن مـن سـلطة الرجـل وإعـادة النظـر فـي فلسـفة العلاقـة بـين الجندريـن.

يعتـبر كتـاب بيـتي فريـدان "الغمـوض الأنثـوي" شرارة إطـلاق هـذه الموجـة، حيـث عالجـت فـي كتابهـا نظـرة المجتمـع إلى المـرأة، ومكانتهـا المحصـورة ضمـن المـنزل والعائلـة فقـط، كمـا لـو أنهـا ملكيـة خاصـة للرجـل.

هكـذا بـدأت الموجـة الثانيـة فـي أوائـل السـتينيات حـتى عـام ١٩٨٠، وكان شـعارها المسـاواة بـين الجنسـين، ومكافحـة التميـيز عـلى أسـاس الجنـس، وتحريـر الجسـد، وإعـادة حـق السـيطرة عليـه مـن قبـل المـرأة.

خـلال هـذه الفـترة كتبـت العديـد مـن المفكـرات النسـويات، فـي الأدب والصحافـة والفكـر، لتحفـيز نسـاء الطبقـة الوسـطى، عـلى تنظيـم نقاشـات ولقـاءات، تبادلـت فيهـا النسـاء قصـص كفاحهـن ضـد النظـام الأبـوي، وأدركـن أن تجاربهـن متشـابهة، وأنهـن لسـن وحيـدات فـي خـط المواجهـة.

كان يتضـح لهـن ضمـن جلسـات النقـاش هـذه، أن اضطهـاد المجتمـع الأبـوي يقـوم عـلى عـزل النسـاء، وتقسـيمهن. فتوصلـت النسـاء إلى نتيجـة مفادهـا، أنهـن بحاجـة ماسـة إلى تبـادل الدعـم والخـبرات والاسـتماع إلى قصـص بعضهـن البعـض، وهكـذا ولـدت فلسـفة الأختيـة بـين النسـاء.

قامـت حركـة تحريـر المـرأة Women's Political Movement بقيـادة المفكـرة النسـوية والكاتبـة روبـن مورغـن، بتنظيـم حلقـات نقـاش، كان لهـا شـأن كبـير فـي بلـورة فكـر ومفهـوم الأختيـة لاحقًـا، والـتي اتخـذت عبـارة the personal is political شـعارًا لهـا، والـتي تعـني: الشـخصي سـياسي.

وضمن هذه الموجة يندرج أيضًا مفهوم النسوية التقاطعية التي أسست لها المفكرة النسوية كيمبرلي كرينشو، في ردة فعل على شعور الاغتراب التي انتابت النساء الملونات والسوداوات في صفوف الحركات النسوية، والقمع العرقي والجندري المتقاطع الواقع عليهن، بوصفهن نساء من العرق الأسود أو الملون من ناحية، وهويتهن الجندرية كنساء من ناحية أخرى.

أهم ما ورد في الموجة الثانية مصطلح "قصتها" her story، ونُسب المصطلح إلى روبن مورغان وورد لاحقًا رسميًا في قاموس أكسفورد. المصطلح مشتق من كلمة/تاريخ أو تاريخه history، كانت روبن متأكدة من أن النساء بحاجة إلى كتابة التاريخ من منظور نسوي بديل أسوة بتاريخ كتبه الرجال عن أنفسهم فقط.

يمكن تلخيص أهم إنجازات هذه المرحلة، بصياغة وثائق دولية تتعلق بحقوق المرأة. منها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية سيداو التي تنص على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

لكن على الرغم من تحقيق هذه المنجزات الهامة، اتسمت تلك الموجة بأنها كانت محتكرة كسابقتها من قبل نساء الطبقة المتوسطة البيضاء.

الموجة النسوية الثالثة/وقفة على النسوية نفسها

بدأت الموجة النسوية الثالثة في منتصف التسعينيات في أوج التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي في العالم، وبدت وكأنها وقفة نقدية على الحركة النسوية بحد ذاتها. في هذه الموجة أدركت المرأة فضائل الموجتين الأولى والثانية على واقعها آنذاك، مع ذلك كان هناك حاجة للوقوف على بعض المواقف التي بدت غير مكتملة بالنسبة للنساء، خاصةً في عصر ما بعد الاستعمار الحديث.

اتخذت رائدات الموجة الثالثة القوة والسلطة أدوات لنضالهن، حيث رفضن الحديث عن أنفسهن كضحايا وطورن خطابًا مغايرًا للخطاب النسوي التقليدي، وانشغلن بقضايا التمييز الجنسانية.

انتقدت نسويات الموجة الثالثة كريبيكا ووكر سابقاتها من الموجتين الثانية والأولى، بأنهن كن نخبويات ونأين بأنفسهن عن النساء الملونات والعابرات جنسيا أو المهاجرات أو حتى النساء من الطبقات الأقل شأنًا، اقتصاديًا واجتماعيًا، تفاديًا لأية صدامات أو إحراج مع الرجال من أجل الوصول إلى المطالب التي أردن تحقيقها.

هكذا بدت الموجة الثالثة كوقفة ومراجعة نقدية للحركة النسوية ذاتها وإعادة النظر إليها وحوكمتها.

الموجة النسـوية الرابعة/أنا أيضًا

مـن الواضـح أن الموجـة الرابعـة مـن النسـوية بـدأت فـي عـام ٢٠١٢، حيـث اقترنـت مـع حمـلات مناهضـة للتحـرش الجنـسي وقضايـا الاغتصـاب فـي مسـاحات العمـل العامـة كالسـينما والإعـلام.

كان لوسـائل التواصـل الاجتماعـي دور مهـم فـي القيـام بحمـلات نسـوية عابـرة للقـارات سـلطت الضـوء عـلى المعانـاة المتشـابهة للنسـاء، عـلى الرغـم مـن خصوصيـة خلفياتهـن الثقافيـة والعرقيـة، ومكانتهـن الاقتصاديـة والاجتماعيـة.

أهـم القضايـا الـتي تعـنى بهـا نسـويات الموجـة الرابعـة هـي قضايـا تخـص بيئـة العمـل الذكوريـة فـي مجـالات معينـة وفجـوة الرواتـب، وتعتـبر حملـة أنـا أيضـاً Me too، مـن أهـم الحمـلات الـتي تـم العمـل عليهـا فـي الموجـة الرابعـة. بـدأت الحملـة تزامنًـا مـع قضيـة هارفـي ويتـسن، المنتـج المرمـوق فـي هوليـوود والـتي أظهـرت لنـا وجهًـا مغايـرًا لهوليـود، وجهًـا مليئًـا بالفسـاد والسـطوة الذكوريـة.

نـدرك مـن الموجـة النسـوية الأخـيرة أن الانفتـاح الرقمـي للعالـم وضعنـا أمـام حقيقـة أن المنظومـة البطريركيـة تشـكل عائقًـا أمـام تحقيـق مجتمعـات إنسـانية مبنيـة عـلى قيـم مدنيـة تؤمـن بالخصوصيـة الهوياتيـة والجندريـة والسياسـية، وبـات جليًـا أيضًـا، وبمسـح سريـع لتاريـخ النضـال النسـوي، أن النسـاء غـير منسـلخات عـن السـياق الحـضري والإنسـاني.

لعـل أكـثر مـا يبـث الأمـل، ويميـز الحـركات النسـوية عـن غيرهـا مـن الحـركات السياسـية في العالـم، أنهـا اسـتخدمت أدوات نقديـة تحليليـة سـاعدتها عـلى التطـور والتمـاشي مـع متطلبـات كل مرحلـة وخصوصيتهـا. ومـن الممكـن القـول إن جهـود النسـويات في المسـتقبل سـتنصب فـي مواجهـة القمـع البطريركـي، والانخـراط فـي أماكـن صنـع القـرار، كخطـوة أخـرى جـادة لمسـتقبل أقـل مـرارة لتغيـير واقـع النسـاء الحـالي.

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

انکسار

الموجة النسـوية الثورية
والربيع العربي

شمس عنتر

إذا قررت الأمواج أن تجتاح الشواطئ لا توجد قوة توقفها.

تلك هي موجات النسوية التي تدفعها رياح التغيير.

استهدفت الموجة الأولى من النسوية الحقوق القانونية للمرأة مثل حق الاقتراع والتملك، في حين طالبت الموجة الثانية بمزيد من التحرر الجنسي وحقوق الإنجاب وتناولت قضايا عن مكانة المرأة في الأسرة والعمل ومناهضة التمييز. أما الموجة الثالثة، فقد ركزت على الخصائص الفردية للمناضلات وكسر القوالب النمطية حول الجنس، وبرز فيها دور النسويات الإفريقيات والمثليات والمهاجرات والأقليات الدينية. أي أنها كانت موجة مركزة على أيدلوجية تفسير ما بعد البنيوي للجندر والحياة الجنسية.

اليوم يجري الحديث عن الموجة الرابعة. وما يميز هذه الموجة هو الطابع الرقمي، إذ تم استخدام بعض المواقع الإلكترونية لمحاربة من يهاجمون النسويات. كان التحرش والاعتداء الجنسي في الشارع وأماكن العمل وفضائح الانتهاكات الجنسية وإيذاء النساء وقتلهن، أحد أهم دوافع الموجة الرابعة. فيما كان الحدث المحرض هو قضية الاغتصاب الجماعي في دلهي ٢٠١٢، بالإضافة إلى قضايا أخرى.

اختلفت الآراء حول تاريخ بروز هذه الموجة، لكن المؤكد أنها ليست وليدة لحظة معينة، بل نتاج عقود من الأفكار المتنافسة داخل الواقع النسوي نفسه. اتفقت آراء الأكثرية على أن الميلاد الحقيقي للموجة كان في عام ٢٠١٢. ففي هذا العقد وقعت الكثير من الأحداث السياسية الكبرى حول العالم، من بينها الربيع العربي، والذي كان للنساء دور كبير فيه.

تُظهر الإحصائيات في مصر أن النساء شاركنّ بقوة في تظاهرات ميدان التحرير في يناير ٢٠١١. وبحسب البعض وصلت نسبة مشاركة النساء إلى نحو ٥٠ في المئة، وكن من مختلف الفئات الاجتماعية والخلفيات الأيديولوجية. رفعت المتظاهرات حينها شعار "عيش، حرية، عدالة اجتماعية". يا له من شعار واعد!

لكن لم يتأخر الوقت ليأخذ الصراع في التبلور بين تيارين لا يكترثان لحقوق المرأة. التيار الإسلامي -الذي كان التيار الوحيد

المنظم- وتيار العسكر، الذي يمتلك مصادر القوة والقمع من. فيما تم تهميش القوى الشبابية والنسائية والمدنية.

بحسب تقرير المركز المصري لحقوق المرأة "٢٠١٢: عام الخروج الكبير للمرأة المصرية"، كانت مصر أكثر الدول تراجعاً من حيث المشاركة السياسية للمرأة. وكانت الانتكاسة في مستوى التمثيل وتحول التحرش الجنسي إلى أسلوب ممنهج لترهيب النساء من المشاركة في المظاهرات والاعتصامات. وقد وصل الأمر إلى حد الاغتصاب في ميدان التحرير في ذكرى الثورة الثانية، بحسب مجموعة "قوة ضد التحرش والاعتداء الجنسي".

أدت التحولات في دول الربيع العربي، بعد البدايات المدنية الديمقراطية الواعدة، إلى سيطرة قوى تقليدية وإسلاموية وأخرى مضادة للثورة، كما هو الحال في اليمن ومصر وسوريا.

في سوريا استفاقت النسوية على واقع ممارسات وانتهاكات إجرامية بدائية بحق النساء على يد حركات إرهابية أعادت النساء إلى عصور مظلمة غابرة، مثل داعش والقاعدة وجبهة النصرة وحركات سلفية أخرى. قامت هذه الحركات بإحياء المتاجرة بالنساء والنخاسة وفرض البرقع الأسود ومنع خروج النساء من بيوتهن. وقد شكل هذا الواقع شكل صدمة موجعة لهن.

النسويات اللاتي تحمسن للثورات في بداياتها يعدن تقييم أثر هذه الثورات. فقد وجدن أنفسهن يتحاورن ويتجادلن في قضايا شغلت رائدات الحركة النسوية، كالحجاب والزواج المبكر والتعليم، مما سبب نكوصاً مؤلماً لنساء كان يؤمّل أنهن قطعن شوطاً كبيراً في التحرر.

اتضح أن المرأة أبرز الخاسرين في هذه الثورات. وقد وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان منذ انطلاقة الثورة السورية في ١٥ من آذار ٢٠١١ وحتى الأول من آذار ٢٠٢١؛ استشهاد ١٣٨٤٣ مواطنة فوق الـ ١٨، والجناة لا حصر لهم. وأظهرت دراسة قام بها صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ما يقارب ١٤٥ ألف عائلة سورية تكون المرأة فيها هي ربة المنزل والمسؤولة الوحيدة عن تأمين كافة مستلزماتها بغياب الرجل عنها. ويضاف إلى كل ذلك الهجرة والنزوح وتفشي الأمية والمعتقلات والقائمة تطول.

الوضع في تونس يبعث على الأمل، فتجاربها قديمة في مجال حقوق الإنسان بالنسبة للدول العربية. ومن المكاسب التشريعية التي حظي بها التونسيون/ات بعد "ثورة الياسمين" دستور ٢٠١٤، الذي صادق عليه المجلس الوطني التأسيسي التونسي الذي تم انتخابه في ٢٣ تشرين الأول ٢٠١١. كرّس هذا الدستور مبدأ المساواة ومكافحة التمييز بين الجنسين في فصليه ٢١ و٤٦، الذين وردا في باب الحقوق والحريات. في الفصل ٤٦ منه "تلزَم الدولة بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة وتعمل على دعمها وتطويرها". في حين نص الفصل ٢١ منه على أن "المواطنون والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون من غير تمييز".

أما وضع المرأة العراقية فهو يبعث على اليأس. حصلت عدة حوادث تلخص وضع النساء هناك. في عام ٢٠١٥ نشب خلاف بين عشيرتين في محافظة البصرة جنوب العراق، استُخدمت فيه الأسلحة (من بينها الأسلحة الثقيلة). سقط في هذه المواجهات قتلى وجرحى في صفوف العشيرتين، ولإنهاء هذه الحرب كان على العشيرة المعتدية تقديم ٤٠ امرأة من ضمنهن فتيات قاصرات "تعويضاً" للعشيرة الأخرى، وتم تزويجهنّ بالإكراه لرجالٍ من القبيلة الخصم. وفي حادثة مشابهة في البصرة قُدمت ١١ امرأة تعويضاً لحلّ نزاع مسلح بين عشيرتين، إذ يُعد هذا تقليداً تتبعه العشائر في جنوب العراق منذ مئات السنين.

وبحسب هيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة في العراق فإنّ ١٤ في المئة فقط من النساء العراقيات يعملن خارج البيت، وهذه النسبة هي الأقل على مستوى العالم. الخطير في هذه النسبة هي أنها تعني أنّ ٨٦ في المئة من النساء العراقيات لا يتمتعن بالاستقلالية، لأنّهنّ لا يملكنَ دخلاً خاصاً بهنّ.

في المقابل، لا ننكر أن هذه التطورات كانت مهمة وكان لها تأثير حاسم على التوجه السياسي المستقبلي في المنطقة، بما في ذلك في سوريا وتونس والعراق واليمن ومصر وليبيا والسودان. ما لا شك فيه أنّ التحوّل الثقافي والاجتماعي المستدام والعميق في المجتمع، والتغير في العلاقات الجندرية والأدوار الجنسية ضمناً يتطلب "ثورة جذرية في الفكر"،

بحسب المفهوم الغرامشي. التأمل في تجارب النساء خلال ثورات الربيع العربي جعلنا ندرك مدى هشاشة الحقوق الاجتماعية والقانونية المكتسبة في ظل الأنظمة الاستبدادية. والنظر إلى ما جرى أيضاً يجعلنا ندرك أنّ النساء يرتقين إلى مستوى التحدي، ويقفن في وجه القيود الجندرية، ويقمن بالرد بشكلٍ خلّاق على السياسات الهادفة صراحة إلى فرض المفاهيم الذكورية والعائلية. فالنساء يرفعن صوتهنّ ضد تضييق الإسلاميين لخياراتهن الحياتية وجعل المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أكثر ذكورية. لقد وضعت النساء القضايا المرتبطة بحقوق المرأة ومطالبها القانونية والاجتماعية في قلب كافة الخطابات السياسية بشأن الديمقراطية في المنطقة. فيما طالبن كل حركة تسعى إلى إزالة هياكل السلطة وعلاقاتها والامتيازات غير المكتسبة والظلم الاجتماعي والاقتصادي، أن تتضمن أيضاً الديمقراطية الجندرية والعدالة.

على الرغم من كل ما تقدّم، لا أعتقد أنّ أحداً يستطيع أن يتوقّع حقاً المنحى الذي ستؤول إليه الانتفاضات العربية في المستقبل القريب. فاليوم تواجه المجتمعات التي شهدت انتفاضات ثورية خلال السنوات القليلة الماضية نظاماً جديداً لم تتوضح بعد معالمه وتعقيداته وتناقضاته. يُحتمل، وعلى المرء أن يبقى متفائلاً طبعاً، أن تُنتج الثورات غير المنتهية في المنطقة نتائج مواتية أكثر لمصلحة القوى الديمقراطية التي أشعلت فتيل هذه الانتفاضات.

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

تداخل وتقاطع

المسيرة الوعرة للحراك النسائي – النسوي

هوازن خداج

منذ بداية قيام المجتمعات الأبوية عرفت النساء التهميش ووقفن على العتبة الخلفية لمنازلهن كشاهدات على سلب حقوقهن. جاء ذلك مقابل اكتساب الرجال حقوق الوصاية عليهن، والتي كانت سبباً في ظهور الحركة النسوية في موجاتها الثلاث. في منتصف القرن التاسع عشر، ظهرت الموجة الأولى، وأثيرت قضية المرأة جنباً إلى جنب مع الجدل حول حقوق العبيد في الولايات المتحدة الأمريكية. انصبّ مطلب النسويات حينها على ضمان حقّ التصويت للنساء كبداية لإقرار حقوقهن المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعقب الحرب العالمية الثانية انطلقت الموجة النسوية الثانية لوضع أسس معرفية لردم هوّة التحيّز الجنسي وإعادة النظر في مكانة المرأة، ليس داخل المجتمع فحسب، بل في مختلف ميادين الفكر. في ثمانينات القرن الماضي ظهرت الموجة النسوية الثالثة، التي واصلت طريق الموجتين الأولى والثانية بنقد مختلف أشكال الخطاب المشرعن لإقصاء وتهميش النساء وتفكيك المسلمات الذكورية بطروحات مختلفة عن الموجة السابقة. من ذلك طرح التعدد محل الثنائية والتنوع محل الاتفاق، لبلورة مشروع ثوري لآليات المعرفة بعيداً عن تمركز الثنائيات مذكر/مؤنث.

الحراك النسائي- النسوي السوري

على خلاف ما ذُكر في المقدمة حول الموجات النسوية العالمية، وتوحيد الخطاب والأهداف، ومزاوجتها بين العملي والنظري، تغيب المعايير المعرفية عن الحراك النسائي- النسوي السوري. فهذا الحراك بقي غارقاً في إشكالياته الكلاسيكية، وحبسياً في المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستمرار المطالبة بها إلى يومنا هذا. ما شهدته سوريا من حراك نسائي- نسوي مطلبي، عبر فترات زمنية مختلفة، أتى مرتبطاً بظروف الدولة السورية، وخاضعاً لمنظومة مجتمعية وسياسية عصية على التغيير. هذه المنظومة عرقلت تحقيق المطالب النسوية والانتقال إلى مرحلة مختلفة لبلورة مشروع ثوري لتفكيك البُنى البطريركية. لا يمكن تقسيم الحراك وفقاً لمتغيرات مطالب النساء وأهدافهن، إنما وفقاً لمتغيرات المراحل التاريخية واستمرار مطالبهن بالحقوق.

مرحلة البدايات

شهدت سوريا بذور حراك نسائي- نسوي في مرحلة مبكرة، يعود تاريخها إلى نهاية الفترة العثمانية. ساهم انتشار النهضة الثقافية بين فئات المجتمع العربي في توفير مناخ ملائم لظهور فاعلات نسويات. هؤلاء الناشطات طالبن بالحقوق وعملن لأجلها في مجتمع الذكورة البحت. دخلن إلى مسالك تعدّ من المُحرّمات وحملن مشروعاً تنويرياً يدعو إلى تحرّر المرأة وحصولها على مكانتها الثقافية والمجتمعية حتى تكون فاعلة في المجتمع والدولة.

ظهرت أول حركة نسائية في دمشق عام ١٨٧٩، على يد السيدة جوليا الحوراني. لاحقاً، أسّست ماري عجمي مجلة العروس عام ١٩١٠ كأول مجلة نسوية في المنطقة العربية تدعو إلى تحرير المرأة وتختصّ بقضاياها لترسيخ حضور الصوت الأنثوي عبر أقلام مختلفة من السيدات. يضاف إلى ذلك الحضور النسائي العام من خلال الجمعيات النسائية العديدة الناشطة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة (الصحة، التعليم، الخدمات...). اختلف دور هذا الحراك الثقافي والجمعياتي للنساء على صعيد المجتمع؛ فبعضهن كان يسعى لإحداث تغييرات وترتيبات آنية في الوضع القائم للحدّ من سلبياته، دون أن يمسّ نشاطه البنية الذكورية وآلياتها في فرض التمييز بين الجنسين. أما الجزء الآخر فكان يسعى لتسليط الضوء على وضع قضايا النساء، كحق التصويت والعمل. طالبت نازك العابد ومجموعة من النساء آنذاك بحقّ التصويت وبنين حجّتهن على دورهن أثناء الحرب، متّبعات النموذجين الأمريكي والبريطاني في هذا. إلا أن خروج النساء من دائرة الحرملك وتحقيق المطالب السياسية **كان أمراً صعباً في الظرف السوري العام.**

شكل انتقال سوريا من الحكم العثماني للاستعمار الفرنسي مرحلة أخرى للحراك النسائي- النسوي، عبر إضافة مسألة المقاومة وبروز موضوع الهوية وارتباطها بالنضال الوطني لدى الجميع. بالنسبة للنساء، لم تكن هناك مفاضلة بين وعي الهوية "النوعية" النسوية والهوية الوطنية، منذ عام ١٩٢٥ أصبحت الثورة ضدّ الهيمنة الفرنسية مصدراً للنشاط النسائي- النسوي. أسّست النخبة العديد من الجمعيات التي امتدت أنشطتها بين النضال الوطني السياسي والحقوقي المطلبي بآنٍ واحد، كإصلاح القوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية للمرأة (رفع سن الزواج إلى ١٧ عاماً، وإيقاف تعدد الزوجات، المساواة في الميراث بين النساء والرجال) إضافة للعمل على تنمية النساء.

أدى تشابك قضايا النساء وعدم القدرة على الفصل بين المجتمعي والحقوقي والسياسي، وبروز الإهمال والتمييز كمسألة سياسية، إلى جعل هدفهن منصبّاً على مطالب "المساواة" ووجود نظام اجتماعي داعم وأقل تعسفاً وإبعاداً للنساء. حاولت النساء الاستفادة مما يقدم إليهن من قوانين تساهم في دفعهن للتقدم، كإقرار إلزامية التعليم للجميع (ذكور وإناث)، الذي كسر طوق منع النساء من التعلم ثم العمل. أما حقوقهن السياسية فلم يستطعن نيلها، ولم ينجحن أيضاً في إحقاق إصلاحات قانونية جذرية لاحقاً.

حكومات متعاقبة ومطالب متكررة

شكل استقلال الدولة السورية مرحلة مختلفة بالنسبة للحراك النسائي-النسوي في السعي لتغيير منظومة الثقافة السياسية السائدة، وذلك عبر التوجّه نحو المطالب السياسية وعدم الاكتفاء بالمطالب الاجتماعية. بناءً على ذلك، تأسست عدة جمعيات لها طابعها السياسي، سواءً على صعيد المطالبة بالحقوق السياسية للمرأة، أو على صعيد نشر الوعي السياسي للمرأة، إضافة للعديد من الجمعيات الخدمية والتنموية للنساء.
ساهمت تلك الجمعيات في حصول النساء على حقّ التصويت في الانتخاب عام ١٩٤٩، وإقراره في دستور ١٩٥٠ (في وقت لم تكن كثير من الدول الأوروبية قد منحت نساءها هذا الحق). بعد ذلك حصلت النساء على حقّ الانتخاب والترشح في العام ١٩٥٣ مع منعهن من الوصول لمنصب الرئيس. وللمفارقة أن حصولهن على حقّ الانتخاب لم يشكل تقدماً بالنسبة للنساء حينها، فالقاعدة العامة التي يتبناها المجتمع هي عدم الثقة بقدرة النساء على القيام بهذا الدور ورفض قبول ترشح النساء حتى للنيابة. تبيّن ذلك تجربة ثريا الحافظ، كأول امرأة سورية ترشح نفسها للانتخابات النيابية عام ١٩٥٣. كان ما نالته النساء في تلك الفترة هو منحهن شرف التصويت للرجال واستمرار تهميشهن كفاعلات في الواقع. زاد حصار النساء عقب تقليص مساحة النشاط النسوي نتيجة جمع المنظمات المستقلة في الاتحاد النسائي السوري عام ١٩٥٤ وعدم منح التراخيص لأي من النشاطات المستقلة. تسبب هذا لاحقاً بانقطاع كبير وخمود في المشاركة الثقافية والسياسية التي حاولت النساء الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة، وانتهت عملياً مع ديكتاتورية حافظ الأسد.

الديكتاتورية وأثرها على الحراك النسائي- النسوي

شكلت فترة ما بعد ١٩٧٠ مرحلة مختلفة كلياً بالنسبة للحراك النسائي- النسوي، حيث تمت السيطرة على كافة مجالات الحياة بالنسبة للنساء والرجال. كانت النساء قد خسرن سابقاً منظماتهن المدنية لصالح تشكيل الاتحاد النسائي ومهامه بتنمية النساء المحدودة، وهي مهام استمر بها مع تحوله لجزء من أجهزة الدولة الأيديولوجية، إذ تم استخدامه لقطع الطريق أمام المؤسسات المدنية والتنظيمات النسوية المستقلة التي يمكنها الإفلات من سيطرة النظام. أما عمل النساء في الأحزاب السياسية المسيطر عليها حُكماً من خلال الجبهة الوطنية فلم يقدم لهن فائدة كبيرة.

ورغم وجود العديد من المؤشرات التي تدلّ على خروج النساء للمجال العام (مثل زيادة أعداد المتعلمات وحملة الشهادات العليا والعاملات والموظفات في دوائر حكومية مختلفة ووصولهن للبرلمان كأعلى هيئة تشريعية) إلا أن كل ذلك لم يكن كافياً لامتلاك منابر للحديث عن قضايا النساء المجتمعية أو الحقوقية أو السياسية. وجود النساء في المجال العام في واقع يغص بالمتناقضات لم يُمثل إقراراً بحقوقهن بما يتعدى المتعارف عليه ضمن الثقافة الذكورية. ميزة الديكتاتوريات هي غياب الحريات والحقوق ودعم التراتبيات المجتمعية، التي تزيد تكبيل النساء وتمنعهن من الحصول على الحقوق، وتحول دون تفكيرهن بما يمكنه خدمة قضاياهن.

مع توريث الحكم في سوريا وانتقاله من حافظ الاسد إلى ابنه بشار، شهدت قضايا النساء تغيّرا، فمشروع بشار غير المكتمل بالانفتاح الاقتصادي والسياسي والانفتاح على المجتمع؛ ساهم بتخفيف سيطرة النظام على قضايا النساء، خصوصا أن موضوع حقوق المرأة تحول لأحد الأولويات التنموية ومؤشرات الحداثة، التي لم يرغب أن يخسرها بشار الأسد بسرعة. قدّمت الأشهر الأولى من حكم بشار ارتياحاً نسبياً. سمح للنشطاء بممارسة أدوار مختلفة، حيث تأسست العديد من الجمعيات والمنظمات التي تُعنى بحقوق الإنسان، والمئات من مجموعات النقاش السياسي المعروفة باسم "منتديات المجتمع المدني". وبرزت خلال ٢٠٠٠ و٢٠٠٤ عدة منتديات تديرها نساء، تعاملت مع المرأة كجزء من عملية التغيير الديمقراطي، للوصول لحقوقهن، والتخلص من الإقصاء والعنف تجاههن. شاركت النساء ضمن مجموعات المجتمع المدني المتشكلة حديثاً، والتي أصدرت بيانات تدعو إلى الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان (بيان ٩٩ مثقفًا/ة، ثم بيان ١٠٠٠ مثقف/ة). أدى

هـذا النشـاط الجديـد إلى قـرع النظـام لناقـوس الخطـر، دون أن يُلغـي اسـتفادة النسـاء مـن بعـض الفـرص الجانبيـة فـي الكتابـة والتعبيـر عـن قضاياهـن بشـكل منفـرد، لكـن مـن غـير تشـكيل منظمـات تخصهـن كمـا فـي بدايـة الحـراك النسـائي السـوري.
بـدا اهتمـام النسـاء منصبـاً عـلى العوائـق المجتمعيـة والقانونيـة الحقوقيـة. فقمـن بحمـلات مختلفـة، كالحملـة ضـد جرائـم القتـل بحجـة الـشرف ولحصـول المـرأة عـلى حـق إعطـاء الجنسـية لأولادهـا، دون أن يحققـن مكاسـب بشـأنها. كان الأهـم فـي هـذه المرحلـة أن النسـويات اللاتـي بـدأ يعلـو صوتهـن فـي وجـه العنـف والظلـم والتميـز ضـد المـرأة لـم يعـد ممكنـاً إعادتهـن إلى دائـرة الصمـت، أو الاسـتمرار بالمراوغـة بحجـة أن المـرأة قـد نالـت جُـل حقوقهـا فـي سـوريا.

الحراك السـوري وما تلاه: حراك مختلف للنسـويات

منـذ بدايـات الحـراك السـوري كان للنسـاء دور مختلـف عـن السـائد المجتمعـي عـبر مشـاركتهن بالتظاهـرات لأجـل الحريـة، فمطالـب التغيـير والحريـة لـم تكـن حـصراً للرجـل. وقـد تعرضـت النسـاء كمـا الرجـال للعنـف السـافر والسـجن والقتـل كأعـداء للنظـام. إلا أن تسـاوي النسـاء فـي التعـرض للعنـف مـع الرجـال فـي المجتمعـات الأبويـة المُقصيـة لـم يقـدم دلالـة كافيـة عـلى حقهـن بالمسـاواة الكاملـة مـع الرجـال. بـل عـلى العكـس تمامـاً، فمسـألة حقـوق النسـاء بـدت غائبـة عـن الأذهـان ومؤجلـة، وأحيانـاً كان تعـرض النسـاء للعنـف سـبباً لمنعهـن مـن قبـل أسرهـن مـن المشـاركة، خصوصـاً بعـد تحـول الحـراك إلى حـرب سـحقت الجميـع وانعكسـت أكـثر عـلى النسـاء. باتـت النسـاء بذلـك أكـثر تعرّضـاً لمنظومـة العنـف الممارسـة مـن قبـل كلّ أطـراف الـصراع.
لقـد جـردت الحـرب السـورية بعـض النسـاء مـن قدرتهـن عـلى الوقـوف أمـام منظومـة التأديـب المترسـخة فـي المجتمـع والاعتـداء عليهـن باسـم الأعـراف والتقاليـد. إلا أنهـا فـي الوقـت ذاتـه دفعـت نسـاء أخريـات للعـب دور مختلـف. كانـت الحـرب سـبباً فـي عـودة حراكهـن، ليـس فقـط بتأسـيس منظماتهـن المدنيـة والإغاثيـة، بـل بخلقهـن مجـالات فعـل مختلفـة ظهـرت فيهـا النسـويات أكـثر تمكنـاً فـي تحليـل واقعهـن وأكـثر جـرأة فـي تحديـد مشـكلاتهن والمطالبـة بحقوقهـن الـتي تمـسّ مباشـرة البنيـة الذكوريـة وآلياتهـا فـي فـرض التميـز بـين الجنسـين. لقـد شـكّلن جيـلاً مختلفـاً للحـراك النسـائي- النسـوي أسـقط فـي مطالبـه الحقوقيـة والقانونيـة معـنى الوصايـة والحمايـة الأبويـة.

خاتمة

في الواقع السوري ومتغيراته وأزماته المختلفة لا يمكننا الحديث عن موجات نسوية سورية، إنما عن حركات متفرقة على فترات زمنية مختلفة من تاريخ الدولة السورية وظروفها العامة. لقد شهدت سوريا نضالات تحررية ومطلبية، انقطعت في فترة الحكم الديكتاتوري الذي يعد الأطول في عمر الدولة السورية، ثم عادت مؤخراً. الحراك النسائي- النسوي السوري هو حراك أجيال مختلفة لنساء استطعن إدخال مطالبهن إلى دائرة الضوء، يصل بينهن استمرار مطالبهن لوقف تهميش وإقصاء النساء، وتدويرها عبر المراحل. ارتبطت فرصتهن في عودة المطالبة بحقوقهن بمرحلة الحراك السوري وتحوله لحرب غيرت نهج مطالبهن. أما إمكانية تحقيق هذه المطالب فستبقى متعلقة بمآلات ما يجري، وقدرتهن على إدخال مطالبهن إلى دائرة الحدث كأولويات في الحلول المرجوة لسوريا.

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

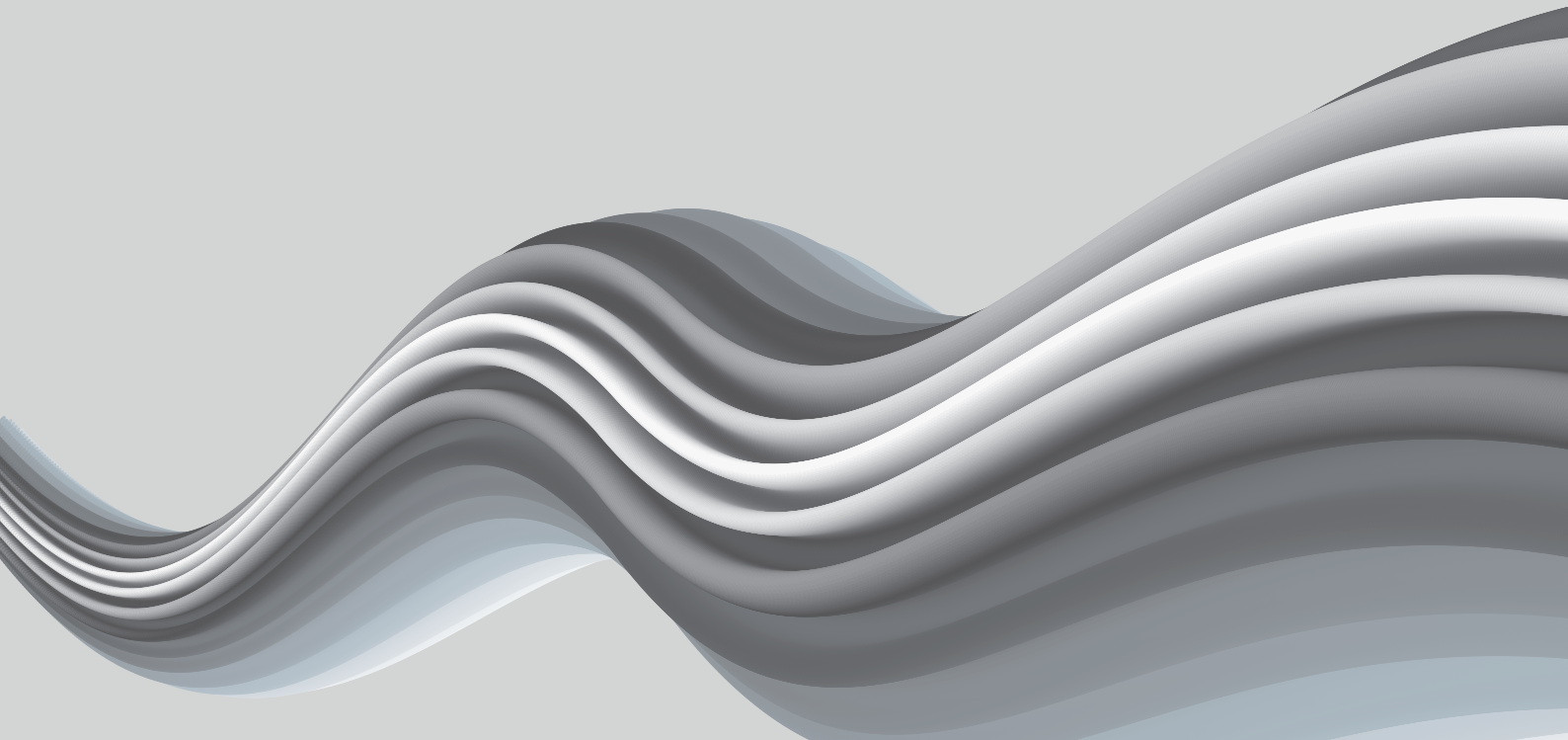

منحی

الحركة السياسية النسوية السورية
جزء من النضال النسوي السوري

لينا وفائي

يعود النضال النسوي السوري إلى فترة النهضة العربية في أواخر القرن التاسع عشر. كانت الموجة النسوية السورية جزءاً من الموجة النسوية الأولى؛ فطالبت بحقوق النساء الأساسية، مثل حق التعليم وحق الانتخاب. من رائدات ذاك الزمن مريانا مراش وماري عجمي وعادلة بيهم الجزائري.
حصلت المرأة السورية على حق الانتخاب في عام ١٩٥٣، ولكنها لم تستطع دخول البرلمان في ذلك الوقت. رغم أن النساء حصلن على حق الترشح، إلا أنهن لم يحصلن على الكوتا التي تساعدهن على الوصول في ظل وسط أبوي لا يعترف بهن وبقدراتهن.
استمر نضال النساء حتى عام ١٩٦٣، الذي استولى فيه حزب البعث على السلطة بانقلاب عسكري. فرض الحزب سيطرته الكاملة على المجتمع السوري بعد وصول الأسد عام ١٩٧٣، ومن ضمن ذلك النقابات، التي كان الاتحاد النسائي واحداً منها. استطاعت المرأة الوصول إلى البرلمان عام ١٩٧٣، ولكن ليس بالانتخاب، وإنما عبر حزب البعث. كان البرلمان صورياً، ولذلك رغم الحضور النسائي فيه، إلا أن ذلك لام يشكل خطوة في اتجاه حصول المرأة على حقها.
تراجع العمل السياسي والنقابي والمدني في زمن حكم الأسد الأب، ومن ذلك النضال النسوي. إلا أن النضال لم ينته نهائياً. استمر ذلك إما بشكل فردي، عبر العمل الثقافي والمعرفي النسوي، كما فعلت "مية الرحبي". أو بشكل جماعي، عبر استغلال الهامش الممكن للنضال والعمل لتعديل قانون الأحوال الشخصية لصالح المرأة مثلاً، أو من أجل حق المرأة لإعطاء جنسيتها لأطفالها. ورابطة النساء السوريات هي مثال على ذلك.
لم يكن العمل السياسي أحسن حالاً من العمل المدني. فبسبب القمع المعمم انحسر كل عمل سياسي غير مسيطر عليه من قبل النظام. ترسخ ذلك بعد أحداث الثمانينيات بين النظام والإخوان المسلمين، التي انتهت بسيطرة مطلقة للنظام السوري على كل مفاصل الحياة. وعلى ضوء ذلك غابت المرأة ونضالها من أجل المشاركة السياسية الفاعلة. تواجدت المرأة سياسياً في تلك الفترة في الوزارات وفي مجلس الشعب. ولكن، كما ذكرنا سابقاً، كان حضوراً صورياً غير فاعل، كما هو كل حضور سياسي في تلك الفترة. تواجدت المرأة في التنظيمات المعارضة، وعانت من الاعتقال كرفاقها في التنظيم. فكان ثمة نساء معتقلات للإخوان المسلمين، ولحزب العمل الشيوعي، وللحزب الشيوعي السوري- المكتب السياسي. استهدفت الاعتقالات المرأة إما لانتمائها للحزب، أو لتقديم خدمات له، أو كرهينة لزوج أو أخ. ولكنها لم تكن في مراكز صنع القرار في هذه التنظيمات.

انطلقت الثورة السورية في عام ٢٠١١، وشاركت فيها المرأة بقوة. كانت بين المتظاهرين، وعملت بالإغاثة، وشاركت بالتنسيقيات. وصلت المرأة إلى مراكز قيادية في بعض الأحيان، كما حصل في لجان التنسيق المحلية. في أحيان أخرى شكلت النساء تنسيقيات خاصة بهن. انحسر دور المرأة شيئاً فشيئاً بعد العسكرة، وكان دورها في العمل العسكري محدوداً أو شبه معدوم.

كان انعكاس الثورة على عمل النساء المدني كبيراً، فقد شاركت المرأة بقوة في العمل المدني. ومنذ انطلاقة الثورة، شاركت المرأة بتشكيل منظمات المجتمع المدني، وشكلت منظماتها النسوية والنسائية الخاصة. بعض هذه المنظمات عملت في مناطق محددة، وبعضها عمل بشكل أوسع ليشمل كل مناطق تواجد السوريات، داخل سوريا وخارجها.

يتنوع النضال الذي تخوضه هذه المنظمات. فهناك النضال العام (الذي يعني بحقوق جميع السوريين والسوريات بحياة كريمة، وبحرية وكرامة)، والنضال الخاص بالمرأة (الذي يعنى بحقوقها، كحقها في دستور يراعي الجندر ويضمن لها مساواة كاملة في وأمام الدستور، إلى تمكينها اقتصادياً وسياسياً ومعرفياً)، إضافة إلى النضال ضد العنف الموجه لها (العنف المنزلي، والعنف بسبب الحرب).

يعتبر نضال هذه المنظمات ضمن النسوية التقاطعية، رغم أنه يطالب بحقوق للمرأة تمت المطالبة بها في الموجة الثانية. ولكن لأن هذا النضال يجمع بين النضال العام ضد الاستبداد ومن أجل حرية كل السوريين والسوريات، وبين النضال الخاص بحقوق المرأة، فهو يقاطع بينهما، كما فعلت النسوية السوداء التي قاطعت نضالها من أجل حقوق السود وحقوق المرأة في ذات الوقت.

لم يكن حضور المرأة في النضال السياسي بعد الثورة بقوة وكثافة حضورها المدني. فقد تم استبعادها من التشكيلات السياسية التي أنشئت بعد الثورة وتعبيراً عنها. كانت نسبة مشاركتها قليلة جداً، ولم تصل بأي حال إلى نسبة الكوتا التي تطالب بها. على سبيل المثال، لم يتجاوز عدد النساء أصابع اليدين في مؤتمر الرياض الأول، الذي جمع أكثر من مئة وخمسين معارضاً. كما أنها أيضاً واجهت التهميش داخل الأجسام التي تواجدت فيها، فقد حاولت استخدام المرأة كزينة فقط، مما دفعها لنضال دائم للوصول إلى مشاركة فعالة في الأجسام السياسية. هذا الجو المعادي للنساء في السياسة دفع الكثيرات للابتعاد، والاكتفاء بالعمل المدني، وأثر أيضاً على نسبة المشاركة السياسية للنساء.

اجتمعت مجموعة من الناشطات السياسيات والنسويات في عام ٢٠١٧ لتشكيل الحركة السياسية النسوية السورية. جاء ذلك رداً على التهميش السياسي الذي عانت منه المرأة السورية، وللتأكيد أن حقوق المرأة لا تتجزأ. تؤكد الحركة أن حق

المرأة السياسي بالمشاركة والحضور الفعال والوصول إلى مراكز القرار هو أحد حقوقها بحياة متساوية. وتعتبر أن إقصاء المرأة السياسي هو أحد أوجه العنف الذي تتعرض له، فهي بهذا الإقصاء تُبعد عن محاولة التأثير، مثلاً، على صياغة دستور وقوانين تضمن لها حقوقها.

منذ نشوئها، عملت الحركة السياسية النسوية السورية بالمشاركة مع كل المنظمات النسوية والنسائية السورية، على النضال من أجل حقوق السوريات السياسية والمدنية. أطلقت عدة أوراق سياساتية توضح رأي النساء السوريات بالكثير من المواضيع الساخنة، وذلك للتأثير على أصحاب القرار المحليين والدوليين، ودفعهم لأخذ رأي ومصلحة السوريات بعين الاعتبار. كُتبت هذه الأوراق السياساتية بعد المشاورة مع نحو ١٥٠ امرأة سورية في كل ورقة، عبر برنامج المشاورات الوطنية. تنتشر هاته النساء على كامل التراب السوري، ويعشن تحت سيطرة قوى الأمر الواقع المختلفة، في مناطق سيطرة النظام والمناطق الخارجة عن سيطرته.

كما تعمل الحركة السياسية النسوية السورية على تطوير عضواتها عبر تمكينهن سياسياً وإعلامياً ونسوياً، وذلك لبناء قيادات سياسية نسوية شابة. فالحركة تؤمن بدور الشابات اللاتي سيبنين مستقبل سوريا، وتحاول الاستفادة من الخبرات الموجودة ونقلها للدماء الشابة.

تسعى الحركة السياسية النسوية السورية إلى تمثيل صوت المرأة السورية في المحافل المحلية والدولية. وهي لا تيأس من تكرار المطالبة بحقوق السوريات وإن لم تلق أذناً صاغية، فهي ترى من مهامها إيصال صوت السوريات إلى المحافل الدولية والمحلية.

ترى الحركة السياسية النسوية السورية نفسها جزءاً من النضال النسوي السوري،. فهي بنضالها السياسي النسوي ترفد النضال العام بكوادر نسوية، وتعمل على الجزء الخاص بالحقوق السياسية للمرأة. ولكن الحركة أيضاً تناضل من أجل حقوق المرأة العامة، ومواجهة العنف والإقصاء الذي تتعرض له. لأجل ذلك، تعمل الحركة بالشراكة مع العديد من المنظمات النسوية والنسائية، وتبحث عن عمل مشترك يجمع النسويات أينما كن".

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

تعدد

الرجال النسـويون والتعددية الجندرية

أسامة العاشور

يعيش العالم كله بقطبيه الديموقراطي والمستبد في ظل نظام أبوي (Patriarchy بطريركي) يمتلك فيه الرجال السلطات الرئيسة في المجتمع ويمنحهم السيطرة المطلقة على الحقلين العام والأسري. هيمنة الرجل على المؤسسات تُعزى إلى قدراته الفردية المتأصلة، التي يُعتقد بأنها "غير موجودة لدى المرأة". يبدو بذلك التفاوت بين الرجل والمرأة على أنه طبيعي وغير استثنائي. بناء على ذلك، لا تستطيع النساء استدراك إعاقات البنى الاجتماعية المختلفة والطويلة التي تعمل منهجياً لمصلحة الرجل وضد مصلحتها. إن تاريخ السلطة الذكورية هو تاريخ من احتكار المعرفة وتشكيل العقول وفقًا لايديولوجية هذه السلطة. وبالتالي، تخلق هذه السلطة وعياً مزيفاً يضمن استمرار الهيمنة وفرض تصور عن العالم الاجتماعي ليكون أكثر ملائمةً لمصالح الذكورية. إنّ مبدأ الهيمنة الذكورية خفي وغير مرئي ومخاتل، ترسخ بفعل التكرار المديد وأصبح بديهيًا وغير قابل للمساءلة ويشكل "لا شعورًا جمعيا"[1].

الحركة النسائية والحركة النسوية

تلتقي الحركتان ، في التعبير عن كل النساء ولصالح كل النساء، وترفضان حصر وتنميط النساء في أدوار محددة. ,في استعمالهما للغة مجندرة بيد أن ما يميز الحركة النسوية أنها تناضل من أجل حقوق النساء، وتطالب في الوقت نفسه بإنهاء التراتب الجندري البطريركي (الذي يُحوّل الاختلاف البيولوجي بين الإناث والذكور إلى تراتب مادي ورمزي لصالح الرجال). و ترفض الحركة النسوية أيضاً "تسييس" المأساة النسائية واحتكار الرساميل المادية والرمزية للجمعيات النسوية من طرف النساء فقط. الذي غالبا ما يأتي بحجة أن النساء وحدهن يعشن تجربة نسائية سلبية ووحدهن باستطاعتهن التعبير عنها. تؤكد الحركة النسوية في سعيها إلى تحقيق نظام اجتماعي جديد قائم على المساواة وحقوق الإنسان ويخلو من العنف والصراع والعسكرة [2] بأن "النسوية ليست للنساء فقط" [3].

---

1. بيير بورديو، الهيمنة الذكورية. https://n9.cl/wfoe8
2. هند محمود وشيماء طنطاوي، نظرة للدراسات النسوية ,, https://2u.pw/sQrTL
3. ماجى فان إيجيك، http://www.studentbeans.com/mag/en/campus/14-misconceptions-about-feminism

الرجل النسوي

لا يـزال مفهـوم "الرجـل النسـوي" إشـكاليًا[٤]، لأنـه يطـرح سـؤالاً بديهيـاً: هـل يمكـن لشـخصٍ مـا أن يجمـع فـي ذاتـه تصوّريـن مختلفـين للحيـاة (الرجـولي والنسـوي معًـا)؟ أعتقـد أن ذلـك ممكـن. بـل إنّ "الشـخص النسـوي" هـو الشـخص السـوي، لأنـه يجسـد المنظـور الإنسـاني الشـامل والمتـوازن للـذات البشريـة. فمفـرد كلمـة الإنسـان يعـني رجـل وامـرأة معـاً، وكلاهمـا متسـاويان فـي الوجـود والكينونـة والكرامـة الإنسـانية والحقـوق والفـرص [٥].

يسـعى الرجـل النسـوي [٦] إلى الإعـلاء مـن قيمـة المسـاواة، والتخـلي عـن امتيـازات الرجولـة والإقـرار بـأن القضـاء عـلى الظلـم ضـد النسـاء أولويـة. ويؤمـن بتطبيـق المبـادئ النسـوية فـي الحيـاة الخاصـة، ، وإبـداء الاحـترام وتعلـم أنمـاط غـير تراتبيـة فـي التواصـل مـع النسـاء. ويمكـن أن يتخـذ ذلـك أربعـة أشـكال [٧]:

- الرجـل الرافـض للتمييز الجنسي anti-sexist))
- الرجـل الرافض للأبوية anti-patriarchal))
- الرجل المسـاند للنسوية pro-feminist))
- الرجل النسـوي المنخرط في النشـاط والنضال النسـوي (feminist)

---

4. "يصعب القول بوجود معيار ثابت للتأكد ما إذا كان هذا الرجل نسوي أو هذه المرأة نسوية. هذه عملية مستمرة ومتجدّدة. ". علياء أحمد، دفاعاً عن الرجال النسويين، مجلة أبواب https://n9.cl/l2t5m.

5. "الرجال والنساء مختلفون. ونحمل أعضاء تناسلية مختلفة، وقدرات بيولوجية مختلفة، ونسب مختلفة من هرمونات التستسرون والأستروجين. في الماضي كان البقاء للأقوى جسدياً وله الأولوية في القيادة، والرجال عامة هم الأقوى جسدياً (مع بعض الاستثناءات). اليوم نعيش في عالم مختلف. والشخص الذي يتولى القيادة يجب أن يكون ذو الكفاءات والمهارات الأفضل. أي الأكثر ذكاء و معرفة و إبداعاً وقدرة على الابتكار. لا يوجد هرمونات لكل تلك السمات"، تشيماندا نغوزي اديتشي. علينا جميعاً أن نصبح نسويين https://n9.cl/81bvy

6. تشير بعض النسويات لجميع الرجال المناصرين للنسوية بوصفهم "مؤيدين للنسوية".وليسوا "نسويين " لكن معظم المجموعات النسوية الرئيسية -وأبرزها المنظمة الوطنية للمرأة ومؤسسة الأغلبية النسوية الأمريكية- تشير إلى الشطاء الذكور على أنهم "نسويون" بدلًا من "مؤيدين للنسوية" https://n9.cl/bct9o.

7. عبد الصمد الديالمي، في الن"سوية الرجولية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود https://n9.cl/tttcn

المقاربة الجندريـة والهويات المتقاطعة

علـى الرغـم مـن أن الاختـلاف البيولوجـي بـين الذكـور والإنـاث ثابـت نسـبياً، إلا أن قناعـات المجتمعـات حـول وضـع الرجـال والنسـاء تختلـف باختـلاف الثقافـات. عـبر التاريـخ، أنشـأت المجتمعـات مجموعـة مـن الاختلافـات بـين الجنسـين وشرعـت نظامـاً اجتماعيـاً منظـم جنـدري[٨] يبسـط هيمنتـه وعنفـه علـى النسـاء أولاً، وهيمنـة بعـض الرجـال "الذكـورة المهيمنـة" علـى رجـال آخريـن "الذكـورة التابعـة" (R. W. Connell ١٩٨٧.) ويربـط الرجولـة بقيـم وتوقعـات العنـف والقسـوة مثـل (الاقـدام و المخاطـرة والتحـدي و تحمـل الألـم ، وعـدم البـكاء، والاعتمـاد علـى الـذات المبالـغ فيـه) والـتي تتحـول الى رهـاب يعيشـه الرجـال باسـتمرار ليصبـح "المهيمنـون مهيمنًـا عليهـم بهيمنتهـم" [٨].

يتيـح التحليـل الجنـدري دراسـة فـوارق فـي السـلطة الناتجـة عـن التموضـع الطبقـي والطائفـي والعرقـي والاثـني والعمـري أو حسـب الميـول الجنسـية. إن تقاطعـات تلـك البنـى ضمـن كل فئـة اجتماعيـة تنتـج ذكـورات متعـددة وأنوثـات متعـددة، وهويـات جندريـة اخـرى متعـددة أيضـا و لـن تتحقـق المسـاواة الاجتماعيـة إلا عندمـا نعـترف بأجنـاس وجنسـانيات وجنـدريات متعـددة، بحيـث لا تقـف فـي السـاحة فئتـان فقـط تتواجهـان إلى الأبـد.

خاتمة

إن انخـراط الرجـال الإرادي الحـر فـي النضـال النسـوي، انطلاقًـا مـن قناعـة حـرة ومسـتقلة، تفتـح آفاقـا جديـدة للمعركـة النسـوية. ورغـم أقليتهـم العدديـة وغـير الدالـة إحصائيـاً حاليـاً فـإن مشـاركتهم تكتسـي "دلالـة سوسـيولوجية مهمـة"[٩]. تبـين هـذه المشـاركة أن المعركـة ليسـت معركـة نسـائية فقـط. فالنضـال مـن أجـل رفـض التميـز ومنـع العنـف وتحقيـق المسـاواة والسـلام والأمـن والتنميـة المسـتدامة والصحـة وحريـة الإجهـاض ومنـع الحمـل والحريـة الجنسـية (بشـكل أعـم) لا يهـم النسـاء لوحدهـن. هـو نضـال يشـمل النسـاء والرجـال معًـا، ويسـعى إلى إنقـاذ النسـاء والرجـال مـن النسـق الجنـدري السـالب، ويعمـل علـى رفـع الاضطهـاد والظلـم وإلغـاء التهميـش والانتقـال مـن النظـام الأبـوي إلى عالـم أكـثر إنسـانية وعـدلاً. لذلـك "علينـا جميعـا أن نصبـح نسـويين".

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتب/ة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

8. بيير بورديو، مرجع مذكور سابقاً

9. عبد الصمد الديالمي، مرجع مذكور سابقاً

الرسائل

انعكاس

كلمـات عضوات الأمانة العامة

ثريا حجازي

السوريات مُحدثات التغيير

شاركت المرأة السورية في الثورة منذ انطلاقتها وكان لها دور استراتيجي على كافة المستويات. وبالرغم من كل المآلات الكارثية، عملت النساء على تجميع الطاقات والخبرات ضمن المنظمات المدنية والحركات السياسية، ومنها الحركة السياسية النسوية السورية، تعبيراً عن إحساسهن بالمسؤولية المجتمعية الإنسانية تجاه بلدهن.
عملت النساء على تحقيق رؤيتهن لمستقبل سوريا عبر المشاركة الحقيقية في المفاوضات السورية دون الاكتفاء بالدور الاستشاري. تصدين لكل أشكال الإقصاء والإفشال، سواء المتمثلة بعدم قبول المجتمع لدورهن القيادي، أو لعدم انفتاح الأجسام والأحزاب السياسية على مشاركة المرأة في كوادرها وتجاهلها لأهمية هذا الدور.
ما أن العبء الأكبر من التنمية الاجتماعية يقع على عاتق المرأة، ونجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة جميع فئات الشعب، وللمرأة دور مهم في التنمية السياسية والنشاطات السياسية التي تُعتبر محصلة التفاعل بين الثقافة والمجتمع. هذا الدور لا يقل عن دور الرجل، فالمرأة عنصر فعال وقوة من قوى المجتمع ولها دور أساسي في التغيير. لأجل هذا نستمر في نضالاتنا ونطور تجاربنا عبر تطوير النجاحات والتعلم من الإخفاقات، حتى تكون المرأة السورية في كل مواقع صنع القرار في سوريا القادمة، سوريا وطن الإنسان والياسمين.

خزامى درويش

كانت المرأة السورية غائبة عن العمل السياسي والمدني على امتداد خمسين عاماً. ورغم كل الصعاب التي واجهتها في جميع الميادين، إلا أنها أصرت على أن تكون جزءاً لا يتجزأ من الثورة السورية. بدأت في الثورة نضالها على كل الأصعدة السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية.

ورغم كل التضحيات التي قدمتها المرأة، إلا أن المجتمع البطريركي قام بتهميش دورها السياسي ودفعها للعمل المدني فقط. ومع إصرار النساء السوريات على العمل السياسي والتواجد في أماكن صنع القرار استطعن تحقيق جزء، وإن كان بسيطاً، من تواجدهن السياسي، وما زالن يعملن على تمكين النساء سياسياً إلى جانب القضايا الأخرى المتعلقة بحقوق المرأة.

العمل السياسي عمل تراكمي ومشواره طويل. والنساء السوريات منذ عشر سنوات بدأن يراكمن عملهن السياسي، ويضفن تجاربهن ونضالهن للوصول إلى تمثيلهن السياسي الحقيقي.

سها القصير

في ظل النظام الديكتاتوري والمجتمع الذكوري، لم تتمكن النساء من العمل السياسي بحرية. تعرض الكثير من النساء للاعتقال والتعذيب، ثم تعرضن إلى التنمر من المجتمع، رغم ذلك كنّ مصرات على العمل السياسي. وفي الحركة السياسية النسوية السورية الكثير من النساء اللواتي اعتقلن أو حاربن مجتمعهن الذكوري لتحقيق أهدافهن وأحلامهن.

كثيرة كانت الصعوبات في العمل السياسي، لكننا في الحركة السياسية النسوية السورية حققنا إنجازات كثيرة. وقد سعت الحركة منذ تأسيسها على تمكين النساء سياسياً وتقديم الدعم في كافة المجالات.
تبوأت نساؤنا مناصب سياسية. ودخلن ضمن حركات ومنظمات وأجسام سياسية، عملن من خلالها على صنع قرارات غيرت معالم مهمة في الوضع السوري.
لم تكن الساحة سابقاً متاحة وآمنة للنساء للعمل السياسي. ومع ذلك، فهناك الكثير من النساء اللواتي وصلن إلى مراكز صنع القرار، متحديات بذلك قواعد المجتمع الذكوري.
لولا الحراك النسوي السوري الذي بدأ منذ قرنين لما كنا قد وصلنا إلى هذه المساحة من الحرية. ولولا الثمن الذي دفعته نساء كثيرات لما استطعنا أن نكون صانعات قرار في الكثير من المجالات.
صعوبات وتحديات كثيرة واجهتها الحركة السياسية النسوية السورية، إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها في مجالات كثيرة، وأن تحقق تقدماً واضحاً في المجال السياسي.
شعار مؤتمرنا (النساء السوريات صانعات القرار) ليس مجرد شعار. هو تعبير عن نضج رؤيتنا في الحركة. وهو قرارنا أيضاً بأن نكون صاحبات المبادرة في العمل على كافة الأصعدة. أن تكون النساء السوريات بانيات للسلام في وطنهن المدمر، والعمل بقدر المستطاع للحصول على الحياة الإنسانية اللائقة.

غنى الشومري

حملت الثورة السورية منذ انطلاقتها آمالاً كبيرة لنا نحن الشابات والشباب بولادة واقع جديد ينهي حالة التهميش التي كنا نعيشها. وبالرغم من أن الجيل الشاب كان عماد الثورة ووقودها الأساسي، إلا أنه لم يتصدر المشهد السياسي، وهو في حالة من العطالة السياسية.

تقارير أممية تعزو هذا الغياب إلى أن كثيرًا من الكيانات المعارضة لم تخلق مناخاً ديمقراطياً بداخلها يسمح للشابات والشباب بالصعود في السلم التنظيمي والإداري. كما أن لانتشار الفساد والمحسوبية في بعض هذه الكيانات دور لا يمكن إنكاره في هذه السياق. أدى ذلك إلى إصابة السياسة السورية بالشيخوخة المبكرة، وهذا ما حدا مجلس الأمن إلى استصدار قرار رقم ٢٢٥٠ في عام ٢٠١٥، الذي دعا جميع الجهات الفاعلة وذات الصلة بالشأن السوري إلى النظر في زيادة تمثيل فئة الشباب عند التفاوض على اتفاقات السلام. إلا أن تمثيل الشابات والشّباب في الأطر السّياسيّة المختلفة للعمليّة التّفاوضيّة، على سبيل المثال لا الحصر في الحالة السورية، لا يزيد عن ١٠٪ في أحسن الأحوال، رغم أن هذه الفئة العمرية تمثل أكثر من ربع السوريات/ين.

ويبقى العائق الأساسي الذي يقف في وجه الشابات السياسيات مضاعفاً، يتقاطع فيه البعد الجندري بكافة تحدياته مع نظرة مسبقة تتعامل مع جيل الشّباب على أنهم قليلات وقليلي خبرة ومعرفة. ما دفع الشباب باتّجاه العمل المدنيّ (على أهمّيّته)، وإحجامهم عن العمل السّياسيّ.

ولأننا في الحركة السياسية النسوية السورية واعيات/ون لحقيقة أن العمل السّياسيّ لا يمكن أن يكون فاعلاً دون أن يكون في نواته شابات وشباب يحملن/ون الفكر النسوي السياسي ويطورونه عبر أدواتهم العصرية، وليس بوصفهم مجرد أدوات لترديد الهتاف، بل بوصفهم صانعات وصانعي للسياسات، فقد عملنا على تطوير برامج تهدف بالتحديد إلى تشجيع الشابات على الانخراط في العمل السياسي، مثل برنامج الإرشاد السياسي، وملتقى الشابات السياسات، وغيرها الكثير من الأنشطة الأساسية التي تشكل جوهر العمل السياسي والنسوي في الحركة.

إن الوجـوه والدّمـاء الشّـابّة والجديـدة بأفكارهـا وتوجّهاتهـا، بحاجـة للخـبرة والحكمـة السّياسـيّة مـن الأجيـال السـابقة بقـدر حاجتها لتبني خطاب يعكس تطلعات الانفتاح والتغيير. يتطلب هـذا سنواتٍ من العمل التّراكمي للوصول لدرجة المشاركة الفاعلة. لذلك لا بدّ من فتح قنوات تواصل جديدة ولقاءات بين الجيل القديم والجيل الجديد. نحتاج أيضاً إلى الاستمرار في دفع جميع الأطراف الدولية والمحلية إلى دعم المبادرات والطاقات الشبابية والمساهمة في تمكين مشاركتهم الفعالة على الصعيد المدني والسياسي كي يكونوا جزءاً فاعلاً في عملية التغيير والتحول الديمقراطي في مستقبل الدولة السورية الجديدة.

أتحدث اليوم وأنا الشابة والعضوة في الأمانة العامة للحركة السياسية النسوية السورية، وسعيدة بالدعم المقدم وبالجو الديمقراطي الذي تلتزم به الحركة والذي سيسهم في ظهور جيل من السوريات السياسات الشابات اللواتي سيلعبن دورًا مهمًا، من وجهة نظري، في بناء رؤيةٍ سياسيّة جديدة وخطاباتٍ أقلّ تخشبًا وتكراراً، بعدما سئمنا جميعًا تكرار نفس الخطابات القديمة باستمرار، والتي ستكون سلاحًا فعالاً في وجه ثقافة رسخها الاستبداد لسنين طويلة، وهي ثقافة السلطة الأبدية.

نضال جوجك

الأمانة العامةّ! تجربة شخصية في العمل السياسي

ليست مشاركة النساء في النضال السياسي السوري أمراً جديداً، وقد تبلورت بوضوح من خلال الحركة السياسية النسوية السورية. جاءت الحركة النسوية كضرورة للمشاركة السياسية من منظور نسوي ولتكريس دور النساء في العملية السياسية خاصة بعد الحراك الثوري السوري في ٢٠١١.

بالرغم من الصعوبات التي واجهتها النساء في هذا الحراك، وما تزال، تشكلت الحركة السياسية النسوية السورية نتيجة الإصرار على التواجد النسوي في العمل السياسي وأماكن صنع القرار. وبالنسبة لي شخصياً ومن خلال الحركة، كان لي فرصة ممارسة النشاط السياسي النسوي المشرف كوني عضوة في الحركة وفي الوقت ذاته أتيحت لي فرصة العمل في الأمانة العامة للحركة.

فيما يتعلق بالصعوبات ضمن المجموعة القيادية، فإن العمل الذي اعتمد على التواصل الافتراضي كان شاقاً، كونه تجربة جديدة بحد ذاته. العمل المؤسساتي المدني في مضمونه السياسي هو تجربة جديدة أيضاً، كما أن فكرة النسوية في العمل السياسي بالعموم ما تزال غير متبلورة، ولا غرابة في ذلك، كوننا كبرنا في بيئة يحكمها الفكر الذكوري. رغم ذلك، إلا أن هذه التجربة حاضرة في أماكن كثيرة دولياً. وقد اتضحت في الحركة أهمية العمل الجماعي المنظم والهادف (بدون وجود مدير أو أمين عام أو رئيس للحركة كما هو متعارف عليه ضمن المكونات السياسية الأخرى)، حيث يتحمل الجميع تبعات الأخطاء والاختلافات، ويتم تحويلها إلى تجارب تشكل قيمة مضافة للعمل السياسي النسوي بحيث تتناقله الأجيال القادمة وتبني عليه.

أرى من خلال هذه التجربة أن النشاط النسوي ماض نحو إبراز وترسيخ دور النساء أكثر في العمل السياسي، وأن له أثر الفراشة في التغيير. تلزمنا فقط بعض المبادرة الأكثر جدية للانخراط في الأوساط السياسية التي ما تزال تُرهب البعض بسبب التابوهات المفروضة على وجود النساء فيها.

هيام الشيروط

إلى المرأة السورية التي عانت الأمرين خلال الإحدى عشر سنة الماضية وإلى هذه اللحظة. المرأة السورية التي أصبحت مثال يُحتذى لأنها المرأة الأكثر معاناة على هذه الأرض لما تعرضت له من قساوة الظروف. أحيي بإجلال وتقدير هذه المرأة التي كانت في الصفوف الأولى منذ بداية الثورة وإلى يومنا هذا. كان صوتها يصدح بالمطالبة بالحرية دون خوف. المرأة السورية التي برزت ككلية نحل في زمن الحرب وواجهت كل أنواع الإرهاب الذي مورس عليها من قبل النظام الأسدي سواءً في المعتقلات أو في مخيمات اللجوء.

تواصل المرأة السورية جاهدة ممارسة أدوار قيادية في جميع أنحاء البلاد وفي العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة. لقد قدمت مساهمات حيوية في المساعدات الإنسانية وجهود في صنع السلام والرعاية الصحية والتعليم.

إن مستقبل سوريا يعتمد على المرأة الفعالة في جميع مجالات الحياة، وهذا يستلزم المساواة في الحقوق والفرص. لذلك نطالب المجتمع الدولي بالحفاظ على كرامة المرأة من الاغتصاب والحرمان والقتل والعنف وكافة الظروف السيئة التي تعاني منها المرأة السورية ومساعدتها لنيل حقوقها من النظام السوري الغاشم.

فخورة بما تفعله النساء السوريات لتجسيد قدراتهن على القيادة والاستمرار في تحقيق السلام في سوريا الجديدة.

انتقال

حوار مع مؤسسـات الحركة السياسية النسوية السورية

"بمبادرة مجموعة من النساء الشجاعات اللواتي أردن مجابهة التناقضات في مجتمع قائم على ممارسات تحمل عوائق تواجه فرص مشاركة النساء في المشاركة السياسية المتساوية، إضافة الى ممارسات معادية للنساء من التهميش والإقصاء الاجتماعي، هدفت هذه المبادرة لرسم مستقبل سوريا والنساء السوريات، باعتماد الحل السياسي الذي يضمن تأسيس دولة ديمقراطية موحدة بجميع مكوناتها أرضاً وشعباً، فكانت خطوة تنضم إلى خطوات سبقتها في مضمار النضال النسوي والسياسي."
من كلمة السيدة فردوس البحرة عن تأسيس الحركة السياسية النسوية السورية، خلال المؤتمر العام الأول للحركة.

"أريد التأكيد على أننا نحن النساء يجب أن نوسع مفهوم السياسة والعمل السياسي. السياسة يعني شأن عام، سياسات تعليمية، صحة، وضع المرأة، حماية الأطفال ضمن الأسرة، وكل ما يدخل في حياة الإنسان. أي عمل عام حول أي قضية هو عمل سياسي، وخاصة في المرحلة الانتقالية التي نطمح بالوصول إليها مستقبلاً.
يجب أن نعمل يومياً لإلغاء التمييز بين السياسي وغير السياسي. الشأن العام هو عمل سياسي. المشاركة في مجلس محلي عمل سياسي. المشاركة في جمعية نسوية، سياسية أو غير سياسية، تعتبر عمل سياسي. حتى العمل المدني هو عمل سياسي.
المطلوب تطوير العمل السياسي على شكل سياسات عامة، سواءً على المستوى المحلي أو المركزي. يجب أن نوسع مفهوم السياسة لكي تستطيع كل مواطنة ومواطن أن يشاركوا في صنع سوريا قوية بأهلها، سوريا لكل السوريات والسوريين."
مقتطفات من مداخلة د.بسمة قضماني خلال إحدى جلسات المنتدى السياسي، الجلسة تحت عنوان: "الدور النسوي في الواقع السوري من منظور النسويات في الداخل، مقاربات ورسائل من خلال زيارة د.بسمة قضماني الأخيرة إلى الداخل".

جمانة سيف

أنتِ مستشارة قانونية وحقوقية سورية، تعود مسيرتك السياسية إلى كونك عضوة في إعلان دمشق وما سبقه من مساعي السوريات/ين للحرّية؛ وتعملين اليوم على ملّف المساءلة مع المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان.
لطالما توصف النساء، خصوصاً في أوقات الصراع، بكونهنّ صانعات السلام، ما هو رأيك بهذا الطرح؟ وهل من ثغرة فيه برأيكِ كمناضلة من أجل العدالة؟

أتفق تماماً مع هذا الطرح، ليس من منطلق النظرة التقليدية التي ترى في النساء "حمامات سلام" ضعيفات تتحكم بهن عواطفهن، بل من منطلق القوة والإحاطة. فالنساء أقرب إلى مجتمعاتهن، وبالتالي أقدر على فهم المشكلات وإيجاد حلول لها وتضمينها في العملية السياسية من أجل سلام دائم وشامل. وقد أثبتت الكثير من تجارب الدول التي خاضت نزاعات مسلحة أنه على الرغم من أن النساء يواجهن عنفاً مضاعفاً وتمييزاً، إلا أنهن دائماً يحاولن النهوض بأنفسهن ومجتمعاتهن، والعمل على كل ما يوفر السلام المجتمعي. هذا برأيي ما أثبتته النساء السوريات على مدى السنوات العشر الماضية من خلال فاعليتهن، والخوض في المجالات السياسية والحقوقية والاقتصادية، وإدراك المشكلات وسبل حلها ونقل أصوات النساء والمجتمعات محلياً ودولياً. وأنا كحقوقية لا أرى ثغرة في هذا الطرح فقد أثبتت النساء في راوندا اللواتي عملن على توثيق الجرائم وعلى آليات المحاسبة وإعادة تأهيل المجتمع من ويلات الحرب الاهلية والتطهير العرقي، بأنهن صانعات سلام حقيقيات وبأنهن ممثلات للشعب في الانتخابات الديمقراطية.

ديما موسى

أنتِ محامية وسياسية ومناصرة لحقوق المرأة. بين عملكِ مع معهد قانون حقوق الإنسان في جامعة دي بول المركز على حقوق النساء العربيات، وانخراطكِ مع الناشطات والنشطاء السوريات/ين عقب انطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١، حيث كنتِ المتحدثة باسم المجلس الثوري لمدينة حمص، ومن بعد ذلك انضمامك تباعاً إلى المجلس الوطني كعضوة مؤسسة فيه، ومن ثم انتخابك كنائبة رئيس الإئتلاف السوري المعارض، بالإضافة إلى كونك عضوة في اللجنة الدستورية السورية، كما أنّك إحدى مؤسسّات الحركة السياسية النسوية السورية. تتميزين بأنكِ تجمعين في سيرتك النضالية الانتماء إلى الشارع الثائر والقرب منه؛ وفي الوقت نفسه أنتِ حاضرة في أهم منصات صنع القرار السياسي حول سوريا.

ما هي توصياتكِ لرأب الصدع بين الشارع الثوري ومنصات المعارضة السياسية؟ وما هي آليات بناء الثقة والرؤية المشتركة التي تقترحينها لتوحيد الصفوف؟

من خلال تجربتي الشخصية في العمل في الشأن العام خلال السنوات العشر الماضية، أهم ما يمكن أن نقوم به هو التواصل مع الناس والتحدث معهن/م بشفافية وصراحة، والابتعاد عن الشعارات والكلام المنمق والدبلوماسي أو ما يمكن أن يعتبره البعض الكلام الذي يريد أن يسمعه الناس. الناس يريدون أن يسمعوا الحقيقة وأن يشعروا أن صوتهن/م ومطالبهن/م مسموعة، وأن أولئك اللواتي/الذين لديهن/م وصول إلى المنابر سيحملون هذا الصوت والمطالب بأمانة. التواصل في السياق السوري ليس بالضرورة مباشر بسبب تواجد السوريات/ين في كل أنحاء العالم، وحتى في الداخل السوري في كافة المناطق والتي قد لا يمكن الوصول إليها حالياً، لذلك يجب استخدام كافة وسائل التواصل المتاحة والانخراط بحوارات بنّاءة وصريحة. وأنا شخصياً لا أرى أن "توحيد الصفوف" بمعنى تبني الرؤية ذاتها في كل تفاصيلها هو المطلوب، لأننا في النهاية نهدف إلى التعددية السياسية، وهذه تعني التنوع في الآراء والرؤى والمقاربات السياسية. ولكن يمكن التركيز على العوامل المشتركة والبناء عليها لبناء الثقة من خلال تبادل الآراء والمعلومات. إضافة إلى ذلك يجب أن يكون هناك جهود مضاعفة للتواصل مع الشرائح التي يمكن أن تكون مهمشة أو أقل وصولاً أو تمثيلاً في الأجسام السياسية.

د. ربى محيسن

أنـتِ حائـزة عـلى بكالوريـوس فـي الاقتصـاد مـن الجامعـة الأمريكيـة فـي بـيروت، وماجسـتير فـي التنميـة الاقتصاديـة، ودكتـوراه فـي الشـؤون الاقتصاديـة مـن جامعـة "Soas" فـي لنـدن.

نعـرف عنـك بحثـكِ الجـاد عـن المعنـى ليـس فقـط مـن خـلال التزامـك الأكاديمـي؛ بـل أيضـاً مـن خـلال طرحـك للأسـئلة الكبـرى باسـتمرار وتميّزك في ممارسـة كلماتـك بالفعـل اليومـي.

كلنّا نذكـر ختـام كلمتـكِ "تكلمـوا معنـا، ولا تتكلمـوا عنـا، ولا تتكلمـوا باسـمنا" في نهايـة مؤتمـر مسـاعدة سـوريا والمنطقـة، والـتي اعتبرتهـا الصحافـة محرجـةً للمجتمـع الـدولي وبـان كـي مـون، الحـاضر المسـتمع آنـذاك.

عملـتِ مـع اللاجئات/يـن اللبنانيات/يـن فـي سـوريا، ومـن ثـم مـع اللاجئات/يـن السـوريات/ين فـي لبنـان، تعكـس تلـك المفارقـة التحديّـات الوجوديـة الـتي ت/يعيشـها العاملات/يـن الإنسـانيات/ين؛ وكونـك مؤسسـة ومديـرة منظمـة سـوا للتنميـة والإغاثـة مـا هـي الآليـات الـتي تقترحينهـا للثبـات فـي هـذا العمـل المضـني عـلى الرغـم مـن قسـوة الواقـع اليومـي فـي منطقتنـا؟

أؤمـن أن قـدرة وقـوة مـن يريـدون العمـل مـن أجـل عالـم أكـثر عـدلاً، وأمـة مبنيـة عـلى مبـادئ قويـة للمواطنـة، ومجتمـع يعيـش فيـه الجميـع بكرامـة، مـا يوجـه النيـة نحـو العمـل مـا نحـاول إنجـازه. مـن المهـم التحـلي بالإيمـان بـأن الخدمـة لـشرف كبـير، وامتـلاك إحسـاس قـوي بالهـدف واضـح للجميـع عـلى مـتن المركـب. وكذلـك مـن المهـم بنـاء مجتمـع قـوي، أو فريـق حولـك، يمكنـك معـه تحديـد الأهـداف بشـكل جماعـي. مـن شـأن خلـق ثقافـة حيـث يعتقـد كل فـرد فـي الفريـق أن الذيـن ندعمهـم ليسـوا بـشراً فحسـب، بـل عائلاتنـا ومجتمعاتنـا، وأن أي فـرد منـا يمكـن أن يكـون فـي ذلـك المـكان، مسـاعدتنا فـي ضمـان توجيـه العمـل دائمـاً بالقيـم. أحِـط نفسـك بالأشـخاص المناسـبين الذيـن سيسـاعدونك عـلى الحفـاظ عـلى اتجـاه عملـك والذيـن سـيلهمونك فـي أحلـك الأوقـات. مـن الأهميـة بمـكان أن نتذكـر أننـا نعمـل مـن أجـل قضيـة، خاصـة حـين نـرى التضحيـات والشـجاعة المسـتمرة لشـعبنا، فـلا مجـال لفقـدان الأمـل وإلا سـيصبح نضالنـا مجـرد وظيفـة.

رويدة كنعان

أنتِ ابنة وادي بردى بمياهه التي تروي دمشق، خريجة كلية العلوم-قسم الرياضيات، بدأتِ بالتمردّ السياسي منذ مرحلة دراستكِ الجامعية، حيث قام مكتب اتحاد الطلبة باستدعائكِ للتحقيق بسبب زمالتك مع زميلات وزملاء منتسبات/ين لحزب العمل الشيوعي وطالبات/طلاب عرب من السودان واليمن، ومن ثم تجلى بانخراطكِ مع الثورة السورية. اعتقلتِ ثلاث مرات، وكانت إحدى التهم الموجهة إليكِ "تهمة إنشاء أحزاب سياسية تهدف لتغيير الدستور"، وذلك بعد أن أصبحت مشاركتك السياسة لا تقتصر فقط على المظاهرات، بل بكونكِ إحدى مؤسسات "حركة معًا من أجل سوريا حرة ديمقراطية". بعد سفرك إلى فرنسا شاركتِ في مسرحية "إكس عدرا" الداعمة لقضية المعتقلات والمعتقلين للمخرج السوري "رمزي شقير"، بالإضافة إلى عملكِ سابقاً كمراسلة لراديو "روزنة" وتقديمك لمجموعة من البرامج الإذاعية أهمها برنامج "عتم الزنزانة" وبرنامج خاص بالنساء "نص الدنيا" وفقرة "باص الحرية".
من خلال مسيرتكِ ناضلتِ من أجل حرية الكلمة وتمسكتِ بموقفك السياسي وصوتك، هل ما زلتِ تؤمنين أن كلمة الحّق تستحق تلك الأثمان؟ ولماذا؟

دائمًا وأبدًا كلمة الحق تستحق تلك الأثمان وأكثر، لأن بدونها لن تتطور البشرية.
القضية ليست قضية مرتبطة بي وبجيلي فقط، القضية مرتبطة بالإنسانية وبأجيال قادمة، إذا توقفنا يومًا أو تراخينا سيتحول ما نناضل لأجله إلى الوضع العادي والطبيعي وتعيش الأجيال القادمة بقهر واستعباد، فالنضالات للقضايا الإنسانية والتغيرات المجتمعية لا تتم في يوم وليلة. الذي تطور بالنسبة لي وجودي خارج البلد فأخذ نضالي شكلاً آخرًا، يرضيني أحيانًا ويحبطني أحيانًا أخرى، وأشعر دائمًا بالمسؤولية تجاه من بقوا، وبأن غيرنا سيدفع ثمن ما بدأنا به.
ما زلت أؤمن بحق كل إنسان بالعيش في بلده بكرامة وحرية، في دولة قانون تحترم جميع مواطناتها ومواطنيها دون أي شكل من أشكال التمييز.
أصبحت أكثر إيمانًا بضرورة وصول المرأة (النسوية) لمراكز صنع القرار، مما سيؤدي إلى التغيير بما يتعلق بحقوق النساء وجميع الفئات الهشة في المجتمع.

ك . م

أنتِ باحثة مختصة بالتنمية وشؤون اللاجئات/ين، كما سبق لكِ وعملتِ على مشروع المشاورات الوطنية في الحركة السياسية النسوية السورية، وأنتِ إحدى مؤسساتها. تميّزت مساهمتك في الحركة بإضافة البعد الأكاديمي إلى العمل السياساتي الذي تقدمّه الحركة من خلال إصدارات أوراقها بشكل دوري، وعُرف عنك دقّتكِ وجهودكِ لترسيخ المنهجية العلمية في العمل.

هل توافقين أن البحث العلمي هو أحد أهم أدوات العمل السياسي؟ وهل تربطين اعتماده كمرجعية تقنية بالتأثير بشكل أوسع على القرار السياسي؟

بالتأكيد أرى أن البحث العلمي أداة هامة وأساسية من أدوات العمل السياسي. يُمكن البحث العلمي الحركة السياسية النسوية السورية أن تكون جزءاً من الإنتاج المعرفي، وتراكم هذا الإنتاج بطريقة بناءة تساعد في التأثير على القرار السياسي. قد يتهم البحث العلمي في كثير من الأحيان بـ "الحيادية" أو بعدم قدرته على طرح رؤى وأفكار ومقاربات وآراء سياسية بشكل مباشر. إلا أنه يتم إغفال أهمية البحث العلمي في قدرته على أن يكون أداة منهجية وموضوعية ترفد وتخدم العمل السياسي والنسوي والقضية السورية، وتؤثر بشكل حقيقي على المسار السياسي والقرارات ذات الصلة. إن امتلاك المعرفة هو مصدر قوة خاصة عندما تتم عملية تجميع وتوليد المعرفة بكفاءة وجهوزية مادية وبشرية وتقنية والعمل على إدارة قاعدة المعرفة وتيسير استخدامها لتطبيقها بما يخدم العمل السياسي وتطوير أدواته. كذلك قد يكون هناك بعض التركيز على فصل العمل السياسي عن البحث العلمي أو العمل المدني، في حين أن العمل على هذه الركائز بشكل متكامل وممنهج يشكل نقلة نوعية في صناعة القرار السياسي.

صبا حكيم

عملتِ كصيدلانية قبل الثورة كما كنتِ متطوعة مع إحدى الجمعيات المعنية برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. عندما بدأت مرحلة الاعتقالات؛ كنتِ من ضمن الوفد الذي ذهب إلى محافظ إدلب للمطالبة بالمعتقلات/ين. ما هو تعريفك للشجاعة اليوم بعد أكثر من عشر سنوات على مرور الثورة؟

بعد اندلاع الثورة السورية في آذار ٢٠١١ والتي كانت نتيجة التراكمات القمعية والاستبدادية، ظهرت أفعال وبطولات تميز بها الكثير من النساء والرجال على الصعيد السياسي والإعلامي والطبي والإغاثي والقانوني، ليتخلصوا من نظام دكتاتوري فاسد. كان ذلك وقتاً عصيباً، حيث تم الرد عليهن/م بالحديد والنار وبالاعتقال والتعذيب، ومع ذلك بقيت أكثر السوريات والسوريين متمسكات/ين بمطالبهن/م وحقوقهن/م.

ورغم الصعوبات دخل الكثير من النساء والرجال لمجال العمل السياسي، مما أدهش المراقبين بمستوى الشجاعة التي تميز بها الكثير منهن/م.

ظهرت العديد من التجمعات والهيئات والأحزاب والتيارات السياسية للعمل من أجل الوصول إلى انتقال سياسي وتحقيق دولة القانون والعدالة والديمقراطية والمساواة. لكن العمل في الشأن العام والسياسة في ظل الظروف الصعبة والتشتت له متطلبات. والسياسي/ة بحاجة لأن يتحلى بالشجاعة والحنكة والمسؤولية والذكاء والجرأة والكاريزما، لأنه يجب أن يتخذ القرارات الحاسمة والسريعة دون تأخير، وأحياناً قرارات خطيرة يترتب عليها نتائج تؤثر على الوطن والسكان.

إن اتخاذ القرار الشجاع ضروري لمعالجة الموضوعات الهامة للوصول إلى حلول صائبة. والشجاعة ليست محصورة بأنماط محددة من السلوك الإنساني مثل حمل السلاح ودخول المعارك ولكنها تشمل أشكالاً متعددة من الشجاعة الأخلاقية والمهنية والفكرية والسياسية.

الشجاعة كفيلة بزرع القدرة لدينا على مواجهة الخوف واتخاذ القرار الصعب.

يوجد الكثيرون/ات ممن لديهم/هن قدرات ومواهب لكن الخوف يقيدهم فيضيعون على أنفسهم فرصة أن يكونوا أشخاص عظماء. يجب التغلب على الخوف من الفشل بالعمل والتدريب وكسب المهارات والخبرات. لابد للشجاعة أن تترافق مع الأخلاق؛ فالجرأة بالباطل والاعتداء والوقاحة ليست شجاعة، لأن الشجاعة الأخلاقية تحتم على الإنسان الانتصار للحق والقيم ومبادئ الأخلاق وأن يلتزم بالقوانين لحمايته.

إن العمل السياسي للنساء السوريات يحتاج إلى قرار شجاع للانخراط به، لما يترتب على ذلك من صعوبات وتبعات وتحديات. لكن شجاعة المرأة السورية ودخولها المجال السياسي في فترة من أصعب الفترات التي مرت على سوريا دليل على قوة وذكاء ووطنية.

الشجاعة كما يقول أرسطو: ليست أن تقول ما تؤمن به، إنما الشجاعة أن تؤمن بكل ما تقول.

لينا وفائي

أنتِ مناضلة سياسية نسوية يسارية، وإحدى رائدات المطالبة بالمواطنة المتساوية. كما أنّكِ إحدى مهندسات مشروع المشاورات الوطنية، الذي تقوم به الحركة السياسية النسوية السورية ويقوم بجولات من المشاورات السياسية داخل سوريا وفي دول الجوار مع ما يقارب ٥٠٠ امرأة ويستخلص التوصيات السياساتية التي تعتبر أولوية السوريات والسوريين الراهنة. لطالما تعرضتِ للاضطهاد الذي ذهب حد السجن وآلامه؛ وعلى الرغم من ذلك لا تكلين ولا تملين من النضال في سبيل ما تؤمنين به وتلهمين الكثيرات يومياً بشغفك واستمرارك وعزيمتك، ما هو مصدر مشعلك الذي لا ينطفىء لينا؟

منذ عام ١٩٨٠(العام الذي بدأ فيه اهتمامي بالشأن العام) وحتى الآن مرت سوريا بكثير من الحالات، ما بين مد وجزر. تعرضت خلال هذه الأعوام سوريا للكثير من القمع والاستبداد، وتراجع اهتمام السوريات والسوريين بالشأن العام في كثير من الأحيان، ولكن أخيراً انفجرت الثورة السورية.

قبل الثورة كان السؤال المطروح دوماً هو "ما جدوى العمل في هذه الظروف؟"، وخصوصاً بعد أن أنهى النظام ظاهرة المنتديات، وقضى على ربيع دمشق. لكن سرعان ما بدأت الثورة السورية، وعاد الأمل بالتغيير. استمر هذا الأمل لسنوات، لكن سرعان ما تراجع بعد تحول الثورة إلى حرب طاحنة، حرب طحنت كل السوريات/ين، داخل سوريا وفي المخيمات، وفي أماكن النزوح واللجوء. هنا كان لا بد من مراجعة مع الذات، وهذا ما قمت به. ولأني أرى الحق حقاً حتى لو طال طريقه، وأن العمل لا يجب دوماً قطف ثماره سريعاً، وأننا يجب دوماً أن نعمل لمستقبل أطفالنا وأحفادنا، لذلك لم يثنني ما حصل على متابعة النضال والسعي دوما من أجل الحلم، دولة مواطنة كاملة لكل مواطناتها ومواطنيها، دولة تراعي حقوق الإنسان، وتؤمن حقوق كاملة ومتساوية للنساء.

ماري تيريز كرياكي

أنتِ من مواليد دمشق ومقيمة في النمسا منذ نهاية الثمانينات.
من خلال عملك كموظفة في منظمة الأونروا، وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئات/ين الفلسطينيات/ين في العام ١٩٨٧ واضطلاعك على البرامج الخاصة بهذه المنظمة. وكذلك كونك مديرة لمشروع بلسم الذي يعنى بالأطفال والنساء اللاجئات/ين السوريات/ين منذ العام ٢٠١١ وحتى تاريخه. حصلتِ على جائزة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، للعمل الطوعي عن ذات المشروع بلسم في العام ٢٠١٥. وأنتِ من مؤسسات المنتدى العربي، ومنظمة حقوق الإنسان العربية في النمسا؛ بالإضافة إلى التزامك ككاتبة ورئيسة تحرير وإعداد لمجلة بلسم الصادرة عن رابطة المرأة العربية النمساوية في النمسا والتي أنت رئيستها.
أنتِ كامرأة عربية مقيمة في النمسا وسط أوروبا إحدى الدول السبّاقة في منح المرأة حقوقها السياسية؛ ما هي نقاط التقاطع التي تجمعك مع النساء في النمسا؟

لا بد لنا من التأكيد على أن هناك تحديات تشعر بها النساء في كل العالم على كل الصعد الحياتية والحقوقية. تجمعنا الكثير من الأهداف كوننا جزء من المنظومة النسائية العالمية، وهناك تقاطعات كثيرة في الأهداف والمشاكل والمطالب.
لا بد من الإشارة إلى أن الحقوق التي تتمتع بها المرأة في النمسا قد قصرت علينا المسافة الزمنية في الحصول على حقوق مشروعة ما زلنا في بدايات المطالبة بها في بلادنا الأصلية من علم وعمل وأمان وكرامة..إلخ.
علينا أن نعلم أن مجتمعنا ليس عبارة عن مجتمع واحد، وإنما هو مكون من مجتمعات متعددة. للمرأة في كل مجتمع واقع مختلف، وبالتالي لا يمكن قياس حالتي كشخص وتعميمها على بقية النساء في هذه المجتمعات. فأنا أنتمي إلى مجتمع المرأة فيه حاصلة فيه نوعاً ما على حقوق أكبر من المرأة في المجتمعات الأخرى، وأهم الحقوق التي تتمتع فيها المرأة في هذا المجتمع الذي أنا منه هو حق العلم الذي يعتبر بوابة لفهم الواقع ودافعاً للمطالبة بالحقوق التي هي حق إنساني ومطلب أساسي.

هل تشعرين بغربة أو بمسافة منّهن على الرغم من كونك مواطنة منذ زمن بعيد؟

كشخص يحمل العديد من الهويات جعلني هذا أكثر تقبلاً واندماجاً في هذا المجتمع المضيف. لم أضطر يوماً للبحث عن هوية خاصة بكل أشكالها دينية أو قومية. والأهم إحساسي الشخصي بأنني لست أفضل من الآخر، وكذلك أن الآخر ليس بأفضل مني. كل هذا أبعد عني الإحساس بالغربة. طبعاً هذا لا يعني بأنني لا أستفقد أحيانا أو بالأحرى أحن لبعض التفاصيل الحميمة.
وقد تستغربين لو قلت بأن إحساسي بالغربة مع الزمن يخالجني حين كنت أزور الوطن. إذ بعد سنين طويلة ما زال حال الناس يراوح مكانه إن لم نقل قد عاد بهم عشرات السنين إلى الوراء.

مريم جلبي

ولـدتِ فـي دمشـق وعشـتِ فـي القنيطـرة حـتى سن المراهقـة وتنقلـتِ بـين مـدن كثـيرة اجتهـدتِ فـي كل منهـا لامتـلاك المعرفـة، وخضـتِ العديـد مـن التجـارب المهنيـة والإنسـانية.
وأنـتِ اليـوم تتبوئـين موقع ممثلة الائتلاف السـوري المعارض لدى الأمم المتّحـدة نيويورك حيث تقيمين.
اسـتوحي سـؤالي مـن اسـم القنيطـرة ومعنـاه "الجـسر الصغـير"، وقـد كانـت معـبراً حضاريـاً عـبر التاريـخ كمـا أنهـا تحمـل بالنسـبة للسـوريات/ين رمزيـة المدينـة الحدوديـة المحتلّـة وربمـا المسـتحيلة.
أنـتِ اليـوم كقياديـة سياسـية سـورية تعملـين عـلى مسـتوى العالـم؛ مـا هـي وصيتـك مـن أجـل تخطّـي حواجـز الاسـتحالة وبنـاء "الجسـور" والتحالفـات كـي تصـل السـوريات إلى طـاولات صنـع القـرار؟

أعتـبر أن أهـم درس تعلمتـه منـذ وعيـت عـلى كـون الأنـثى غـير مرحـب بهـا فـي الفضـاء العـام؛ أن هـذا التميـيز لا يخـص مكانـاً جغرافيـاً معينـاً أو دينـاً أو عرقـاً أو حضـارةً أو ثقافـةً. إنمـا هـو أمـر عالمـي متوغـل فـي أحشـاء كل مـا نعيشـه. ووجـدت أن الخـلاص يأتـي مـن التعاضـد والتعـاون وبنـاء الجسـور مـع جميـع مـن عنـده/ا الإدراك العميـق لعـدم فعاليـة هـذا التميـيز تجـاه الإنسـانية كلهـا، وليـس الإنـاث منهـا فقـط.
لـذا، أعمـل شـخصياً بالتواجـد فـي مسـاحات يمكـن بنـاء الجسـور فيهـا والتعـاون مـع نسـاء أخريـات عـلى قلـب المفاهيـم التمييزيـة ضـد المـرأة أو أي مجموعـات بشريـة أخـرى، ليصبـح العالـم أكـثر عدالـة وإنسـانية. وفـي نفـس الوقـت أعمـل عـلى المسـتوى الجمعـي بـأن أكـون جـزءاً مـن مسـاحات أسسـها مبنيـة عـلى العدالـة والمسـاواة، لإيصـال أكـبر عـدد مـن النسـاء إلى أمـاكـن صنـع القـرار.
نصيحـتي لـكل صديقاتـي المناضـلات لتثبـت وجودنـا فـي الفضـاء العـام بمـا يتناسـب مـع نسـبتنا فـي المجتمـع هـي أن تعمـل كل منـا عـلى بنـاء شراكات مـع أخريـات نثـق بهـن وعندهـن نفـس الإيمـان العميـق بقـوة العدالـة والمسـاواة والقـدرة عـلى التعاضـد عـلى أسـس نسـوية.
قوتـي كلها تأتيني من قوة كل النساء من حولي.

مزنة دريد

أنتِ أصغر مؤسسات الحركة سناً، على الرغم من خبرتك الغنيّة في العمل الإغاثي والنسوي، وأنتِ العضوة التي رفعت صوتها من أجل دعم أصوات الشابات. اليوم وقد أطلقت الحركة ملتقى الشابات السياسيات، والذي يسعى إلى تمكين مهاراتهنّ القيادية من أجل الوصول إلى المشاركة السياسية؛ ما هي برأيك الإضافات التي تجلبها الشابات إلى العمل السياسي، وما أهمية دعم حضورهنّ في الشأن العام؟

للشابات أدوار عديدة، أهمها انتقال المعرفة والعمل النسوي عبر الأجيال، والتمثيل السياسي والتنظيمي في المنافي عبر الاندماج الكامل للشابات في الأحزاب الغربية والسورية، ونقل المعرفة العلمية والعملية للشأن السوري. بالإضافة لذلك، تلعب الشابات دوراً مهماً بالعمل على التقاطعات عبر العمل على رؤية سياسية جديدة لسوريا تعتمد على حل مشاكل الجيل المعاصر، مثل الأمن الرقمي والقضايا المناخية والعدالة والطاقة والأمن الغذائي من خلال أجندة الشباب، والشباب والسلم والأمن (القرار ٢٢٥٠)، والأمن والسلام والنساء (القرار ١٣٢٥) والاتفاقيات المكملة.

وجدان ناصيف

في آذار ٢٠١٢ بدأتِ بكتابة رسائل باسم مستعار "جمانة معروف"، محاولة الإجابة على السؤال الملّح اليوم حول كيف يتحرّك الشارع السوري بالعلاقة مع الثورة في سوريا. قمتِ فيما بعد بنشر تلك الرسائل باسمك الحقيقي في سلسلة شهادات سورية التي تصدرها دار المواطن، وتستمرين بعدها بأداء دوري الشاهدة والمرسال من خلال مشروع المشاورات الوطنية حيث تحاورين مع فريقه ما يقارب ٥٠٠ امرأة سورية سنوياً.
ما هي برأيك أهمية الشهادة والرسائل في زمن الثورة؟

عملي على نقل الشهادات بدأ صدفة. في حزيران ٢٠١١ كنت ومجموعة من الصديقات في خيمة عزاء في برزة البلد، وكانت هذه الزيارة جزءاً من نشاطنا كلجنة اجتماعية في منظمة "نساء سوريات لدعم الانتفاضة السورية". يومها دخل الخيمة والد أحد الشهداء الخمسة، وتوجه إلينا بالكلام ظناً منه أننا صحفيات، قال: "رجاءً اكتبوا... اكتبوا حكاية أبنائنا كي لا تُنسى"، ثم جلس وروى لنا حكاية ابنه الشهيد. مساء ذلك اليوم بدأت أكتب، ثم صار الاستماع للناس ونقل حكاياتهم مهمتي وشغفي.
في "رسائل من سوريا" نقلت يومياتي ومشاهداتي لدمشق التي بدأت تتغير بعد أن تحولت الثورة إلى حرب عنيفة. نقلت أحاديث الناس ونقاشاتهم ووجهات نظرهم التي بدأت تتنوع كثيراً، وتختلف بحديّة غالباً.
الجلسات التشاورية لا تبتعد عن هذا السياق، الاستماع لمجموعات النساء المتنوعة ولحكاياتهن وتجاربهن والتشاور معهن يشكل فرصة لنا جميعا كسوريات للالتقاء على مشتركات تجمعنا على الرغم من اختلاف مواقعنا وتجاربنا.
الجلسات التشاورية، بالنسبة لي، وقبل أن تكون برنامجاً لإيصال أصوات النساء إلى صناع القرار وصياغة لآرائهن في الملفات السياسية الشائكة من خلال الأوراق السياساتية، هي مشروع طويل الأمد لبناء جسور تواصل بيننا، هي أداة مقاومة للحواجز وجدران العزل والتقسيم التي تفرض علينا، مقاومة الصمت عبر الكلام، مقاومة النسيان والتهميش والسرديات الأحادية المنظور.

إلى روح ولاء أحمدو

"إن وجودنا في الحركة السياسية النسوية السورية يمكننا كنساء من معرفة التوجه السياسي ومآلات المفاوضات ويمكننا من الاستئناس بخبرات السيدات السياسيات المخضرمات. كما يعمل على رفد الحركة بطاقات شابة من نساء الداخل، ليس بوصفهن ضحايا، وإنما كخبيرات يفهمن طبيعة النساء وطبيعة العنف الممارس عليهن ويدركن احتياجات النساء واحتياجات المجتمع أثناء الحرب والتغييرات التي تتطلبها المرحلة القادمة."

انتشار

قصص من الميدان

*أجرت الحوار عضوة الحركة السياسية النسوية السورية وردة الياسين

دفعنا إيماننا في الحركة السياسية النسوية السورية بجوهرية دور النساء في إحداث التغيير السياسي والاجتماعي إلى التقاط صور من نضال بعض عضوات الحركة السياسية النسوية السورية في الداخل السوري. أجرينا مقابلات معهن، مركزين عدستنا على تجاربهن النضالية على الصعيد الإنساني والاجتماعي والحقوقي والسياسي، والأهم، نضالهن لتأخذ المرأة السورية مكانتها ودورها في العمل السياسي وفي المجالات المجتمعية المختلفة. تحدثنا معهن عن كيفية مواجهة التحديات والصعوبات أمنية واجتماعية واقتصادية التي يواجهنها لإظهار الدور الحاسم والمفصلي للمرأة في العمل المجتمعي والمدني والسياسي.

سلمى الدمشقي

"إلغاء القوانين التمييزية بحق المرأة، بالإضافة للعمل على العادات والتقاليد والمفاهيم الدينية المغلوطة والأمثال الشعبية المتغلغلة في عمق كل تفاصيل حياتنا، من أهم ما نحتاجه لتحقيق أهدافنا في المساواة"، هذا ما تقوله سلمى الدمشقي، ناشطة في الحركة النسوية في الداخل السوري.

كانت أولى مواجهات سلمى مع مجتمعها هو خلع الحجاب الذي فرضه عليها المجتمع الذكوري. تقول سلمى: "بالنسبة لنضالي لتحقيق المساواة، فقد كان من بدايات فترة مراهقتي. كنت أرفض ارتداء الحجاب الذي فُرض ارتداؤه علي من قبل أهلي عنوة ودون قناعتي. لم أتمكن من خلعه إلا بعد انتهائي من دراسة المرحلة الجامعية، والبدء بمواجهة مجتمع تتداخل فيه كثير من العوامل المرتبطة بالدين والعادات والتقاليد والفكر الذكوري والنظام الأبوي".

وتتابع سلمى: "بذلت جهداً مضاعفاً لاحقًا في عملي كموظفة حكومية لأحصل على فرص متساوية مع الزملاء في الدورات التدريبية خارج سوريا، بهدف إثبات وجودي كامرأة".

في عام ٢٠١١ تغير الكثير، وأظهرت النساء قوة أكبر ومشاركة أوسع في النشاط المدني والحقوقي وفي العمل الإنساني. تقول سلمى: "بعد عام ٢٠١١، ومع دخول النساء بقوة إلى العمل المدني، بدأت تظهر التنظيمات النسوية التي تنادي بالمساواة بين المرأة والرجل في كل النواحي". تشاركنا سلمى تجربتها النضالية في هذا المجال وتحكي: "بعد عام ٢٠١١ عملت مع النساء في الإغاثة. كان العمل الإغاثي مدخلاً لأتعرف على شرائح كبيرة من النساء ممن يعانين من فقدانهن لحقوقهن، حتى أنهن لا يعرفن أصلاً ما هي حقوقهن. لاحقًا قمنا بتأسيس منظمة لدعم قضايا المرأة وعملنا الكثير من الدورات للنساء. تضمنت الدورات التمكين المعرفي لجميع جوانب الحياة بعد الزوج، ومن ذلك الحماية القانونية، وحقوقهن في عقد الإيجار وفي الوصاية على أولادهن، وفي مفاهيم النسوية والجندر. كما قمنا بإطلاق العديد من الحملات التي تلقي الضوء على قضايا تمس النساء مثل تزويج الطفلات والتحرش الجنسي، وعن الصور النمطية للمطلقة والمرأة التي تجاوزت سن الزواج وغيرها من القضايا".

شمس عنتر

"الشعور بأني أتلقى تربية مختلفة عن تربية أخي، كان يجعلني أكره جنسي وأتمنى أن أكون ذكرًا! كنت أعتقد أن الذكور كلهم خارقين، قادرين على فعل أي شيء يريدونه. في نهاية المرحلة الثانوية بدأت أشعر أكثر بالظلم الواقع على النساء، وبدأت أدرك بأن المرأة قادرة على منافسة الرجال، وقادرة هي أيضًا على فعل أي شيء تريده إذا ما امتلكت الإرادة والمعرفة الكاملة بحقوقها وبأنها كائن قائم بذاته"، هكذا افتتحت شمس حديثها، وهي من مواليد مدينة عامودا ومقيمة حاليًا في مدينة القامشلي. تحمل شمس إجازة في التربية، وكتبت عشرات المقالات السياسية والاجتماعية في الجرائد المحلية الكردية. أصدرت بعد عام ٢٠١١ خمس مجموعات قصصية أغلبها تتحدث عن معاناة النساء وخاصة الكرديات اللواتي يعانين الظلم المزدوج أولاً لكونهن كرديات، ثم لكونهن نساء. تناصر شمس حتى اللحظة قضايا المرأة المحقة.

"تجنيد القاصرات في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديموقراطية هو ظلم للمرأة، للأم وللقاصر معًا. لهذا السبب قررت أن أكون صوت تلك الأمهات والفتيات، فالقبضة الأمنية حديدية فعلاً وخاصة في قضية تجنيد القُصر. التعتيم الإعلامي كبير في هذه القضية، والأهالي والأمهات لا يتجرأن على رفع أصواتهم/ن للمطالبة ببناتهم/ن"، تقول شمس التي بدأت بتنظيم الاعتصامات للمطالبة بإيقاف تجنيد الفتيات القصر.

بالرغم من كل محاولات تفريق هذه الاعتصامات ومنعها، ورغم كل التعنيف والتهديد والإهانة التي تعرضت لها شمس من قبل قوات الأسايش النسائية لم تتوقف شمس. خرجت على قنوات الإعلام المتلفزة وجاهرت بمطلبها.

تقول شمس: "رغم أني كنت مرعوبة وقتها، لكني خرجت على الإعلام المحلي والعالمي، وسردت قصص الفتيات مع تقديم الوثائق. حالياً نوثق أسماء الفتيات والفتيان القصر المجندات/ين، حتى نتوجه بهذه الوثائق إلى جهات من الأمم المتحدة، لتكون جهة ضاغطة حتى توقف هذه الجريمة التي تحولت إلى ظاهرة في مناطقنا".

كوثر قشقوش

منذ عام ٢٠١١ وحتى هذه اللحظة لم تتوقف كوثر عن نشاطها المدني والحقوقي والإنساني والسياسي. ما تزال تكثف جهودها من أجل القضية الأكبر من وجهة نظرها، وهي النهوض بالمرأة السورية ولاسيما المرأة في الداخل السوري لنيل حقوقها والوصول إلى مواقع صنع القرار.

كوثر من مدينة الباب بريف حلب. عضوة في المجلس المحلي لمدينة الباب، ومنسقة لدى تنسيقية الباب كمحررة ومصورة للقصف والانتهاكات.

"توقفتُ عن متابعة دراستي الجامعية عام ٢٠١٣ بسبب ملاحقة النظام الأمنية، وذلك لمشاركتي بالحراك السلمي. استمر نشاطي في منطقة الباب فترة سيطرة تنظيم داعش من ٢٠١٤ ولغاية ٢٠١٧ كموثقة للممارسات وانتهاكات داعش بحق المدنيين، خاصة النساء والأطفال. بعد زوال داعش من المدينة حزت بعضوية المجلس المحلي كأمينة سر المجلس وعضوة في اللجنة القانونية نهاية ٢٠١٧ وحتى هذه اللحظة"، هكذا افتتحت كوثر حديثها.

بحسب كوثر فإن دافعها ورغبتها للمشاركة في العمل السياسي ومناصرة قضايا المرأة على وجه الخصوص ناتج عن مراحل نضالية عاشتها. عن ذلك تقول كوثر: "تعد فترة حكم داعش لمدينة الباب فترة ظلامية على كل المدنيين بشكل عام، وعلى النساء بشكل خاص. لقد حرمت داعش النساء من جميع حقوقهن، كالتعليم والعمل وغيرها. أعرف نساء تعرضن للاعتقال والعنف في سجون داعش بسبب مشاركتهن في الثورة السورية، ومطالبتهن بالحرية، أو قمن بمخالفة قوانين داعش القمعية، منهن صديقة طفولتي المقربة. أدى ذلك إلى توليد الرعب والخوف في نفوس الجميع وتكريس النظرة السلبية تجاه المرأة".

وتتابع كوثر: "بعد زوال حكم داعش تأسست مؤسسات الحكم المحلي، والتي تعتبر من أهم أبواب المشاركة السياسية للمرأة. تعد هذه المؤسسات ساحة مهمة لتدريب النساء على أداء أدوار أكثر فاعلية. إضافة إلى ذلك، تلعب مشاركة النساء في المجالس دوراً مهماً في الاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة لكل المدنيين، نساء ورجالاً. هذا الأمر دفعني

لأكـون أكـثر حماسـاً وتشـجيعاً للمشـاركة فـي الشـأن العـام وأماكـن صنـع القـرار والمشـاركات والنشـاطات السياسـية".
تقـول كوثـر: " تواجـه النسـاء فـي الداخـل السـوري، اللواتـي سـلكن طريـق العمـل والنضـال فـي قضايـا الإنسـان والمـرأة، عـدداً مـن التحديـات. أبـرز هـذه التحديـات هـي الوضـع الأمـني في الداخـل السـوري، كالتفجـيرات والاغتيـالات والتهديـدات والملاحقـات الأمنيـة. إلى جانـب ثمـة ثغـرات فـي القوانـين والتشريعـات ضـد صالـح المـرأة، سـواءً فـي دسـتور الأسـد أو فـي القوانـين والتعليمـات المحليـة فـي المناطـق الخاضعـة لسـيطرة فصائـل المعارضـة المسـلحة، ممـا يـؤدي إلى عـدم توفـير الحمايـة والبيئـة الآمنـة للنسـاء. هنـاك أيضـاً التحـدي الاقتصـاد كغـلاء المعيشـة وتدنـي الرواتـب، ومـا يعقبـه مـن التوقـف عـن متابعـة الدراسـة والتعليـم، وانحسـار الخـبرات والمهـارات ضمـن الكـوادر النسـائية. إلى جانـب ذلـك هنـاك التحـدي الاجتماعـي الـذي مـا زالـت النسـاء فـي مواجهـة شـبه يوميـة لـه، والمتمثـل فـي العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي، وانعـدام العدالـة فـي الكثـير مـن القضايـا الإنسـانية والمجتمعيـة والسياسـية".

مالينا زيد

العمـل فـي المجـال الإغاثـي، تأسـيس المبـادرات المجتمعيـة والمنظمـات المحليـة، تمكـين النسـاء وتوعيتهـن بحقوقهـن، مواجهـة العـادات والتقاليـد والمعتقـدات الدينيـة المغلوطـة، إيصـال الصـوت إلى صنـاع القـرار، كل هـذه الأنشـطة والنضـالات حملتهـا مالينـا عـلى كاهلهـا. فهـي تحلـم بقيـام دولـة عادلـة تتحقـق فيهـا المسـاواة والعدالـة والديمقراطيـة.
مالينـا ناشـطة حقوقيـة، ماتـزال تعيـش في إحـدى المناطـق السـورية الخاضعـة لسـيطرة النظـام. تعمـل لأجـل السـوريات/ين في الداخـل. وبـكل حياديـة تقـدم العـون والمسـاعدة لأي مواطنة/مواطـن سـوري تـضرروا مـن الحـرب. تضـع نصـب عينيهـا أهميـة أن تنهـض بالمـرأة السـورية، مـن خـلال توعيتهـا بحقوقهـا، وبالتـالي أخـذ دورهـا فـي كل مجـالات المجتمـع.

لمالينا نشاطات جمة، فبالإضافة لعملها في المجال الإغاثي، التفتت نحو النساء وقامت بتأسيس منظمة مع نساء أخريات تهدف إلى تمكين النساء، وتوعيتهن بكل ماله علاقة بالمرأة وبحقوقها. عن هذه المنظمة تقول مالينا: "مع مجموعة من النساء الناشطات في حقوق المرأة شكلت منظمة تهدف إلى تقديم تدريبات قانونية وسياسية وحقوقية واقتصادية للنساء. من ذلك تدريبات على القرار ١٣٢٥، وقانون سيداو، وحقوق الإنسان، وقانون الأحوال الشخصية، والعديد من المواضيع التي تفضي بالنهاية لإيصال المرأة إلى مواقع صنع القرار".

"بسبب نشاطي في مناصرة قضايا المرأة، مثل حق المرأة بالإرث، والمطالبة بمنع تزويج القاصرات وتجريم قتل النساء تحت مسمى الشرف تصادمت مع العقلية الذكورية ورجال الدين الذين اتهموني بارتهاني للمال القادم من الخارج. ولكنني تمكنت مع عدد من النساء من إجراء حوارات طويلة معهم وإقناعهم بنضالنا وأهميته وبأن مطالبنا محقة. ثم تمكنا لاحقاً من كسب مساندتهم وحتى دعمهم في عدد من مشاريع سبل العيش التي قدمناها للنساء"، تقول مالينا.

ليس رجال الدين وحدهم من حاورتهم مالينا، بل أقدمت على لقاء أحد صانعي القرار في الدولة وطلبت منه أن يتم العمل على إلغاء المادة ١٩٢ من قانون العقوبات السوري، التي تخص ما يُسمى "جرائم الشرف".

سحر حويجة

سحر من مواليد السلمية في محافظة حماة. مقيمة في مدينة دمشق، وخريجة كلية الحقوق جامعة دمشق. تم اعتقالها من قبل النظام السوري سنة ١٩٨٧ بتهمة انتمائها لحزب العمل الشيوعي، الذي انتسبت إليه في العشرينات من عمرها.

تقول سحر عن تجربتها في المعتقل: "كنت هادئة تماماً، وأشعر بالتوازن والاستقرار النفسي. ورغم كل جولات وحملات التعذيب، أنكرت علاقتي بتنظيم حزب العمل الشيوعي. بعد انتهاء جولة التعذيب كنت أعود إلى المنفردة التي عشت فيها شهراً كاملاً،

لا أعرف ما هو الأكل أو الشراب الذي أتناوله. أذكر أن طعم الماء فيها أقرب إلى طعم البول، كانت المنفردة قاسية، باردة، وشديدة الظلمة".

"نقلوني لاحقاً إلى مهجع تتواجد فيه ما يقارب ٦٠ سيدة، وهنا بدأت تجربة مختلفة عن المنفردة. كانت النساء من مختلف الأعمار، منهن المتزوجات والعازبات. شعرت بأن النساء شجاعات وقويات، رغم كل ظروف الاعتقال الصعبة. نستحم بالماء البارد كل أسبوعين مرة، ونتعرض للتعذيب الجماعي مرات كثيرة. أشهر كاملة أمضيناها بنفس الملابس، لكن رغم ذلك كله كنا نسترق ساعات للفرح فنغني ونرقص ونستجدي الأمل"، تقول سحر.

بعد نقل سحر إلى سجن دوما في دمشق، وهو سجن مدني، التقت سحر بنساء أكثر. تقول إن سجن دوما كان مرحلة مختلفة تمامًا، حيث أصبح السجن مجتمعها الصغير الذي احتوى على نساء سياسيات من حزب العمل الشيوعي، ونساء منتميات لحزب الإخوان، وأخريات عاملات على حقوق وقضايا الإنسان.

خرجت سحر بعد أربع سنوات ونصف من السجن، لتواجه تداعيات الاعتقال التي تجلت في صعوبة حصولها على عمل: "لم يضعضع السجن من معنوياتي ولم يكن له أثر سلبي على نفسيتي، ولكن كان له تداعيات على حصولي على عمل. لم أتمكن من إيجاد عمل في القطاع الحكومي كوني معتقلة سياسية. أما على صعيد العمل في القطاع الخاص فقد تنقلت بين عشرات الوظائف مدة عشر سنوات. كُنت أرفض أو أغادر أي عمل أو وظيفة تتعارض مع قناعاتي وموقفي، سواءً السياسي أو الإنساني أو أي عمل تتعرض فيه المرأة للابتزاز أو التحرش. العمل الذي حافظت على ممارسته هو الكتابة الصحفية كمقالات الرأي دون مقابل، فكتبت مواد كثيرة في صحيفتي النور والحوار المتمدن".

منعت سحر من السفر ولم تحصل على جواز سفر سوري. ما تزال تعيش في دمشق، وتجاهر بمواقفها السياسية متشبثة بقناعاتها. تعبر عن رأيها بكل جرأة وصراحة، ولها مواقفها الصلبة، وتكتب حتى اللحظة المقالات السياسية والنقدية والتحليلية المناصرة لقضايا الشعب السوري المحقة وقضايا المرأة التي كتبت عنها عشرات المقالات في مواقع مختلفة.

خاتمة

"بالرغم من شعوري بفقدان الأمن والأمان، وبالرغم من كل الظروف الاقتصادية والسياسية السيئة، أريد البقاء في هذا الوطن. معركتي الحقيقة هنا، وسأحقق النصر لقضايانا المحقة ولاسيما قضايا المرأة على هذه الأرض"، مالينا زيد.
يوجد العديد من النساء السوريات كمالينا زيد، اللواتي بقين داخل سوريا حتى هذه اللحظة. بالرغم من تعرضهن للكثير من المضايقات والتهديد بالقتل أو الاعتقال من كافة قوى الأمر الواقع، وتعرضهن في كثير من الأحيان للرفض المجتمعي القائم على العادات البالية والإرث المجتمعي الذي ينمط أدوار المرأة ويحد من مشاركتها في الشأن العام، فهن مستمرات في نضالهن لتحقيق التغيير على كافة المستويات، للوصول إلى مجتمع تتحقق فيه العدالة الجندرية.

*كل ما ذكر يعبر عن رأي من أجريت معهن المقابلات، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

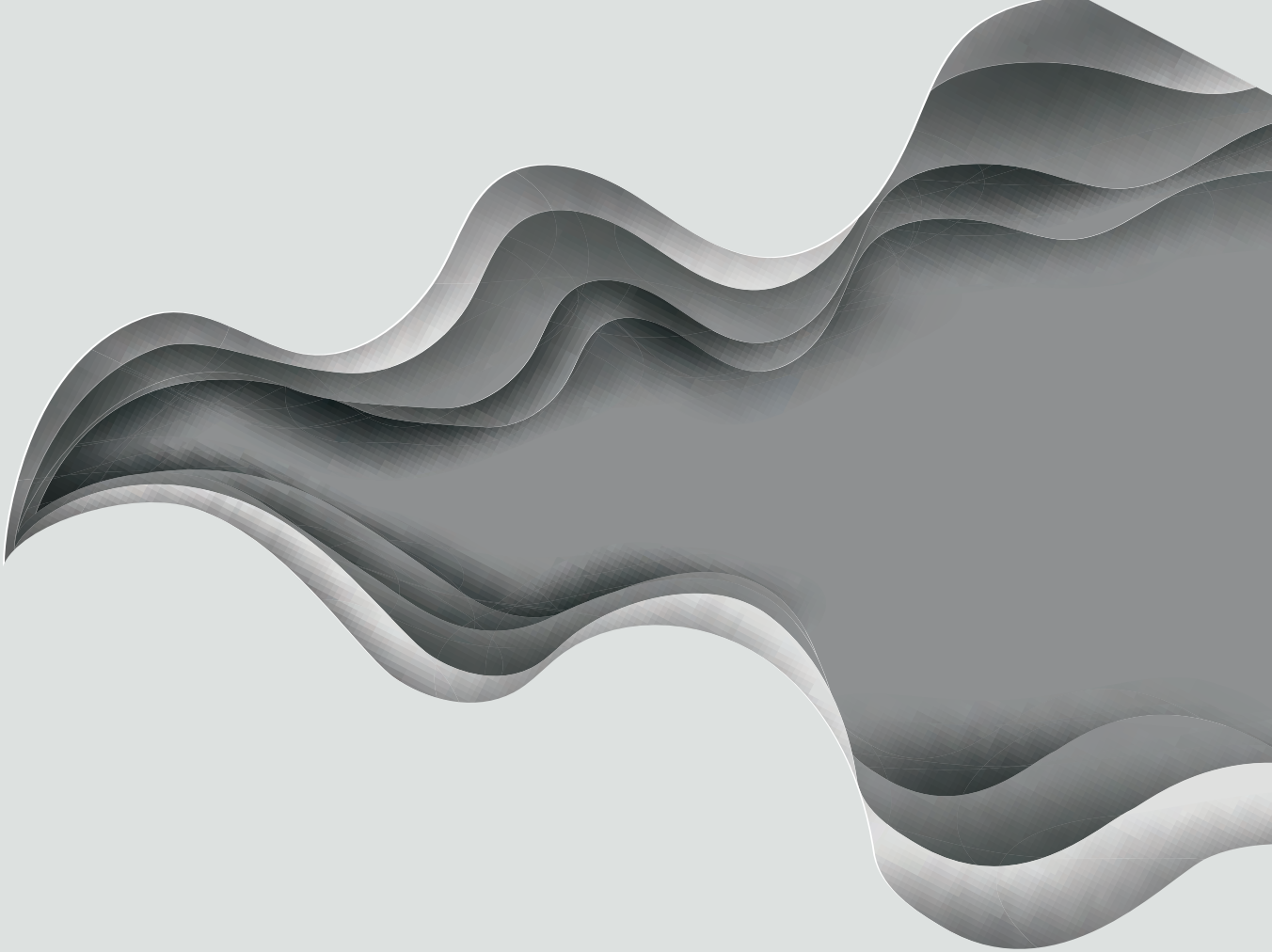

مويجة

رسالة الحركة للشابات السوريات والأجيال القادمة
شابات سياسيات سوريات
فرص وتحديات نحو ديمقراطية كاملة ومتساوية

ثريا حجازي

مرت عقود طويلة من الاستبداد على سوريا، ظن المستبد خلالها أن حكمه إلى الأبد وأن مقدرات البلد ملكه فقط. خلال هذه العقود، نشأ جيل من المعارضات/ين المنكفئات/ين على أنفسهن/م، غير القادرين على التحرك الفاعل بعد سنوات طويلة من الاعتقال التي جعلت أحلامهم تتلاشى وبقيت أحاديثهم تدور عن ماضٍ لن يعود.

جاء الربيع بعد تلك العقود، وبدأت بوادر النور والأمل بالتسلل إلى النفوس. كانت المفاجأة بثورة جيل شاب قلب موازين نظم القوى الحاكمة لمجتمعنا، وبدأت عجلة الحياة المتوقفة بالدوران. بشرت الثورة بقدرة هذا الجيل، من شابات وشبان، على المواجهة وأخذ زمام المبادرة لتغيير واقع اعتبروه نتيجة صمت الآباء على القمع والاستبداد. تجاوزت الثورة ذلك لتصبح قضية وجود. ملأنا الساحات والشوارع ووصلت أصواتنا حدود السماء معبرة عن أحلامنا بوطن يعترف بإنسانيتنا.

تصاعدت بعد ذلك أصوات بعض النخب السياسية التي أنكرت أن جيلنا هو الأداة الأساسية لانطلاقة ثورة آذار ٢٠١١. اتضح بذلك صراع الأجيال وعلاقات القوة بين الجيلين، إذ لم يقم الجيل الأكبر سناً بخلق مساحات مشتركة مع الجيل الأصغر سناً بل بقيت مساحاتهم مقفلة عليهم. شكك هذا الجيل بقدرة الشباب على إحداث التغيير. تصدرت مشهد المعارضة السياسية النخب الأكبر سناً من السياسيات/ين والمثقفات/ين الذين كانوا ينتظرون التغيير فقط، واستأثروا بمواقع صنع القرار. تحدثوا باسم الثورة وأطلقوا شعارات التمكين السياسي للشباب. كانت هذه الشعارات وسيلة لاحتواء الشباب وتهميش قدرتهم على إحداث التغيير، بدلاً من دعمهم وتمكينهم بالوقوف إلى جانبهم. فعبر التاريخ كان الجيل الشاب يؤدي دائماً دوراً أساسياً وداعماً للتحركات الديمقراطية.

بالتأكيد لم تكن المرأة السورية بمنأى عما حصل، بل شاركت بقوة منذ بداية الحراك السوري في كل المجالات، في التظاهر والعمل الإغاثي والصحي والقانوني. بيد أن التمثيل السياسي للنساء في النخب السياسية كان محدوداً، لأنه عادة ما ينظر إلى السياسة كمساحة لذوات/ي الخبرة السياسية. تعرضت الشابات إلى حرمان مضاعف، تمثل بقلة فرص اكتساب الخبرة في ممارسة العمل السياسي بسبب مصادرته من قبل نظام الأسد لعقود. إلى جانب ذلك، تعرضت الشابات للتهميش الممنهج مع انطلاقة الثورة السورية بسبب سيطرة الفكر الأبوي، على مستوى الأسرة والمجتمع. حد هذا الفكر من فرص النساء عامة، والشابات خاصة، بسبب صغر سنهن وقلة الفرص والخبرة، إلى جانب غياب الوعي بأهمية الدور السياسي لجيل الشباب من قبل النخب السياسية.

الديمقراطية لا تكتمل إلا بضمان المشاركة المتساوية والكاملة للجميع، ولا سيما الشابات. يجب أن تتم هذه المشاركة في بيئة خالية من العنف السياسي والنفسي، لأن الشابات يعانين من التمييز المضاعف على أساس الجنس والعمر. فبينما يتم إقصاء الشباب عموماً عن المشاركة في العمل السياسي وفي مراكز صنع القرار بسبب افتقارهم للخبرة، تواجه الشابات على نحو خاص قيوداً إضافية تتعلق بالتمييز على أساس النوع الاجتماعي.

رغم تشكيل عدد كبير من الأجسام السياسية والتيارات والحركات والأحزاب السياسية السورية خلال السنوات الأخيرة؛ إلا أنها لم تعمل على وضع آليات لتعزيز مشاركة الشابات والشباب. افتقرت هذه الأجسام إلى آليات ديمقراطية تؤسس لعلاقة ثقة بالعمل السياسي، مبنية على الشفافية، وتصلح لتكون أساس خلق بيئة عمل عادلة. بنت هذه الأجسام نفسها على أساس العلاقات والمحسوبيات، ولهذا لجأ الشباب عامة والشابات خاصة إلى العمل المدني في محاولة لإيصال أصواتهم/ن خارج إطار الأجسام السياسية المعارضة.

كنتيجة للواقع السياسي السوري المتدهور، ونظراً لمحاولات الإقصاء والتفشيل التي تستهدف النساء بشكل عام، وفي محاولة تجميع طاقات النساء لصياغة رؤية مشتركة لمستقبل سوريا كدولة مدنية ديمقراطية، كان تأسيس الحركة السياسية النسوية السورية في تشرين الثاني ٢٠١٧. مع تطور عمل الحركة واتساع نشاطها، بدأت العمل على تسخير إمكانياتها لخلق بيئة مواتية لمشاركة الشابات في العمل السياسي. جاء ذلك إيماناً منها بالديمقراطية المتساوية والكاملة، واعترافاً بإمكانيات الشابات، ودعماً لقرارات مجلس الأمن القرار ٢٢٥٠ بشأن الشباب والسلام والأمن (خاصة مع إطلاق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي GPS-YOUTH ٢٠١٦-٢٠٢٠، والذي يركز على أهمية المشاركة المدنية والسياسية). والقرار ١٣٢٥ (الذي يؤكد على ضرورة مشاركة المرأة في عمليات السلام والمؤسسات السياسية).

تعتمد الحركة السياسية النسوية السورية مبدأ الديمقراطية بالترشح للأمانة العامة وخوض المنافسة مع الأكبر سناً ضمن عملية انتخاب شفافة وآمنة، لتكون تجربة للشابات لاكتساب خبرة قيادية في مجال العمل السياسي. شهدت الأمانة انضمام شابات دون سن ٣٥ سنة، إلى جانب توفير عدة فرص ومساحات يمكن من خلالها أن تعبر الشابات عن احتياجاتهن ومخاوفهن. تتضمن النشاطات التي تقيمها الحركة لهذه الغاية تصميم عدة تدريبات سنوية، وخلق مساحات متنوعة للنقاش السياسي لتنمية اهتمام الشابات بالشأن العام وتطوير مهاراتهن القيادية.

صممـت الحركـة برامـج خاصـة بالشـابات خـلال عـام ٢٠٢١-٢٠٢٢، تمثلـت ببرنامـج الإرشـاد السـياسي (الـذي يُعتـبر عمليـة تعلـم مشـتركة بـين الجيلـين بتشـكيل ثنائيـات تختـار بعضهـا البعـض)، إلى جانـب إطـلاق منتـدى الشـابات السـوريات (الـذي جمـع ثلاثـة أجيـال مـن النسـاء السـوريات بتجـارب مختلفـة بهـدف إظهـار تجربـة السياسـات الشـابات لتحفـيز الأخربـات عـلى المشـاركة بالعمـل السـياسي).

كل هـذه الجهـود هـي محاولـة لتجـاوز العمـل السـياسي التقليـدي وإدمـاج الشـباب والشـابات فـي عمليـة التغيـير السـياسي الـذي تعيشـه سـوريا. فالشـابات والشـباب طاقـة بشريـة وثـروة مـن ثـروات سـوريا، ولأن الإيمـان بقدرتهـم/ن عـلى بنـاء مسـتقبل اقتصـادي زاهـر ومسـتقر سياسـياً يعتـبر أسـاس العدالـة الاجتماعيـة والديمقراطيـة الحقيقيـة. وتأمـل الحركـة السياسـية النسـوية السـورية أن تكـون مثـالاً يحتـذى بـه مـن قبـل باقـي المكونـات السياسـية المعارضـة.

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

تبعثر

منفيـات على قيد الانتظار

خولة دنيا

ربما نحن بأمان. ربما نحن أفضل حالاً ممن تركنا وراءنا، نحن عاثرات الحظ المتنقّلات في لا جدوى الأمكنة، المتشبثات بيوميات من تركنا، الملتاعات، الخجولات، البائسات في البحث عن جدوى من هروبنا. نقول إنه مؤقت، ويبدو مفتوحاً على مدى عميق الأثر في دواخلنا.

ربما نحن الآن اللا نحن. حين تركنا ما كنا عليه، لنبحث عن ذواتنا في حيّز آخر يدعى الأمان.

لم نخرج كي نكتسب مجداً. لم نخرج كي نرمّم ما فاتنا ونحن نكبر. كما لم نخرج كي ننسج حياة أفضل، فقد تركنا كل ذلك وراءنا حين رحلنا.

في هذا الترحال اللا منتهي يبدو حنينك تهمة، حين يقول لك من ما زال في الداخل، أنتِ من اختار الرحيل.

تحاول ترميمَ ما فاتك منهم فتقول سأكون صوت من لا صوت لهم، جسر عبورٍ لمن سقط منهم، لقمة خبزٍ لمن جاع ولم يعرف بهم أحد. سأنقلُ صوتهم إلى أعالي الأرض وأسفل القلوب القاسية.

حينها لا تنسى تلك علاقة بين استمرار الحرب والبؤس في أرض الخراب والقتل، وبين ما يصرف على تأجيجها، قد يكون من المجدي قطعها، وقد يكون من المجدي إدراكها وإصلاحها.

وقد يكون الأجدى عدم نسيان أنك ما زلت فقط صوتاً وجسراً ولقمة خبز لهم. لا تدعي الغرور يأخذك، ولا الأنوار تغرر بك. لا تكوني أداة تزيد جوعهم وبؤسهم وموتهم.

نحن اللا شيء. اللا حنين. اللا آدميين. حين نخسر قضايانا كأفراد لنتماهى في جموعٍ نحاول أن نشبهها ولن نقدر. كم سنبدو كاذبين ونحن نعيش هذا الفصل بين أنانا وبين ذاك الأهل – الوطن، فنعيش حريةً لنا، كنا نحلم بها لنا ولهم ولم نزل.

*كل ما ذكر في المقال يعبر عن رأي الكاتبة، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الحركة السياسية النسوية السورية

تشتیت

الأعمال الفنية

بالتعاون مع الفنانين حكواتي وزويا تمّ خلق ثلاثة أعمال فنيّة تفاعلية جديدة حول مفهوم ‹موجةَ ساهم في محتواها لهذا المعرض ٥١ عضوة وعضو من الحركة السياسية النسوية السورية، وستبقى مفتوحة للتفاعل مع الجمهور على موقع الحركة.

وجوههنّ - Kaleidoscope

فيديو آرت

التجهيز البصري بالتعاون مع (فريق ورشة، حكواتي)

تنسيق المواد: منى كتّوب

أنتج العمل لصالح معرض موجة ٢٠٢٢
الحركة السياسية النسوية السورية

عن العمل:

لطالما كنّي الرجال بصفة "الوجه الاجتماعي" و "الوجه السياسي".

يتحدّى هذا التجهيز البصري الأيقونات الذكورية من خلال إبراز وجوه مجموعة من المؤثّرات في الحراك السياسي السوري، بما تحمله من آلام وآمال في تفاصيل وجوههّن، ونتلّمس طاقة حضورها وانطباعها في الذاكرة الجمعية السورية.

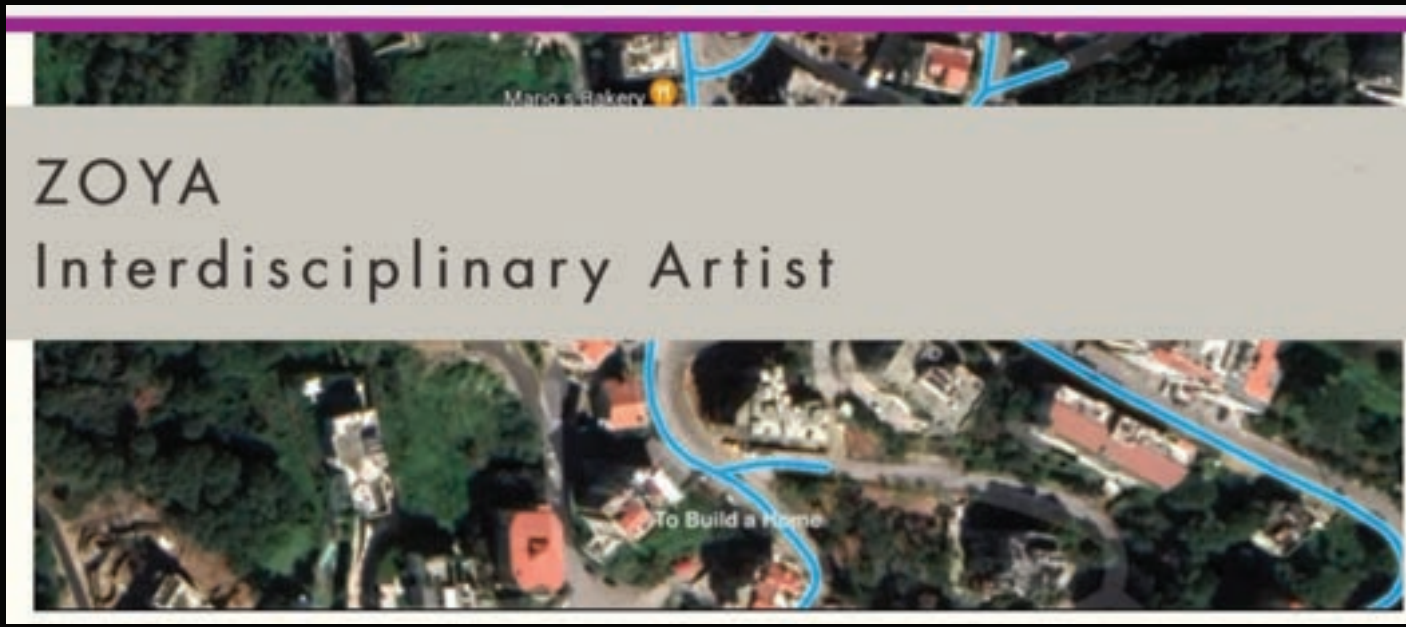

ZOYA
Interdisciplinary Artist

لحظاتهنّ - Geo location

فيديو آرت

فكرة وإخراج وتجهيز بصري الفنّانة زويا

تنسيق المواد: منى كتّوب

أنتج العمل لصالح معرض موجة ٢٠٢٢
الحركة السياسية النسوية السورية

عن العمل:

يهدف هذا العمل إلى استحضار عضوات وأعضاء الحركة الغائبات/ين في مساحة العرض الفيزيائي.

وفي تجهيزها البصري الذي يعتمد على التقنية الجغرافية الرقمية Geo locator بعنوان: "لحظة" تأخذنا الفنّانة الشابة زويا في رحلة نلتقي فيها مع عضوات وأعضاء الحركة في أماكن انتشارّهن/م في ٢٠ بلد حول العالم، واللاتي/اللذين قمن بمشاركة الموقع الجغرافي لمكانٍ عاشوا فيه لحظة غيّرت مسارهّن/م، ويربط تلك اللحظة بحميمية لحن موسيقي يعني لهنّ.

رسائلهنّ - Their messages

التجهيز البصري بالتعاون مع (فريق ورشة، حكواتي)

تنسيق المواد: منى كتّوب

أنتج العمل لصالح معرض موجة ٢٠٢٢
الحركة السياسية النسوية السورية

في هذا العمل التفاعلي خلقت الحركة مساحة لتبادل الرسائل بين السوريات على اختلافهنّ وأينما وكيفما كنّ، حيث بدأت مجموعة من عضوات وأعضاء الحركة بخّط الكلمات بأقلامّهن/م، وسيبقى مجال المشاركة والكتابة مفتوحاً أثناء المعرض وبعده على موقع الحركة.

المشاركات والمشاركون
في معرض موجة

قيّمة المعرض	آلما
منسقّة المواد	منى كتوب
تجهيز بصري لفيديو وجوههنّ وفيديو رسائلهنّ	فريق ورشة، حكواتي
فكرة وتجهيز بصري لفيديو لحظاتهنّ	زويا
تصميم غرافيك	هاني المحمد
تحرير وترجمة	منصة حنا

العضوات والأعضاء:

إبراهيم شاهين: محامي وناشط مدني، مقيم في ألمانيا.
أسامة العاشور: ناشط سياسي ونسوي، مقيم في ألمانيا
آلاء المحمد: صحفية وناشطة نسوية، مقيمة في تركيا
بسمة قضماني: سياسية وأكاديمية سورية، مقيمة في فرنسا
ثريا الهادي: ناشطة مدنية ونسوية، مقيمة في عفرين
ثريا حجازي: اقتصادية، ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في فرنسا
جمانة سيف: محامية وناشطة نسوية، مقيمة في برلين
خزامى درويش: ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في فرنسا
خولة دنيا: كاتبة نسوية وسياسية سورية، مقيمة بين ألمانيا وتركيا
خولة يوسف برغوث: ناشطة سياسية ونسويّة، مقيمة في واشنطن
ديما موسى: سياسية نسوية ومحامية، مقيمة في تركيا
ربى محيسن: خبيرة في الاقتصاد والتعبئة المجتمعية، مقيمة في تركيا-لبنان
رلى الركبي: ناشطة سياسية نسوية، مقيمة في لبنان
رويدة كنعان: صحفية وناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في فرنسا

ريم الحافظ: محامية، مقيمة في هولندا

سحر حويجة: محامية وكاتبة، ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في دمشق، سوريا

سعاد الأسود: ناشطة سياسية نسوية، مقيمة في إدلب، سوريا

سلمى الدمشقي: باحثة اقتصادية وناشطة نسوية، مقيمة في سوريا

سناء حويجة: مهتمة بالشأن العام، مقيمة في فيينا

سها القصير: ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في هولندا

سوزان خواتمي: كاتبة، مقيمة في مرسين، تركيا

شادية المارتيني: سيدة أعمال وسياسية، مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية

شمس عنتر: كاتبة وناشطة مدنية، مقيمة في القامشلي، سوريا

صبا حكيم: ناشطة سياسية وحقوق إنسان، مقيمة في ألمانيا

عهد فستق: طالبة علم اجتماع ودراسات سياسية، وناشطة نسوية، مقيمة في نيويورك

غنى الشومري: ناشطة سياسية نسوية، مقيمة في المملكة المتحدة

فرانسوا زنكيح: مدافع عن حقوق الإنسان وناشط جندر، مقيم في تركيا

فردوس البحرة: مناضلة نسوية، مقيمة في ألمانيا

فريال حسين: سورية، ناشطة سياسية، مقيمة في ألمانيا

فضيلة الشامي: ناشطة نسوية، مقيمة في إسبانيا

كبرياء الساعور: نسوية وباحثة اجتماعية، مقيمة في تركيا

كوثر قشقوش: ناشطة سياسية ونسوية ومدنية، مقيمة في الشمال السوري

لينا وفائي: سياسية وناشطة نسوية، مقيمة في ألمانيا

ماري تيريز كرياكي: ناشطة اجتماعية سياسية، مقيمة في النمسا

ماسة المفتي: خبيرة في مجال التربية والتعليم، ناشطة نسوية، مقيمة في لبنان

مالينا زيد: ناشطة سياسية نسوية، مهتمة في الشأن العام ومتطوعة بالعمل المدني، مقيمة في سوريا

مريم جلبي: سياسية نسوية جذرية، مقيمة في نيويورك

مزنة دريد: محللة سياسات وباحثة في قرار النساء والأمن والسلام. مقيمة في مونتريال، كندا

نضال جوجك: مناضلة نسوية وسياسية مقيمة في فنلندا

نيسان بابللي: مديرة منظمة سوار النسائية، مقيمة في تركيا

هبه حاج عارف: ناشطة سياسية نسوية وناجية من الاعتقال. مقيمة في الداخل السوري

هوازن خداج: صحفية، باحثة سياسية نسوية، مقيمة في فرنسا

هيام الباروكي: ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في هولندا

هيام الشيروط: ناشطة سياسية ونسوية، مقيمة في النرويج

وجدان ناصيف: كاتبة ونسوية سورية، مقيمة في فرنسا

وردة الياسين: كاتبة وناشطة نسوية، مقيمة في تركيا

يارا خليل: طالبة، مخرجة سينمائية. مقيمة في برلين، ألمانيا.

يافا الحموي: من سوريا، ناشطة إعلامية مدنية نسوية، مقيمة حاليًا في تولوز، فرنسا

يمام عبد الغني: ناشطة نسوية ومدنية، مقيمة في الرقة، سوريا

Wave

Curator’s statement-Alma

Paris 1st of July 2022

This exhibition comes ten years after the wave of Arab Spring revolutions and examines its repercussions on the current Syrian feminist wave. It also touches on the impact of the Syrian Women's Political Movement five years after its founding in breaking the stereotyped image of women's positions. Its energy in moving that wave towards achieving the presence of women in the public sphere and at the political decision making table.

The exhibition took place within the framework of the Fourth General conference of the movement gathering nearly a hundred Syrians in 20 countries around the world and held under the slogan "Syrian Women Decision-Makers". It was held in hybridity; virtually in Syria, with in an person presence in Paris and Istanbul.

Wave

It is also called a wave (in plural: waves).

In physics it is a form of energy transfer and dynamic disturbance (change of equilibrium). Waves are distinguished from particles by having a set of physical behaviours, including propagation, reflection, refraction, interference, intersection, diffraction, scattering, dispersing.

Its properties also differ between material and immaterial mediums, as well as its forms of movement as it may move horizontally or longitudinally. Waves can be periodic in which case those quantities oscillate repeatedly about an equilibrium (resting) value at some frequency.

Essays: about waves

Diffraction

- together but differently from the same wave. In diffraction there is a difference in the intensity of the wave positions highlighted in the fact that the width of its edges is not equal to the interference a area .
- In her text, The History of Global Feminist Waves, Yara Khalil takes us on a tour presenting these waves in overlapping and intersection.

Refraction

- Refraction of light is one of the phenomena to which light is subjected. Our awareness of this phenomenon contributes to our understanding of Nature's transformations that we encounter every day in its multitude, its technical and scientific uses.
- Refraction of light: is the deviation of light from its path when it passes from one transparent medium to another. The relationship between incidental light and deflected light according to Snell's law measures the refractive index by calculating the ratio between the speed of light in a vacuum and its speed in a substance.
- In her text, Shams Antar introduces us to the revolutionary feminist wave and its refractions that accompanied the Arab Spring uprising.

Overlap and intersection

- Interference is the act of superposition of two or more light waves emitted by two coherent sources traveling in the same medium, where the coherent sources provide a light wave of the same frequency and constant phase difference for separate waves.

- There are two types of wave interference, Constructive Interference: It occurs when two overlapping waves are of the same amplitude and phase, the intensity of the resulting wave will be higher than the two separate waves, more specifically, the amplitude of the resulting wave will be twice the amplitude of the waves that will be superimposed. This interference is called “constructive interference”. As for destructive interference, it occurs if two superposed waves have the same amplitude but are in opposite phase, then the intensity of the resulting wave will be less than the two separate waves. We can calculate the amplitude of the two waves, but since the two are in opposite phase, they both cancel each other out.
- In her essay entitled “The Rugged Journey of the Women’s Movement” The researcher Hawazen Khaddaj sheds the light on the Syrian feminist waves in their diversity.

Direction

- Transverse waves: are the waves in which the ripple is perpendicular to the wave propagation curve and are in the form of tops and bottoms. Transverse waves travel in an elastic medium (such as a solid body, or on the free surface of a liquid) in which there are sufficient cohesive forces between its molecules to enable the vibrating molecule to move its neighbouring ones in a direction perpendicular to the direction of wave propagation.
- Lina Wafai writes her vision on the impact of the Syrian Women’s Political Movement since its foundation five years ago on the current Syrian feminist wave.

Plurality

Some shapes of quantum particles have wave properties.

In his text, Usama Ashour introduces us to feminist men and feminist gender pluralism

Messages:

Reflection

- The wave has a regular reflection and an irregular reflection. It is a change in the direction of the so-called wave front at an interface separating two media so that the wave front rebounds to the medium from which it originated. One of the beautiful examples of this phenomenon is the reflection of light, sound and waves of water. The laws of regular reflection indicates that the angle at which the wave falls on the surface is equal to the angle at which it is reflected, and the phenomenon of mirrors justifies this reflection.
- in their words; The words of the elected leaders in the General Secretariat of the Syrian Women's Political Movement, they reflect the aspirations of its body and celebrate the achievements of its members opening words by Thuraya Hejazi, Khozama Darwish, Suha Alkasir, Ghina Al-Shoumari, Nidal Joujak, Hiam Alchirout.

Transition

- If we hold a rope and move its tip, we will notice the occurrence of mechanical waves that transfer energy from one place to another without necessarily displacing the particles of the medium, that is, no mass is transmitted with the wave, but the particles of the medium move perpendicular to or parallel to the direction of the wave's movement around a fixed location.
- In one question addressed to the movement's founders (Bassma Kodmani, Joumana Seif, K.M , Dima Moussa, Rouba Mhaissen, Rowaida Kanaan, Saba Hakim, Fardous Al-Bahra, Lina Wafai, Marie-Thérèse Kiriaky, Mariam Jalabi, Muzna Dureid, and Wejdan Nassif), we follow the forms of transmission of the feminist wave over time, and the expression of its political vision during the five years since its foundation and today.

Spread

- Electromagnetic waves propagate in a vacuum, without the need for a physical medium. Light, radio waves, X-rays, and gamma rays are examples of them. One of the characteristics of these physical waves is that they propagate at the speed of light estimated at 300,000,000 meters per second.
- In an interview conducted by Warda Al-Yassin with members of the Syrian women's political movement present and widespread in Syria, (Salma Al-Dimashqi, Sahar Hawija, Shams Antar, Kawthar Qashkoush, Malina Zaid), we learn about six stories from the movement's frontline.

Ripple

- A wave or ripple in physics refers to a type of slight wave that can be observed over a surface or produced when filtered by a more intense wave.
- In her message, Thuraya Hejazi addresses young Syrian women and future generations under the title "Young Syrian Women Politicians, Opportunities and Challenges Towards Full and Equal Democracy."

Collision

- Scattering in particle physics is a change in the direction of motion of a particle due to its collision with another particle. Collision, according to its physical definition, can occur between particles that repel each other, such as the repulsion between two positive (or negative) ions, and that this does not include direct physical contact between the particles.
- In her text, Khawla Dunia sends a message to Syrian Women in Exile.

Artworks

Iridescence

- Scattering of light or iridescence is the separation of light from its colours when we break colors according to their different values, each color has a certain degree of refraction. A white light separated into colours in the visible spectrum of light is scattered across a prism and diffraction. Fibreglass is one of the types of waveguides (light) that has many applications in communication. Dispersion due to chromatic aberration is one of the reasons that reduce the amount of information that can be transmitted by a single glass fiber
- In optics, the wave of light is related to its frequency, which varies according to the medium in which it travels. As a result, the light on the surface of the prism is refracted to varying degrees, and a coloured spectrum appears on the other side. The waveguide has a highly dispersive nature due to its geometric shape.
- The process of absorption during which one of the atom's electrons acquires the full energy from the incident photon during scattering is called the photoelectric effect discovered by Albert Einstein.
- In collaboration with the artists Hakawati and Zoya, three artworks were commissioned for this exhibition. The content was co-created by 51 members of the Syrian Women's Political Movement.

Essays: about waves

Diffraction

A History of Global Feminist Waves

Yara Khalil

Faced with the pressure and demands for political, civil, economic, and social equality, the world is obligated to recognize the stages that the feminist movement has gone through. This comes as the patriarchal ideology proves to be detrimental for both women and men alike.
Some believe that feminism is a fad, a trend of this moment in time, while others consider it a social media plague, an outcome of the communication revolution.

How did feminist movements start? And where are they heading?
Since its inception, feminist movements faced accusations of radicalism and sexism against men, while women´s grievances were denied. These accusations of extremism and sexism neglect the power and authority it entails. Only men possess this power and authority in the family, society, and even in government institutions.
If we were to go back in time to hear where the demands of the first feminist wave stemmed from, we would find that discrimination, oppression, and gender gaps existed from the time of the ancient Greeks, starting with Aristotle, followed by Rousseau, Nietzsche and Freud, all the way to Picasso and Woody Allen. All of these men considered women subservient to men and their empires. Misogyny and depiction of women as inferior were clearly present in intellectual and political literature. The initial spark of the first feminist wave was the demand for women's right to vote. Later they entered broader discussions about gender identity and their role as women in the world. Feminists' demands varied according to time and need, which explains the different contexts of each of the consecutive waves.

First-wave feminism - the right to vote

The first wave lasted between the late 19th century and early 20th century. At that point, women began to question why they didn´t have the same civil and political rights as men.
The Seneca Falls Convention in 1848 is widely considered the inception of the first wave when 200 women gathered to discuss their rights in voting, education, political participation, and equal pay. The godmothers of the first wave were Lucretia Mott and Elizabeth Cady Stanton.
This wave was characterized by women's demands for general rights similar to men´s. By 1920 they were finally able to reap the fruit of this wave, mainly the right to vote, which they won in New Zealand, Egypt, Switzerland, the UK, and eventually in the US.
In the first wave, these seemingly pragmatic and obvious political demands were marred by failures, as white women distanced themselves from women of color. It was apparent that the wave aimed to demand the rights for white middle-class women only. Some sources cite that when black men gained the right to vote in 1870, white women protested and said: "Is it acceptable that slaves (as they referred to them) have the right to vote, while white women still do not have this right?"

Second-wave feminism - the personal is political

While the first wave focused on a few obvious demands that were achieved in the end, the second wave approached gender from a more profoundly philosophical perspective. The discussion about gender, sex, and discrimination against women in all public and private spaces and levels, had begun. Women desperately needed to free their bodies from the authority of men and reconsider the core relationship between the two genders.

Betty Friedan's book, The Feminine Mystique, is widely considered the spark that started this wave. Her book tackles society's view of women and their status, which was defined by being confined in the home, taking care of the family, and being treated as men's private property.

The second wave began in the early 1960s and continued until 1980. The wave championed demands for gender equality, combating gender-based discrimination, liberating the body and women taking back control over it.

During this period, many feminist scholars wrote about these issues in media and literature, prompting middle-class women to meet and discuss them further. In these meetings, women shared stories of their struggle against the patriarchy. They soon realized that their experiences were similar to one another and that they were not alone.

During these discussions, it became apparent that the oppression of patriarchal society was based on the isolation and division of women. Women realized that they urgently needed to share their experiences, support, and listen to each other's stories. Thus the concept of women's sisterhood was born.

The Women's Liberation Movement, led by feminist author Robin Morgan, set up discussion sessions that played a significant role in shaping the ideology and concept of sisterhood. The movement adopted the phrase "the personal is political´´ as its motto.

During this wave, the concept of intersectional feminism was founded by feminist scholar, Kimberlé Crenshaw. The concept was developed as a reaction to the feeling of alienation that black women and women of color experienced within the feminist movements; the intersecting racial and gender oppression they faced, as women of color on the one hand, and their gender identity as women, on the other.

Most notable in the second wave is the term "her-story," a phrase first attributed to Robin Morgan and later formalized in the Oxford Dictionary. The term is derived from "her + history." Morgan argued that women needed to write history from an alternative feminist perspective, just as history had previously been written by men, solely from their own perspective.

The most notable achievements of this wave can be exemplified by the drafting of various international documents related to women´s rights, including the Universal Declaration of Human Rights and The Convention on the Elimination of all Forms of Discrimination Against Women (CEDAW). However, despite these important achievements, this second wave, like its predecessor, was monopolized by white middle-class women.

Third-wave feminism - reflecting on feminism

The third wave started in the mid-90s, at the height of a shift in cultural, economic, and social diversity, which seemed to be a critical reflection on the feminist movement itself. During this wave, women acknowledged the virtues of the first and second waves and their effect on the lived realities of that time. However, they also identified the need to reflect on some of their positions that seemed incomplete for women, especially in the post-colonial modern era.

Pioneers of this wave took up power and authority as tools for their struggle. They refused to identify themselves as victims, developed a new discourse distinct from the traditional feminist one, and tackled gender discrimination issues head-on.

Third-wave feminists, such as Rebecca Walker, criticized their predecessors stating that the activists of the first two waves were elitist and that they had distanced themselves from women of color, transgender women, immigrants, and even women from lower economic and social classes, to avoid any potential clashes with men and achieve their demands. Thus, the third wave appeared as a critical reflection on the feminist movement itself, a reconsideration of the movement and its governance.

Fourth-wave feminism - Me too

Clearly, the fourth wave started in 2012, coinciding with campaigns against sexual harassment and assault in public spaces and workplaces, such as the film industry and media.

Social media played a significant role in cross-continental feminist campaigns, shedding light on the universality of women's suffering, regardless of their cultural and racial background, and economic and social status.

Fourth-wave feminism is focused on male-dominated work environments in certain fields, and issues of pay equity. The "me too" campaign is considered one of the most important movements launched during the fourth wave. The campaign started with the case of Harvey Weinstein, a prominent Hollywood producer, which revealed a different side to Hollywood, one that is full of corruption and male dominance.

The recent feminist wave highlights how the digital age revealed the ways in which the patriarchal system perpetuates obstacles to achieving human societies based on civic values that believe in identity, gender, and political individuality. This brief review of the history of the feminist struggle, clearly illustrates that women are not detached from the civic and human context.

Perhaps what most inspires hope, and distinguishes feminist movements from other political movements in the world, is that they applied critical and analytical tools that allowed them to develop and directly address the requirements of each stage. It can be said that the efforts of feminists in the future will continue to focus on confronting patriarchal oppression and engaging with decision-making as another serious step towards building a better future and changing the current reality of women.

* The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

Refraction

The Revolutionary Feminist Wave and the Arab Spring

Shams Antar

When the waves decide to sweep the shores, No force can stop them.

These are the waves of feminism driven by the wind of change.

First-wave feminism demanded women's legal rights, such as the right to vote and own property. The second wave called for sexual liberation and reproductive rights, addressed issues related to women's status in the family and the workplace, and demanded the end of discrimination. Women of color, queer, immigrant, and religious minority women played a prominent role throughout the third wave which embraced the diversity of its female activists' individual characteristics, dismantled gender stereotypes, and focused on ideologies of the poststructural perspective of gender identity and sexuality.

Today, a fourth wave is heading our way. What sets this wave apart is its digital presence, as online platforms are utilized to defend against those who attack feminists. Sexual harassment and assault out on the streets and in the workplace, scandals of sexual abuse, and the continued violence against, and murder of, women are critical issues fueling the fourth wave. While 2012 gang-rape in Delhi and other high-profile incidents, represented the spark that set the wave in motion.

Opinion differs on the specific date of this wave's emergence, however, it is clear that it was not the result of a particular moment or event, but rather the result of decades of competing ideas within the feminist movements. The majority recognize 2012 as the starting point of the wave, a decade that witnessed many major political events worldwide, including the Arab Spring, where women played a significant role.

Statistics in Egypt show that women had a strong presence in the Tahrir Square demonstrations in January 2011. Some reports estimate women's participation at around 50 percent and included women from

different social and ideological backgrounds. Protesters shouted "bread, freedom, social justice", such an optimistic slogan!

However, the conflict soon narrowed down to two sides disinterested in women's rights. The Islamists - who had the only organized political movement, and the military - which had the power to oppress - while the youth, feminist, and civil movements were pushed aside.

According to the Egyptian Center for Women's Rights report, "The Year 2012: The Massive 'Going Out' of the Egyptian Women", Egypt witnessed one of the highest declines in women's political participation. This setback was marked by representation levels and the use of sexual harassment as a systematic method of intimidation to deter women from participating in demonstrations and sit-ins. According to "Operation Anti Sexual Harassment", rape cases were reported in Tahrir Square on the second anniversary of the revolution.

After a promising democratic civil beginning, the Arab Spring brought Islamist, traditional, and other counter-revolution forces to power, similar to what happened in Yemen, Egypt, and Syria.

In Syria, feminists faced painful shock when they witnessed terrorist movements (such as ISIS, al-Qaeda, al-Nusra Front, and other Salafists) practicing primitive criminal violations against women, sending women back to bleak forgotten times. These movements brought back the trafficking of women, the enforcement of women to wear a black burqa, and prohibiting them from leaving their homes.

Feminists who were enthusiastic at the beginning were forced to re-consider the revolutions' impacts. They found themselves discussing and debating issues that pioneering feminists had dealt with, like hijab,

child marriage, and education, which represented a tragic setback for women who had come a long way on their path to liberation.

Women have lost the most in these revolutions. The Syrian Observatory for Human Rights documented the death of 13,843 women over 18 at the hands of countless perpetrators, starting from the beginning of the Syrian Revolution on March 15, 2011, until March 1, 2021. A study by the UN's Population Fund revealed that nearly 145,000 Syrian families depend on women as the breadwinners and sole caretakers of the family while facing the additional challenges of immigration, displacement, widespread literacy, detention, and many other challenges.

Tunisia might represent a beacon of hope with its long history of supporting human rights, in comparison to other Arab countries. The 2014 constitution, which was approved by the Tunisian National Constituent Assembly elected on October 23rd, 2011, is seen as an important legislative gain for Tunisians from the "Jasmine Revolution". This constitution dedicated articles 21 and 46 in the rights and freedoms section, to equality and combating gender discrimination. Article 46 stipulates, "the state commits to protecting women's acquired rights and working to consolidate and develop those rights". And article 21, "All citizens, male and female, have equal rights and duties, and are equal before the law without any discrimination."

Iraqi women have faced various challenges and incidents, reflecting their harsh reality. In 2015, a dispute broke out between two clans in the southern city of Iraq Basra, where weapons (including heavy weapons) were used. Both clans suffered injuries and deaths. To end this war, the aggressors had to hand over 40 women, including minors, as "restitution" to the other clan. These women were forcibly married to men of the opposing clan. In another incident, in the same city, 11 women were offered as restitution to resolve an

armed conflict between two clans. This has been considered common practice among the clans of southern Iraq, for hundreds of years.

According to the UN Women, only 14% of Iraqi women work, making it the lowest percentage globally. What is troubling about this number is that 86% of Iraqi women do not have financial independence, since they do not generate their own income.

We cannot deny that these significant developments had a crucial impact on the political future of the region, including Syria, Tunisia, Iraq, Yemen, Egypt, Libya, and Sudan. Undoubtedly, a profoundly sustainable cultural and social transformation in society, and an implicit change in gender relations and roles, requires a Gramscian "radical intellectual revolution." Reflecting on women's experiences in the Arab Spring revolutions revealed the fragile nature of social and legal rights gained under authoritarian regimes. It also highlights women's tenacity against the challenges, as they faced gender restrictions and responded ingeniously to those policies explicitly aimed at imposing patriarchal and familial ideologies. In fact, women have been speaking up against Islamists' attempts to limit their life choices and make cultural, economic, and social fields ever more male-dominated. Women have placed issues related to women's rights, and their legal and social demands, at the center of all political discourse on democracy in the region. They also called on every movement seeking to remove authoritarian structures and their relations, privileges, social and economic injustice, to advocate for gender democracy and justice as well.

Despite all of the above, I do not believe anyone can foresee the impacts of the Arab uprisings in the near future. Societies that have witnessed revolutionary uprisings over the past few years face a new system whose features, complexities, and contradictions are not yet clear. One may, and should, remain optimistic that the unfinished revolutions in the region have the potential to produce results more favorable to the democratic movements that sparked these uprisings.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

Overlap and intersection

The Rough Path of Feminist Movements

Hawazen Khaddaj

Since the emergence of patriarchal societies and male prejudice, women have experienced marginalization and witnessed the loss of their rights. Male dominance and control over women led to the development of the feminist movement, in three waves. In the mid-19th century, the first wave of feminism emerged when women´s issues were raised alongside the abolitionist movement in the United States. At that time, the first wave focused on gaining women's right to vote, as a starting point for the recognition of their civil, political, economic, and social rights. After World War II, the second feminist wave sought to lay an intellectual foundation to bridge gaps in gender bias and reconsider the status of women, not only within society but in various fields of thought. In the eighties, the third wave continued the path of the first and second waves. However, it differed in that it criticized the systems that legalized the exclusion and marginalization of women, dismantling the masculine postulates in different ways than the previous waves. Plurality was proposed in place of heteronormative gender binaries, and diversity in the place of uniformity, revolutionizing the discourse away from the constraints of masculine/feminine dualities.

The Syrian feminist movement

Contrary to what was stated in the introduction about global feminist waves, its unifying discourse and goals and the pairing between the practical and the theoretical, the Syrian feminist movement did not have cognitive standards. This movement remained immersed in its classic problems – imprisoned in the same political, economic, and social demands that persist to this day. Throughout different periods in history, the feminist movement in Syria was linked to the conditions of the state and subject to its socio-political systems that are difficult to change. Such systems impeded the actualization of the feminists' demands and the success of their revolutionary project to dismantle the patriarchal structures and transition to a new stage in their development. Therefore, the Syrian movement cannot be divided according to the changing demands and goals of women, but rather according to the different historical stages and their ability to persist through them.

The beginnings

Syria witnessed the seeds of an early feminist movement, dating back to the end of the Ottoman period. The spread of the intellectual renaissance in Arab society contributed to providing an appropriate environment for the emergence of feminist activists. These activists demanded rights and worked for them in a totally male-dominated society. They broke taboos and established a movement that called for the liberation of women, demanding their rights to intellectual and social status, in order to become active members of the state and society at large.

In 1879, Julia al-Hourani established the first feminist movement in Damascus. Then in 1910, Mary Ajami founded the first feminist magazine in the Arab region, al-Arous. The magazine called for the liberation of women and explored women´s issues, to strengthen the presence of the female voice, through different women writers. Additionally, across various social and economic fields (health, education, services...) women formed active associations to expand their presence in society. The women who formed these cultural and associative movements came from all sectors of Syrian life. Some were seeking to bring about immediate change to the status quo to mitigate its negative aspects while trying to avoid any clashes with the patriarchal structure and its mechanisms for imposing gender discrimination. Other women were shedding light on issues pertaining to women's right to vote and work. Nazik al-Abed and a group of women demanded the right to vote and based their argument on their essential role during the war, similar to the way the American and British women addressed this issue. However, women´s exit from the Circle of Harem and achieving their political demands proved to be difficult in the conditions of the Syrian state.

Syria´s transition from Ottoman rule to French colonialism ushered in a new stage for the feminist movement. The emergence of identity issues, and their connection to the national struggle for all, added a new layer of resistance to the feminist cause. For women, advocating for a feminist ‹qualitative´ identity and national identity were one and the same. As revolution against French dominance became a source for feminist activism in 1925, the elitist class

established several associations that focused on national, political and human rights. Their demands included reforming laws related to women's personal status (such as raising the marriage age to 17 years old, banning polygamy, and equal inheritance between women and men) in addition to working on gender equality.
The intertwining of women's issues, the inability to separate the societal, the legal, and the political, in addition to the emergence of neglect and discrimination as a political issue, all led women to focus their demands on "equality" and a more supportive, less oppressive and alienating social system. Women tried to utilize the laws available to them, those that would contribute to advancing their cause, such as the adoption of compulsory education for all, (male and female), which broke the cycle of preventing women from learning and working. As for their political rights, they were not able to obtain them, nor did they succeed in achieving radical legal reforms later on.

Successive governments, repeated demands

The independence of the Syrian state represented a new stage for the feminist movement in its quest to change the prevailing political culture and system, by moving away from only social demands to more political demands. Accordingly, several political associations were established. Some demanded political rights for women, while others worked on spreading political awareness, in addition to other services and development associations for women.
These associations helped women obtain the right to vote in the 1949 election, and women's suffrage was passed in the 1950 constitution (notably at a time when many European countries did not grant women this right). Subsequently, women gained the right to vote and run for parliament in 1953 but were still denied the right to run for president. Paradoxically, women's suffrage did not constitute societal progress or equity. Syrian society refused to accept women´s candidacies, even for representation in the parliament, as demonstrated by the experience of Soraya al-Hafiz who was the first Syrian woman to run for Parliament in 1953. Therefore, during this period, women only gained the privilege of voting for men and continued to be marginalized actors in society. The constraints on women´s activity

increased as the space for activity shrank. In 1954, while the state froze the licenses for independent activities, many of the independent organizations united under the Syrian Women's Union. This pause in activities subsequently caused major disruption and stagnation in women's ability to participate in politics and culture. Ultimately, their participation was practically extinguished with the rise of Hafez al-Assad´s dictatorship.

Dictatorship and its impact on the feminist movement

The post-1970 period represented a completely different stage for the feminist movement. In all areas of life, for both women and men, the Baath party dominated and dictated what was possible. Women had lost their civic organizations in favor of the formation of the Women´s Union, which limited their development tasks. The Women's Union became part of the ideological state apparatus and was used to block independent civil institutions and women´s organizations from escaping the regime´s control. While women could work in political parties, they remained under the firm control of the National Front, leaving them without much benefit.

Despite many indicators illustrating women's presence in the public sphere, (such as the increased number of educated, graduate degree holders, workers, employees in various government departments, and their representation in the highest legislative bodies of parliament), these did not provide women with platforms to discuss their rights or related social and political issues. In a reality full of contradiction, the presence of women in the public sphere did not represent an acknowledgment of their rights beyond what was accepted within the patriarchal culture. Dictatorships are characterized by the absence of freedoms and rights and the support of societal hierarchies. Such mechanisms only further shackle women and prevent them from confronting systemic barriers to obtaining rights and distracting them from exploring what could serve their cause.

As the power in Syria was passed from Hafez al-Assad to his son Bashar, women´s issues witnessed a significant change. Bashar´s unfinished project of economic, political, and societal openness contributed to the regime easing control over women´s issues, especially since the issue of women´s rights turned into a political priority and an indicator of modernity, which Bashar al-Assad did not want to lose quickly. The first months of Bashar´s rule provided relative relief. Activists were allowed to play different roles and many human rights associations and organizations and hundreds of political discussion groups known as "civil society forums" were established. Between 2000 and 2004, several forums led by women emerged. These forums offered opportunities for women to be part of the process of democratic change, to gain their rights, and eliminate exclusion and violence against them. Women participated in the newly formed civil society groups, which issued statements calling for democracy and respect for human rights (statement of 99, then statement of 1000). This new activity raised the regime´s alarm, but it did not prevent women from benefiting from some opportunities to write and express their issues individually, without forming their own organizations, as they had previously done during the beginning of the Syrian women's movement.
Women were focused on the societal and legal obstacles impeding their human rights, despite the fact that many feminist campaigns failed to achieve any significant gains, such as their protests against honor killings and advocacy for the rights of women to pass on citizenship to their children. Most importantly to recognize at this stage was that feminists who raised their voices in the face of violence, injustice, and discrimination could no longer be silenced, or stalled under the false pretext that women had already obtained most of their rights in Syria.

The Syrian uprising and its aftermath: a different feminists movement

From the beginning of the Syrian uprising, women rejected societal norms through their active participation in demonstrations for freedom. And since the demands for change and freedom were not exclusive to men, women too were subjected to outright violence, imprisonment and murder, as enemies of the regime. However, even though

women experienced equal exposure to violence alongside men in this patriarchal and exclusionary society, this did not constitute sufficient evidence of their rights, nor did it translate to full equality. On the contrary, the issue of women's rights was neglected and postponed. Sometimes, families used regime violence as an excuse to prevent women from participating, especially after the uprising turned into a war that crushed everyone but had a more detrimental impact on women. Thus, women have become more exposed to the system of violence practiced by all parties to the conflict. The Syrian war has stripped many women of their ability to stand up to the systemic barriers entrenched in society and left them exposed to its attack, in the name of customs and traditions. However, at the same time, it pushed other women to fulfill different roles. The war presented a reason for the feminist movement´s return, not only by establishing civil and relief organizations but also by creating different fields of activism where feminists were able to analyze their reality, and become more radical in identifying their problems and demanding their rights, directly challenging the patriarchal structure and its discriminatory mechanisms. They constituted a new generation of the feminist movement that applied its demands for human and legal rights, to make patriarchal guardianship and protection obsolete.

Conclusion

In the Syrian context and its countless variables and crises, we cannot talk about Syrian feminist waves, but rather separate movements at different periods of time in the history of the Syrian state and its general conditions. Syria has witnessed the ongoing demands and struggles for liberation, which were forcibly interrupted during the dictatorial rule, (considered the longest disruption in the life of the Syrian state), which has only recently returned. The Syrian feminist movement is the movement of different generations of women who were able to bring their demands into the spotlight. These generations are linked by their persisting demands to stop the marginalization and exclusion of women, and by emphasizing these demands at every stage. Their chance to claim their rights was linked to the Syrian uprising and its transformation into a war that changed the approach to their demands. As for the possibility of achieving these demands, they will remain related to the outcomes of what is happening politically, and their ability to include their demands as priorities in the desired solutions for Syria.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

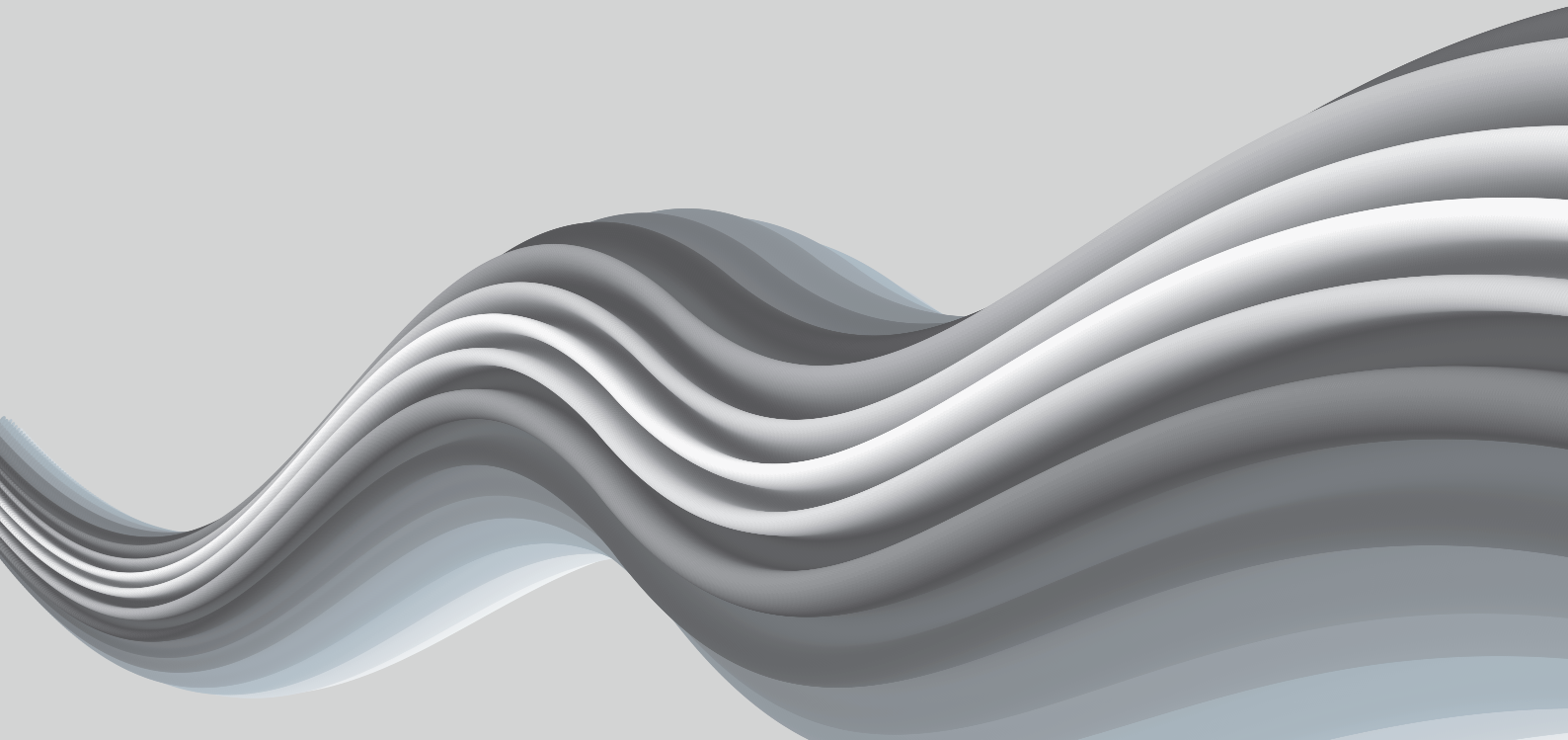

Direction

The Syrian Women´s Political Movement: An Integral Part of The Syrian Feminist Struggle

Lina Wafai

The Syrian feminist struggle dates back to the period of the Arab Nahda (known as the Arab Awakening) that stretched from the mid-nineteenth to early twentieth century, coinciding with the first feminist wave happening worldwide. It demanded basic women´s rights, including the right to education and voting. Among the pioneers of this time were Maryana Marrash, Mary Ajami, and Adila Bayhum-al-Jazairi.

Although Syrian women gained the right to vote in 1953, they struggled to achieve representation in the government. Despite having the freedom to run for parliament, they were unsuccessful in acquiring the quota of votes needed to enter the parliament due to a patriarchal system that did not recognize them or their abilities.

Women continued their struggle until 1963, when the Ba´ath Party seized power in a military coup. When president Hafez al-Assad came to power in 1970, the party tightened its grip on the Syrian society and controlled every aspect of life, including the unions. The Women´s Union was no exception. While women did achieve representation in the parliament, this did not occur through the ballot system but instead through nomination by the Ba´ath party and the way it structured the representation in the parliament. The parliament was a sham, and despite the presence of women, it did not provide any progress in the direction of empowering women and granting them their rights.

Under Hafez al-Assad, all political, union, and civil activity receded, including feminist activism. However, the struggle was not completely extinguished. It persisted in other ways - Some continued their individual feminist cultural work and writing, such as Maya Al-Rahbi. Others worked through collectives exploiting the slight margins of freedom to improve women´s rights, including lobbying to amend the Personal Status Law to protect women´s interests and guarantee the right of women to pass on their nationality to their children. The Syrian Women´s League is an example of this type of collectives.

Political activism was in no better shape than civil activism. Because of total and generalized oppression, any political activities that were not controlled by the regime were not tolerated and receded. This became more prevalent during the eighties, which witnessed bloody clashes between the regime and the Muslim Brotherhood, culminating in the absolute control of the Syrian regime over all aspects of life. As a result, women´s active political presence vanished. However, even though women were assigned political roles in ministries and the parliament, their influence remained nominative, just like all other political actors in that period. Women in opposition organizations faced arrest just like their male counterparts. Arrests targeted women affiliated with the Muslim Brotherhood, the Communist Labour Party, and the Syrian Communist Party - the Politburo. Women were arrested for a variety of reasons; being party members, providing aid and logistical support to opposition parties, or simply some women were taken as hostages as an act to pressure their husbands or brothers to turn themselves in. Women did not hold decision-making positions in any of the opposition organizations.

Syrian women were on the frontlines when the Syrian revolution broke out in 2011. They were among demonstrators, worked in relief efforts, and participated in coordination. Politically, sometimes women held leadership positions in local coordination committees, and other times they formed their own committees. After militarization, the role of women gradually declined, and their role in military action was very limited or non-existent.

However, the revolution had a significant impact on civil activism and work- a sector women actively participated in. Since the beginning of the revolution, women have been active in the formation of civil society organizations and have created their own feminist and women´s organizations. Some of these organizations worked on local levels, while others have expanded broadly to include those living both inside and outside Syria.

These organizations fight for a diverse range of issues. They defend general freedoms, like the right for all Syrians to live in freedom and dignity. And they struggle to promote specific women´s rights, including the right to a gender-sensitive constitution that guarantees full equality, empowers women economically, politically, and intellectually, and protects them from gender-based violence (both domestic violence and violence due to war).

These organizations´ work falls into the intersectional feminism category, despite defending women´s rights that were at the core of the struggles of the second-wave feminism movement, which predated the coining of the term intersectional feminism in 1989. And because the Syrian organizations´ work combines the general struggle against political dictatorship and for the freedom of all Syrians with the struggle for Syrian women´s rights, these issues overlap, and their influence on Syrian women´s lives is intersectional. It is similar to the black feminism intersectionality that combines the struggle of black women for both general racial equality and specific women´s rights.

Women´s participation in politics after the revolution was not as strong and effective as their civil roles. They were mostly excluded from the political bodies that were established after the revolution to represent its demands. Women´s numbers in these bodies remained limited, and they failed to reach the minimum quota they demanded. For instance, in the first Riyadh conference, which was attended by more than one hundred and fifty opposition representatives, the number of women did not exceed ten.

They also faced marginalization within all the other organizations they were part of. They tried to reduce their presence to a mere "decoration" and render their roles ineffective. This led Syrian women to constantly struggle to reach a real and meaningful political participation. This hostile political atmosphere pushed many women away

from politics and made them shift their focus entirely to civil work. As a result, the overall rate of women´s political participation declined.

In 2017, a group of female political activists and feminists came together to form The Syrian Women´s Political Movement (SWPM). SWPM was created as a response to the political marginalization experienced by Syrian women and emphasized that women´s rights are indivisible. The movement affirms that women´s political rights, including the right to participate, to play effective roles, and to reach decision-making positions, are essential to their right to equality. It considers the political exclusion of women to be part of the violence they are regularly subjected to. One of the examples of how this continuous exclusion affects them is that they were unable to influence the drafting of the constitution and laws that guarantee their rights.

Since its inception, SWPM has worked, in partnership with other Syrian feminist and women´s organizations, to defend Syrian women´s political and civil rights. It has released several policy papers outlining Syrian women´s opinions on various important topics in order to influence and lobby local and international decision-makers to take these opinions and interests into consideration. Women all over Syria, living under the control of various de-facto forces, in areas both inside and outside of the regime´s control, were consulted through the National Consultation Program. Each policy paper was written after consultation with approximately one hundred and fifty women.

SWPM is currently working to increase its membership and investing in capacity building to empower its members politically and in the media, and broaden their feminist knowledge, with the goal of cultivating young feminist political leaders. The movement believes in the important role young women play in building the future of Syria and is working to share all previous expertise and transfer it to young activists.

The mission of SWPM is to represent the voices of Syrian women both locally and internationally. It tirelessly emphasizes the demand for the rights of Syrian women, even when these demands have fallen on deaf ears in the past. Amplifying Syrian women´s voices nationally and internationally is one of the movement´s core tasks.

SWPM sees itself as a part of the Syrian feminist struggle. Its political struggle is feminist as well. It supplements the general struggle with feminist cadres and works to promote women´s political rights.

SWPM also fights for women´s general rights and confronts the violence and exclusion they face. To this end, the movement works in partnership with many feminist and women´s organizations and is always working to coordinate, lobby around common causes, and bring together feminists both locally and globally.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

Plurality

Feminist Men and Gender Pluralism

Usama Ashour

The Patriarchal System

Whether in the democratic or authoritarian parts of the world, we all live under a patriarchal system where men control fundamental authorities in society, granting them absolute power in both the public and domestic domains. A world that attributes men's dominance in political, economic, and social institutions to their inherited individual capabilities, which are believed to be "lacking in women." Discrepancies between men and women are portrayed as the norm, rather than the exception. Women are thus unable to overcome the various systemic social structures that privilege men, and put them at a disadvantage. The history of patriarchal authority is one of monopolizing knowledge and forming minds according to its ideology. Patriarchy creates a false consciousness that guarantees lasting dominance and imposes a societal image that better serves its interests. The principle of masculine domination is hidden, undetectable, and deceitful. After long-term repeated practice, it has become deeply rooted, common sense, exempt from accountability, and part of the "collective unconscious."[1]

Women's Movement and Feminism

Women's Movement and Feminism converge on their usage of genderized language, representing all women for the benefit of all women. They both refuse to limit and profile women in specific roles. However, what distinguishes feminism is its fight for women's rights while demanding to end the patriarchal gendered

1. Pierre Bourdieu, Masculine Domination https://n9.cl/wfoe8

hierarchy - that diverts the biological differences between females and males into a material and symbolic hierarchy that serves only men. In addition, feminism rejects "politicizing" women's tragedy and monopolizing the physical and symbolic capital of women's associations by women only. This monopolization is based on the pretext that only women go through adverse experiences of patriarchy, and only they can express them. "Feminism isn't for women only"[2] is a feminist slogan seeking a new social system based on equality and human rights, free of violence, conflict, and militarization.[3]

Feminist Men

A feminist man[4] seeks to uphold the value of equality, renunciate masculinity's privileges, and declare the abolition of injustice against women a priority. Feminist men believe in applying feminist principles to their personal lives, learning non-hierarchical patterns, and showing respect in their communication with

2. Feminism isn't just for women, rather it aims to liberate men from the standards set by society for both genders. If you take a closer look at those standards, you'll find that it forces men to be insensitive so they never show their weaknesses. They are devastating standards for men, while feminism considers that men have the right to be and act however they desire Maghi Van Eyjek. http://www.studentbeans.com/mag/en/campus/14-misconceptions-about-feminism
3. Hind Mahmoud and Shaymaa Tantawi, Nazra for Feminist Studies https://2u.pw/sQrTL
4. Some activists refuse to refer to men as "feminists" and are determined to refer to all pro-feminist men as "feminism supporters." But most major feminist groups-most notably the National Organization for Women and the American Feminist Majority Foundation - refer to male activists as "feminists" rather than "feminists supporters." https://n9.cl/bct9o

women. We can observe four different kinds of feminist men:[5]

- An anti-sexist man
- An anti-patriarchal man
- A pro-feminist man
- A feminist; a man who is actively involved in feminist activism

The concept of a feminist man is still problematic because it begs the following question: can one person simultaneously combine two different perspectives about life (masculine and feminist)?[6] I believe it is possible. In fact, "a feminist" is a sound person who can embody a comprehensive and just perspective of the human self.[7] The word human holds within it both a man and a woman, both equal in existence, dignity, rights, and opportunities.

---

5. Abdessamad Dialmy, On Masculine Feminism, Mominoun Without Borders https://n9.cl/tttcn
6. It´s hard to say there´s a consistent standard to see if this man or that woman is a feminist. It is an ongoing and transforming process, and let us remember that a person does not need to have female sexual organs to be a feminist, nor do they need to have male sexual organs to be patriarchal. Alia Ahmed, In Defence of Feminist Men, Doors Magazine. https://n9.cl/l2t5m
7. Men and women are different. We have different hormones and different sexual organs and different biological abilities. Men have more testosterone and are – years ago. Because human beings lived then in a world in which physical strength was the most important attribute for survival; the physically stronger person was more likely to lead. And men in general are physically stronger. (There are of course many exceptions.) Today, we live in a vastly different world. The person more qualified to lead is not the physically stronger person. It is the more intelligent, the more knowledgeable, the more creative, more innovative. And there are no hormones for those attributes. Chimamanda Ngozi Adichie, We Should All Be Feminist. https://n9.cl/81bvy

Gender Approach and Intersected Identities

Although the biological difference between males and females is relatively fixed, the convictions of societies about the status of men and women vary across cultures. Throughout history, societies have established a set of differences between genders and founded a social system based on the dominance of men over women, and some men's "dominant masculinity" over other men´s "subordinate masculinity" (Connell, 1987). This gender-organized social system first imposes its domination and violence over women. However, it associates men with violent and cruel behaviors, which is intimidating for most, and breeds domination of men over other men, making "the dominants dominated by their domination."[8]

Therefore, gender cannot be captured in one fixed image of a specific category of people, men, who have the power over another category, women. Power discrepancies within each category result from class, sect, race, ethnicity, age, and/or sexual orientation. The intersections of these discrepancies produce multiple masculinities and femininities, and variances in power between each category. This is what distinguishes "gender" from "sex."

Social equality will only be achieved when we recognize the plurality of sexes, sexualities, and genders identities, such that we aren't merely left with two perennially clashing categories.

8. Pierre Bourdieu, Ibid

Conclusion

Men's voluntary involvement in the feminist struggle, out of independent and free conviction, extends new horizons for the feminist movement. Despite the scant numbers of male feminists (which cannot be statistically reflective) their participation in the feminist cause holds "sociological importance."[9] It makes it clear that this is not merely a women´s battle. The struggle for rejecting discrimination, preventing violence, and achieving equality, peace, security, and sustainable development, in addition toreproductive rights: abortion, contraception, and sexual freedom does not concern women alone. It is a fight involving both women and men to save both from the negative gendered patterns, lift persecution and injustice, end marginalization, and move from patriarchy to a more humane and just world. "We must all become feminists".[10]

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

9. Abdessamad Dialmy, Ibid
10. Chimamanda Ngozi Adichie, Ibid

Messages

Reflection

General Secretariat editorial

Thuraya Hejazi

Syrian women changemakers

Since its beginning, Syrian women played a strategic role in every aspect of the Syrian revolution. Despite all the catastrophic outcomes, women worked to combine their efforts and expertise in civil organizations and political movements, including the Syrian Women's Political Movement, as an expression of their societal and humanitarian responsibility for their country. Women worked towards achieving their vision of Syria's future through active participation in negotiations, rather than just accepting a consultative role.

Women faced all forms of exclusion and sabotage – society's refusal to accept their leading roles, and the reluctance of political bodies and parties to include women, ignored the importance of their contribution. The bulk of social development efforts are carried out by women, and the success and sustainability of these programs require the effective participation of all groups in society. Women play an essential role in political development and activity, emerging from their interactions within culture and society. Women's role is equal to that of men – they represent an essential force for change.

This is why we continue our struggle and accumulate experience, building upon successes and learning from failures, with the aim of having Syrian women involved in every decision-making position in a future Syria, the country of humanity and jasmine.

Khozama Darwish

For five long decades, Syrian women had no role in the political and civil activity. However, despite the challenges they faced in every field, they insisted on participating in the Syrian revolution. Women's political, civil, social, and economic struggles started at the beginning of the revolution. But despite all the sacrifices women made, the patriarchy marginalized them politically and forced them exclusively to civil work. Through their insistence on doing political work and being represented in decision-making roles, Syrian women achieved an initial political presence. They continue to empower women in the political realm while supporting other women's rights and issues.

Political work is a long cumulative journey. Syrian women started this journey 10 years ago, accumulating experiences and joining forces to reach substantive political representation.

Suha al-Kasir

Living under a dictatorship and a patriarchal society, women were not able to freely participate in political activity. Many women were detained and tortured and then bullied by society, but despite that, they remained committed to their political activism. Many members of the Syrian Women's Political Movement were detained, or had to confront their patriarchal society, to achieve their goals and dreams.

Despite the countless challenges in political work the Syrian Women's Political Movement achieved a great deal. Since its inception, the movement has worked on empowering women and supporting them in every field.

Our women occupied political roles and participated in political movements, bodies, and organizations where they made important decisions to change the Syrian situation.

Political participation was not available, or even safe, for women. Despite that, many women reached decision-making positions, thus challenging the rules of patriarchal society.

We would not have reached this milestone of freedom without the Syrian feminist movement, which began two centuries ago. And without the many sacrifices these women made, we would not have been able to become decision-makers in many fields.

The Syrian Women's Political Movement faced many obstacles and challenges but was able to achieve presence in many fields, and clear progress in politics.

The slogan of our conference (Syrian women change makers) is not mere words, it is an expression of the maturation of our movement's vision. It also represents a decision we took to lead initiatives. Syrian women will be the peacemakers in our devastated country and will spare no effort to achieve decent human life.

Ghina al-Shoumari

For us, young women and men, the Syrian revolution represented a great hope to end the status quo and the marginalization we face. Even though the youth were the mainstay of the revolution and its fuel, they were absent from the political scene and are currently politically dormant.

UN reports mention that many opposition entities neglected to create a democratic atmosphere that would enable young women and men to rise up the organizational and administrative ladder. In addition, the prevalence of corruption and nepotism in some of these entities played an undeniable role in this context. This caused Syrian politics to prematurely age, prompting the Security Council to issue Resolution 2250 in 2015, which called on all actors related to the Syrian cause to consider increasing the representation of youth, when negotiating peace agreements. However, the representation of young women and men in the negotiation process´s various political frameworks, (as an example, but not limited to the Syrian case), does not exceed 10% at best, even though this age group represents more than a quarter of Syrians.

The challenges facing young women politicians are twice that of young men, as all the challenges related to gender intersect with the general preconception that sees young people as lacking in experience and knowledge. This pushed youth towards civil work and away from engaging in political work, despite its importance.

In the Syrian Women's Political Movement, we firmly believe that political work can not be effective without embracing those young women and men who believe in political feminism and improve on it by employing

their progressive tools. We do not see youth as mouthpieces, but rather consider them decision-makers. We work towards developing programs to encourage young women to engage in political activity. Such programs include a political mentoring program, the Young Women Politicians Forum, and many other political activities that represent the core of political and feminist activism.

With their ideas and trends, young blood and new faces need the experience and political wisdom of previous generations, just as much as they need to adopt a discourse that reflects their aspirations for openness and change. This requires years of cumulative work to reach the degree of active participation, which highlights the importance of opening new channels of communication and collaboration between the older and new generations. We also need to keep pushing all international and local parties to support youth initiatives and contribute to enabling their effective participation at the civil and political levels, so that they can play an active part in the process of change and democratic transformation of the future Syrian state.

I speak today as a young member of the Syrian Women's Political Movement's General Secretariat. I deeply appreciate the support and the democratic atmosphere the movement provides, which will assist the emergence of a new generation of young Syrian women politicians. This new generation will play an essential role in building a new political vision, with less rigid and repetitive discourses. Making these outdated discourses obsolete will represent an effective way to push back against the face of a culture where tyranny has been enforced for decades as the culture of eternal authority.

Nidal Joujak

The General Secretariat, a personal experience in political work

Women have participated in the Syrian political struggle since the beginning, and the Syrian Women's Political Movement formed as an extension of this struggle. The movement was born out of necessity, to encourage women's political participation, and strengthen their roles in political processes, especially after the 2011 revolution.

The Syrian Women's Political Movement formed despite all the challenges women faced, and still face today, and as a result of women's tenacity and insistence to have political representation and play decision-making roles. Personally, I had the honor of being a part of the Movement and participating in political activity through it, and as a member of its General Secretariat.

As for difficulties with the leading group, work that relied on virtual communication was a daunting task, since it was a totally new experience. Institutional civil work with political content is also a new experience, and the feminist nature of political work is still not yet crystallized. This is not surprising given that we grew up in a male-dominated environment.

Despite all that, this experience proved useful in many international contexts and demonstrated the importance of organized and purposeful teamwork, even without a director, general secretary, or head of the movement, as in other political organizations. The responsibility for mistakes and differences is shared by all members and transforms into experiences that constitute added value to our collective feminist political work, all of which will be passed on to future generations and built upon.

Through this experience, I see feminist activism moving towards highlighting and consolidating the role of women in political activism, a butterfly effect in leading change. We need more serious initiatives to engage in those political circles that still intimidate some, as a result of taboos imposed on the presence of women in them.

Hiam Alchirout

To the Syrian women who suffered greatly during the past eleven years, and still suffer until this moment. Syrian women, who became role models, and who suffered the most due to the harsh conditions they faced. I salute with honor and appreciation those women who marched on the frontlines, from the beginning of the revolution until today. They fearlessly raised their voices crying out for freedom. Syrian women were collectively active in the time of war while facing all forms of atrocities in detention centers and in refugee camps, at the hands of the Assad regime.

Syrian women continue to strive to play leadership roles throughout the country, and in the political processes led by the United Nations. They made vital contributions to humanitarian aid and peacemaking efforts, in addition to health care and education.

The future of Syria depends on active women in all areas of life, and this requires equal rights and opportunities. Therefore, we call on the international community to preserve the dignity of women, their safety, and protection from rape, deprivation, murder, violence, and all the dire conditions Syrian women face and support them in gaining their rights from the brutal Syrian regime.

I am proud of what Syrian women are doing to show their ability to lead, and continue to bring peace to a new Syria.

Transition

An interview with the founders

"An initiative led by brave women, who wanted to confront the contradictions of a society based on practices that impede women's opportunities and equal political participation, in addition to anti-woman practices of marginalization and social exclusion. This initiative aims to build the future of Syria and Syrian women, through a political solution that guarantees a unified democratic country, spanning all its territory and including all its people. This initiative represents a step among others in feminist and political struggles."

From Fardous Albahra's speech on the establishment of the Syrian Women's Political Movement, in the first general assembly of the movement.

”

I would like to emphasize that we, as women, need to expand the concept of politics and political action and work. Politics involves public affairs, education policies, healthcare, women's status, child protection, and every aspect of a human's life. All work related to these public issues is political, especially in the transitional stage we are hoping to reach in the future.

We need to work constantly on breaking the barriers between what's political and what's not. Public affairs, participation in a local council, and participation in a feminist organization are considered political work. Even civil society activism is political work.

We need to develop political work as general policies on the local and central levels. We need to expand the concept of politics to enable every Syrian citizen to participate in building a strong Syria, for all Syrian women and men.

Excerpts from Dr. Bassma Kodmani's presentation during a Political Forum session entitled, "The Feminist Role in Syrian Reality from the Perspective of Feminists Inside Syria, approaches and messages during her last visit to Syria".

Joumana Seif

You are a Syrian legal advisor and human rights activist. You were a part of the Damascus Declaration and other Syrian initiatives for freedom before it. You currently work with the European Centre for Constitutional and Human Rights ECCHR on accountability.
Women are often described as peacebuilders, especially in a conflict context. What's your view on this statement? Does it carry any misconceptions as a justice activist?

I totally agree. Not from the traditional view of women as weak emotional "doves of peace", but from the perspective that sees women as powerful and informed. Women are often closer to their community, thus they are more able to recognize problems, solve them, and include the solutions as part of a political process towards a lasting and comprehensive peace. Many countries that have experienced armed conflicts have proven that although women face both violence and discrimination, they always try to advance themselves and their communities, and work on improving societal peace.

Syrian women have proved this over the past ten years through their efficiency and effectiveness, engaging in political, economic, and rights issues, recognizing problems and solving them, and representing the voices of women and communities locally and internationally. As a human rights activist, I do not see any misconception in this discourse. Rwandan women who worked on documenting crimes, accountability mechanisms, and rehabilitating society after witnessing the horrors of war and genocide have proven to be real peacemakers, and true representatives of the people in democratic elections.

Dima Moussa

You are a lawyer, politician, and women's rights activist. You work with the Institute of Human Rights Law at DePaul University with a focus on Arab women's rights. You also engaged with Syrian activists in the Syrian revolution, as the spokesperson of Homs revolutionary council. You later joined the National Council as a founding member, to be elected as the vice president of the Syrian opposition coalition. You are a member of the Syrian Constitutional Committee and a co-founder of the Syrian women's political movement. In your struggle, you remained close to the revolution on the ground while having a presence in the most prominent political decision-making platforms on Syria.

What are your recommendations for bridging the gap between the revolution on the ground and the political opposition platforms? What trust-building mechanisms would you suggest to unify efforts?

Through my experience in public affairs over the past ten years, I've learned that people need honest and transparent communication, not slogans, rhetoric and diplomacy, or saying what people want to hear. People want to hear the truth. They want to feel that their voices are heard and that those who have access to platforms will sincerely represent their voices and demands.

Communication in the Syrian context is not necessarily direct, as Syrians are scattered all over the world. Even inside Syria, some areas are not accessible at the moment. Thus, we should use all available means of communication to engage in honest constructive dialogues. Personally, I do not consider "unifying efforts", in the sense of adopting the same views, as what we need. Our end goal is political pluralism, meaning diversity of political opinions, visions, and approaches.

However, common factors can be utilized to build trust, through the exchange of views and information. In addition, we need to intensify efforts to communicate with marginalized groups, who have less access or representation in political bodies.

Rouba Mhaissen

You hold a BA in Economics from the American University of Beirut, a MA in Economic Development, and a Ph.D. in Economics from SOAS University in London.
You are known for your commitment to searching for meaning not only through your academic work, but also by constantly asking the big questions and converting your words into daily action.
We all remember the conclusion of your speech "Speak to us, not about us, not in our name" at the end of the Conference on Helping Syria and the Region, which the press considered embarrassing to the international community, and Ban Ki-moon who was listening at the time.
You worked with Lebanese refugees in Syria, and then with Syrian refugees in Lebanon. This paradox reflects the existential challenges experienced by human rights workers. As the founder and director of Sawa for Development and Relief, what are the mechanisms that you suggest for persistence in this strenuous work, despite the harsh daily reality in our region?

I believe that the stamina and strength of anyone who wants to work for a more just world, a nation built on strong principles of citizenship, and a community where everyone lives in dignity set the right intention for the work we are trying to do. Believing that it is an honor to serve, and having a strong sense of purpose that is clear for everyone involved, is crucial. It is also important to build a powerful community or team around you, with whom you can set objectives collectively. Creating a culture where everyone on the team believes that those who we are supporting

are not only humans but our own families and communities and that any of us could have been in that place, helps to ensure our work is always guided by values. Surround yourself with the right people, people who will help you not lose the direction of your work, and who will inspire you in your darkest times. It is crucial to remember that we are working towards a cause, especially when one sees the sacrifices and continuous bravery of our people. We can not lose hope, or our work will become a mere job.

Rowaida Kanaan

You are a native of Wadi Barada, with its waters that irrigate Damascus, and a graduate of the Faculty of Science - Department of Mathematics. Your political rebellion began in your university years. The Student Union office summoned you for investigation, for fraternizing with associates of the Communist Labor Party, and Arab students from Sudan and Yemen. Your activism continued with your involvement in the Syrian revolution.
You were detained three times. One of the charges against you was "establishing political parties that aim to change the constitution" after your political activity was no longer limited to demonstrations only, but also as a co-founder of the "Together for a Free and Democratic Syria" movement. After you moved to France, you performed in the play "X Adra", which discussed the situation of women detainees, directed by the Syrian director "Ramzi Shukair". You were also a reporter for "Rozana" radio and presented a number of radio programs, the most important of which is "Darkness of the Dungeon", a program for women, "Half of the World" and a segment "Freedom Bus".
You've always fought for the freedom of speech and stuck to your political position and voice. Do you still believe that speaking truth to power is worth that price? And why?

Always and forever, speaking the truth is worth that and more, because, without it, humanity will not progress.

The issue does not only concern me and my generation, it concerns humanity and future generations. If we stop one day, what we struggle against will become the norm, and future generations will live in oppression and enslavement. Struggles for human rights issues and societal changes do not achieve their goals overnight. What changed for me is being outside the country, so my struggle has taken on another form. It is sometimes satisfying, and other times frustrating. I always feel responsible for those who remained in Syria, and that others will pay the price for what we started.

I still believe in the right of every human being to live in their country with dignity and freedom, in a state of law that respects all its citizens without any form of discrimination.

I became more convinced that women (feminists) should attain decision-making positions, which will lead to positive change for the rights of women and all vulnerable groups in society.

K.M

You are a researcher specializing in the development and refugee affairs. You have previously worked on the national consultation project in the Syrian Women's Political Movement, and are one of its founders. Your contribution to the movement was adding an academic aspect to the political work that the movement provides through periodic papers and publications. You are known for your accuracy and efforts to merge scientific methodology in the work.
Do you agree that scientific research is one of the most important tools of political action? Do you link its adoption as a technical reference to a broader influence on political decisions?

Certainly, I consider scientific research an essential tool for political action. Scientific research enables the Syrian Women's Political Movement to be part of knowledge production, to accumulate this production constructively, and help influence political decisions. Scientific research may often be accused of "neutrality" or its inability to directly present political visions, ideas, approaches, and opinions. However, scientific research's ability to be a methodological and objective tool that supports and serves political and feminist work and the Syrian cause is underestimated, and the real impact it could have on the political track and related decisions is also overlooked.

Having knowledge is a source of strength, especially when the process of collecting and generating knowledge is carried out efficiently, and with material, human and technical readiness, in addition to working on managing the knowledge base and facilitating its use to be applied to serve political action. There may also be some focus on separating political work from scientific research or civil work, but working on these pillars in an integrated and systematic manner offers qualitative steps forward in political decision-making.

Saba Hakim

You worked as a pharmacist before the revolution. You were also a volunteer with an association caring for people with special needs. When detentions began, you were among the delegation that went to the governor of Idlib to demand the release of detainees. What is your definition of courage today, ten years after the revolution?

After the outbreak of the Syrian revolution in March 2011, as a result of decades of oppressive and tyrannical rule, we witnessed the heroic actions of many women and men at the political, media, medical, relief, and legal levels, to bring down the corrupt dictatorial regime. We lived through difficult times, as the regime responded with extreme violence, arrest, and torture. Yet, most of the Syrian women and men remained committed to their demands and rights.

Despite the difficulties, many women and men entered the field of political activism, astonishing observers with the level of courage they displayed.

Many associations, bodies, parties, and political movements emerged with the aim of reaching political transition and a state of law, justice, democracy, and equality. However, working in public affairs and politics under these difficult conditions was extremely demanding. Politicians need courage, cunning, responsibility, intelligence, boldness, and charisma because they must take decisive and quick decisions without hesitation, sometimes dangerous decisions with consequences that affect the entire country and its population.

Courageous decision-making is necessary to address important issues and reach sound solutions. Courage is not limited to specific patterns of human behavior such as carrying arms and waging battles, it also includes various forms of moral, professional, intellectual, and political courage.

Courage cultivates the ability to face fear and make tough decisions.

Many who have amazing abilities and talents miss the opportunity to achieve greatness because they become crippled by fear. Fear of failure must be overcome with constant work, training, and gaining new skills and experience. Courage must go hand in hand with morals. Daring to commit injustice, aggression, and rudeness is not courage, because moral courage obligates a person to fight for truth, values, and moral principles, and to abide by the laws to protect them.

Syrian women's engagement in political work requires a courageous decision, due to the difficulties, consequences, and challenges that this entails. However, the courage of Syrian women and their groundbreaking work in the political sphere, during one of the worst periods of Syria's history, demonstrates their strength, intelligence, and patriotism.

As Aristotle says: "Courage is not to say what you believe, but to believe in everything you say."

Lina Wafai

You are a leftist feminist political activist, and one of the first to demand for equal citizenship. You are also one of the architects of the National Consultations Project, carried out by the Syrian Women's Political Movement, conducting political consultations inside Syria and neighboring countries with nearly 500 women, and collecting policy recommendations that are the current priority of Syrian women and men. You have been persecuted, and even imprisoned. Despite that, you never gave up fighting for what you believe in, and you inspire many with your passion, persistence, and determination. What is the source of your everlasting fire, Lina?

Since 1980 (the year I became interested in public affairs), Syria has witnessed many changes, ups, and downs. Throughout these years, Syria was subjected to extensive oppression and tyranny, and the interest of Syrian women and men in public affairs often declined, until finally, the Syrian revolution erupted.

Before the revolution, this question always loomed over us, "What is the use of working under these circumstances?", especially after the regime ended the phenomenon of forums and quashed the Damascus Spring. But soon the Syrian revolution began, and hope for change returned. This hope lasted for years but quickly declined after the revolution turned into a brutal war that crushed all Syrians, inside Syria and in the camps, and in places of displacement and asylum.

Here it was necessary to self-reflect, and that was what I did. Because I believe rights can't die, even if the path is long; work does not always yield instant results, and we must always work for the future of our children and grandchildren. What happened did not discourage me from continuing the struggle and striving for the dream. I dream of a state of citizenship for all its women and men, a state that respects Human rights, and ensures full and equal rights for women.

Marie Therese Kiriaky

You were born in Damascus and have lived in Austria since the late eighties.
You worked in UNRWA, the United Nations Relief and Works Agency for Palestinian Refugees in 1987, and were involved in its programs. You are also the director of the Balsam project, which deals with Syrian refugee children and women from 2011 to date. You received the award of the Secretary-General of the United Nations, Ban Ki-moon, for voluntary work for the same Balsam project in 2015. You are a co-founder of the Arab Forum and the Arab Human Rights Organization in Austria, in addition to your commitment as a writer and editor-in-chief of Balsam magazine, issued by the Austrian Arab Women's Association in Austria, that you are currently the president of.
As an Arab woman living in Austria in Central Europe, one of the first countries in granting women their political rights, what do you have in common with the women of Austria?

We must emphasize that some challenges are faced by women all over the world, at all levels of life and rights. We share similar goals, as we are part of the global women's struggle; there are many overlapping objectives, problems and demands.
It should be noted that the rights women enjoy in Austria have brought us closer to gaining our legitimate rights, which we are still in the early stages of demanding in our countries of origin, such as education, work, safety, dignity, etc.

We should realize that our society is not singular, but it is composed of multiple societies. Women in each society live a distinct reality, and therefore my condition as a person cannot be measured and generalized in comparison with other women in these societies. I belong to a society where women have somewhat greater rights than women in other communities. The most important rights that women enjoy in this society is the right to education, which is a gateway to understanding reality, and a motive for demanding human rights and basic needs.

Do you feel alienated or distant from them despite being a citizen for a long time?

Having many identities made me more receptive and integrated into this host community. I have never had to search for a personal identity in all its forms, religious or national. Most importantly, my personal feeling is that I am not better than the other, and that the other is no better than me. All of that kept me from feeling alienated. Of course, this does not mean that I do not sometimes miss, or rather yearn, for some intimate details.

You might be surprised if I told you I sometimes felt alienated when I was visiting my homeland. After many years, I feel time in Syria has stood still, or even regressed decades.

Mariam Jalabi

You were born in Damascus, lived in Quneitra until your teenage years, and moved between many cities, in each of which you strived to acquire knowledge, and went through many professional and human experiences.
Today, you are the representative of the Syrian Opposition Coalition to the United Nations in New York, where you live.
The name of Quneitra, which means "little bridge", inspired my question. It was a cultural crossing throughout history, and for Syrians, it bears the symbolism of the occupied and perhaps impossible border city.
Today, as a Syrian political leader, you are working on a global scale. What is your recommendation to overcome the barriers of impossibility and build "bridges" and alliances so that Syrian women reach decision-making positions?

The most important lesson I have learned is that females are not welcome in public spaces. This discrimination is not specific to a geographic location, religion, race, civilization, or culture. Rather, it is a global matter entrenched in every aspect of our lives. I found that salvation stems from solidarity, cooperation, and building bridges with everyone who has deep awareness that this discrimination represents an obstacle for all of humanity, not only for females.
So, I tend to work in spaces where bridges can be built in collaboration with other women, to break discriminatory concepts against women or any other human groups, so that the world becomes more just and humane. At the same time, I work on the collective level by being part of spaces founded on justice and equality, to bring the largest number of women to decision-making positions.

My advice to all my comrades to establish our presence in the public space is that each of us work to build partnerships with others we trust and who have the same deep belief in the power of justice and equality, and the ability to support each other on a feminist basis.
All my strength comes to me from the strength of the women around me.

Muzna Dureid

You are the youngest co-founder of the movement. You have a long rich experience in relief and feminist work, and you are the member who raised her voice to support the voices of young women. Today, the movement launched the Young Women Politicians Forum, which seeks to improve their leadership skills in order to reach political participation. What do you think are the contributions that young women bring to political work, and what is the importance of supporting their presence in public affairs?

Young women play many roles, most importantly, they transfer knowledge and feminist work across generations, politically and organizationally represent women in exile through the full integration of young women into Western and Syrian parties, and transfer scientific and practical knowledge of the Syrian issue. In addition, young women play an important role by working at the intersections; developing a new political vision for Syria that relies on solving the problems of the contemporary generation, such as digital security, climate issues, justice, energy, and food security through the youth agenda, youth, peace and security (Resolution 2250), and security, peace and women (Resolution 1325) and other supplementary agreements.

Wejdan Nassif

In March 2012, you began writing letters under the pen name "Jumana Maarouf", trying to answer the urgent question about how the Syrian street is moving in relation to the revolution. You later published these letters under your real name in the series of Syrian testimonies published by Bayt al-Muwatin. You still play the role of witness and messenger through the National Consultations Project, where you have a dialogue with its team of approximately 500 Syrian women annually.
What do you think is the importance of testimonies and messages in the time of the revolution?

My work on documenting testimonies started by chance. In June 2011, I went with a group of friends to a funeral tent in Barza Al-Balad, as part of our activity as a social committee in the “Syrian Women in Support of the Syrian Uprising”. That day, the father of one of the five martyrs entered the tent and spoke to us, thinking that we were journalists. He said: "Please write...Write the story of our children so that it is not forgotten." Then he sat down and told us the story of his martyred son. That evening I started writing — listening to people and relaying their stories became my mission and passion.
In "Letters from Syria" I documented my diaries and my observations of Damascus, which began to change after the revolution turned into a violent war. I conveyed people's conversations, discussions, and points of view, which began to vary greatly and often differ sharply.
The consultative sessions do not depart from this context. Listening to the various groups of women, documenting their stories and experiences, and consulting with them constitutes an opportunity for all of us, as Syrian women, to meet on a common ground that brings us together, despite our different locations and experiences.

The consultative sessions, for me, and before they were a program to convey women's voices to decision-makers and formulate their views on thorny political files through policy papers, is a long-term project to build bridges of communication between us. It is a tool to resist the barriers and walls of isolation and division imposed on us, resisting silence through speaking, and fighting forgetfulness, marginalization, and one-sided narratives.

In memory of

Walaa Ahmadu

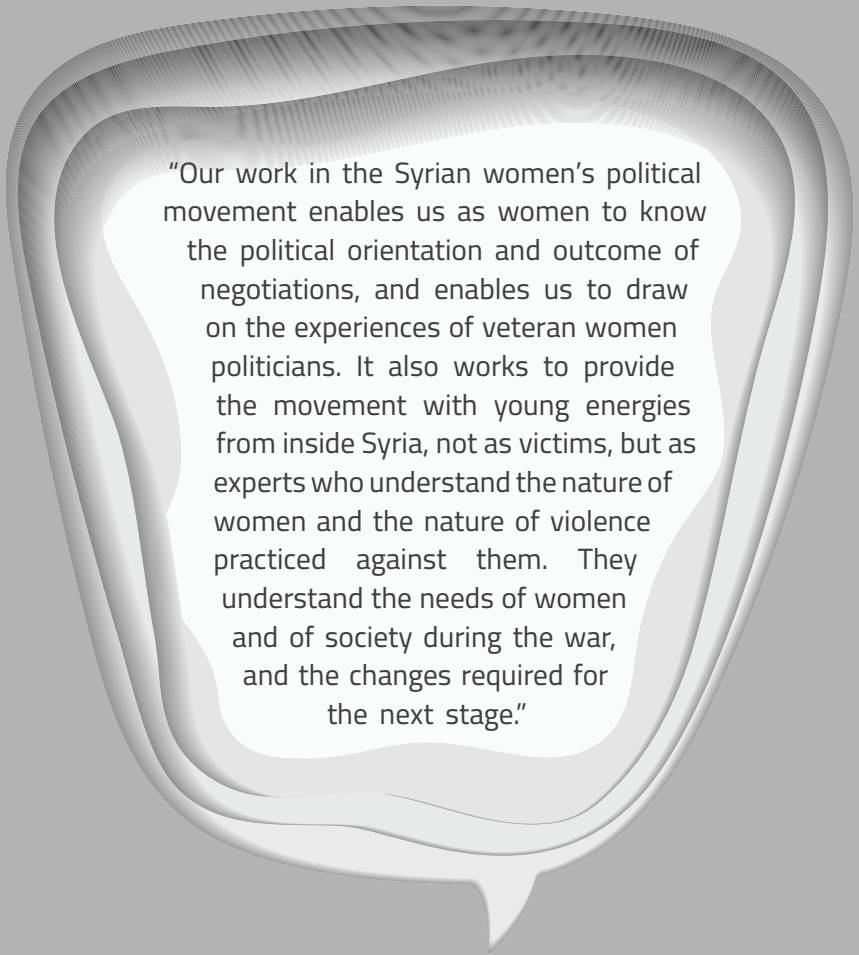

"Our work in the Syrian women's political movement enables us as women to know the political orientation and outcome of negotiations, and enables us to draw on the experiences of veteran women politicians. It also works to provide the movement with young energies from inside Syria, not as victims, but as experts who understand the nature of women and the nature of violence practiced against them. They understand the needs of women and of society during the war, and the changes required for the next stage."

Spread

Stories from the field
The interviews were conducted by Warda al-Yassin, a member of the Syrian Women's Political Movement

Driven by our belief in women's essential role in creating political and social change, we captured snapshots depicting the struggle of a few members of the Syrian Women's Political movement, inside Syria. We conducted our interviews with a focus on their political, social, human rights work and most importantly on their struggle to achieve an established role for Syrian women in various political and social fields. We discussed the ways they face security, social, and economic challenges to highlight the vital role women play in social, civil, and political activity.

Salma al-Dimashqi

"The most important steps we need to take on our way to achieve equality include changing discriminatory laws in addition to addressing traditions, false religious concepts, and popular proverbs entrenched in every aspect of our lives", says Salma al-Dimashqi, an activist in the Syrian Women's Political Movement, living inside Syria.

Salma's first confrontation with society was taking off the hijab, enforced on her by the patriarchal society. Salma says: "My struggle to achieve equality started when I was a teenager. My family forced me to wear a hijab and left no space for discussion. I had to wear it until I graduated from university, that's when I had to face a society with various intersecting factors related to traditions, religion, and the patriarchy."

Salma continues: "Later, as a woman working as a civil servant, I had to make double the effort to get equal opportunities in training abroad."

Things changed in 2011, as women increased their participation in civil and human rights activism, in addition to humanitarian work. As Salma explains, "after 2011, as women entered the field of civil activity, feminist organizations demanding gender equality, rapidly started to emerge." Salma shares her experience: "After 2011, I started working with women in humanitarian relief. This field represented an opportunity to meet many groups of marginalized women, who did not even know what their rights were. We later established an organization concerned with women's issues and held many courses for women. These courses focused on the intellectual empowerment of women in all aspects of life after displacement, such as legal protection, rent deeds, custody of their children, and feminist and gender concepts. We also launched many campaigns on issues such as child marriage, sexual harassment, stereotypes of divorced women or women past the traditional age of marriage, and other issues."

Shams Antar

"The feeling that my brother and I were treated differently made me resent my gender, and wish I were a boy! I thought boys were superheroes, able to do whatever they wanted. At the end of high school, I clearly saw the injustice women suffered, and realized that women can compete with men, and accomplish anything they set their minds to, when they have the will and full knowledge about their rights as independent human beings." Shams started our interview with this.

Shams was born in Amouda and lives in Qamishli. She has a B.A. in Education and wrote many social and political articles in the local Kurdish newspapers. After 2011, she published five collections of short stories. Most of her stories address the struggle of women, especially Kurdish women who face intersecting discrimination for their gender and ethnicity. Shams still advocates on various issues concerning women.

"Recruiting underaged girls in SDF-controlled areas is an injustice to both the mothers and their underaged daughters. I decided to be their voice because the security apparatuses rule with an iron fist, especially in the issue of recruiting minors. There is almost no media coverage of this issue, and parents are too afraid to raise their voices for their children", expained Shams, who started organizing sit-ins against minors' recruitment.

Despite all the attempts to disperse sit-ins and ban them, in addition to the violence, threats, and insults Shams faced at the hands of the women's Asayish forces, she refused to give up. She took the cause to TV channels and raised the issue.

"Even though I was terrified at the time, I presented the stories of these girls, along with documentation and evidence, to local and international media. We are currently documenting the names of the minors recruited, with the aim of taking these documents to the UN, hoping it will play a role in bringing an end to this issue in our areas."

Kawthar Qashqush

Kawthar has been active in civil, human rights, humanitarian and political issues since 2011. She considers empowering Syrian women, especially those inside Syria, to gain their full rights and reach decision-making roles, the most essential issue.

She is from Al-Bab city in Aleppo and a member of its local council. She also works with Al-Bab coordination council as an editor and in documenting bombings and violations.

Kawthar started our interview with: "I dropped out of university in 2013 due to the regime's persecution, because I participated in the peaceful demonstrations. I kept on working in al-Bab while it was under IS control, between 2014 and 2017. I document IS's violations against civilians, especially women and children. After IS's defeat, I gained a seat in the local council as a secretary and a member of the legal committee, from 2017 until this day."

According to Kawthar, her motivation to participate in political work and advocate for women's rights stems from her personal struggles. She recounts: "The reign of IS over al-Bab was a bleak time for all civilians, especially women. IS denied women all their rights including education and work. I know women, who were detained and tortured in IS prisons for participating in the Syrian revolution, demanding freedom or breaking IS's oppressive laws. My childhood best friend was one of those women. IS regressive practices spread fear and terror among the people, and perpetuated negative views on women."

Kawthar continues: "After the IS's defeat, local governance institutions were established, opening doors for women's participation. These institutions are seen as training opportunities for women to play more effective roles. In addition, women's participation in the council plays an essential role in providing better services to all civilians, of both genders. All of that motivated me and pushed me to be active in public affairs, decision making, and political activity."

Kawthar says: "Women inside Syria, who chose to advocate women's rights, and human rights in general, face many challenges. First is security concerns due to explosions, assassinations, threats, and persecution. Legal challenges represented by the gaps in laws and legislation can be used against women. These legal issues are present both in al-Assad's constitution and the laws enforced by the armed opposition factions, thus women lack legal protection and a safe environment. Women also face economic challenges such as insufficient salaries and high prices, which lead, in turn, to women leaving education and learning. In addition to all that, women still face social challenges almost daily, such as gender-based violence, and injustices in many humanitarian, societal, and political issues.

Malina Zaid

Humanitarian relief work, establishing community initiatives and local organizations, empowering women and raising awareness of their rights, combating traditions and religious restrictions, and conveying women's voices to decision-makers, are just some of the responsibilities Malina decided to take on. She dreams of a just, equal, and democratic country.

Malina is a human rights activist who still lives in an area under the regime's control. She works for Syrian men and women, providing assistance to all of those who were affected by war without discrimination. She focuses on empowering Syrian women by raising their awareness about their rights and encouraging them to play roles in all aspects of society.

Malina is involved in a wide range of activities. In addition to her humanitarian work, she established, in collaboration with other women, an organization involved with empowering women and raising their awareness of all women's rights and issues. Malina describes the organization: "In cooperation with a group of women activists, we started

an organization that aims to provide legal and political rights and economic education and training to women. The courses include education about resolution 1325, CEDAW, human rights, personal status laws, and many other issues that aim to put women in decision-making positions."

"I faced huge resistance from the patriarchy and clerics who accused me of being influenced by foreign funding because of my activity in advocating for women's issues, such as inheritance rights, child marriage, and honor killing. However, through long discussions, and with the help of other women, I was able to convince them of the merit of our struggle and our rights. We later gained their approval and even support in some employment projects that we worked on," Malina says.

Malina not only debated with clerics, but she also met a decision-maker and asked for the cancellation of Article 192 of the Syrian Penal Code, on the so-called honor killings.

Sahar Huwayje

Sahar was born in Salamiyah in Hamah. She is a law graduate who lives in Damascus. She was detained by the Syrian regime in 1987 on charges of being a member of the communist labor party, which she joined in her 20s. Sahar describes her time in detention: "I was totally calm and felt mentally stable. Despite the endless sessions of torture, I denied any relation to the Communist Labor Party. After each torture session, I would go back to solitary confinement where I spent a month. I did not know what I was eating or drinking, the water tasted more like urine, and the cell was so cold and dark."

"I was later moved to a dormitory containing approximately 60 women, which was a whole different experience. Women were of different ages, married and single. I sensed their strength and courage in the face of the horrible

conditions of prison. We were allowed a cold shower once every two weeks and tortured countless times. We spent months wearing the same clothes, and despite all that, we stole moments of joy to dance, sing, and reignite hope". After she was transferred to Douma Prison in Damascus, a civilian prison, Sahar met more women from various backgrounds. She says that Douma prison was a completely different experience, as the prison became her little community, containing women politicians from the Communist Labour Party, women affiliated with the Muslim Brotherhood, and others active in human rights issues.

Sahar was released after four and a half years, only to face repercussions, manifested by the difficulty of finding a job: "I did not let prison demoralize me or have a negative impact on my psyche, however, it did have repercussions on finding a job. I was not able to find a job in the government sector as a political prisoner. As for the private sector, I moved between dozens of jobs for ten years. I would refuse or quit any job that contradicted my convictions and my political and humanitarian position, or any work where women are subjected to blackmail or harassment. The only work that I kept doing was journalism and writing, such as opinion pieces, so I wrote many articles for Al-Nour and Al-Hiwar al-Mutamaden newspapers.

Sahar was banned from traveling and does not have a Syrian passport. She still lives in Damascus, and she speaks out about her political stances, clinging to her convictions. She expresses her opinion boldly and frankly, and keeps her solid position. She still writes political, critical, and analytical articles that support the rightful causes of the Syrian people and women's issues, and she has written dozens of articles published on various sites.

Conclusion

"Despite my lack of feeling of security and safety, and despite all the dire economic and political conditions, I want to stay in my homeland. My true battle is here, and I will achieve victory for our just causes, especially women's issues." – Malina Zaid.

Many women like Malina stayed in Syria until this moment, despite facing harassment and death threats, or arrest from all de facto forces. They are often subjected to societal rejection, based on obsolete traditions and societal norms that restrict women's roles and limit their participation in public affairs. They continue their struggle to achieve change at all levels, to reach a society where gender justice is achieved.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

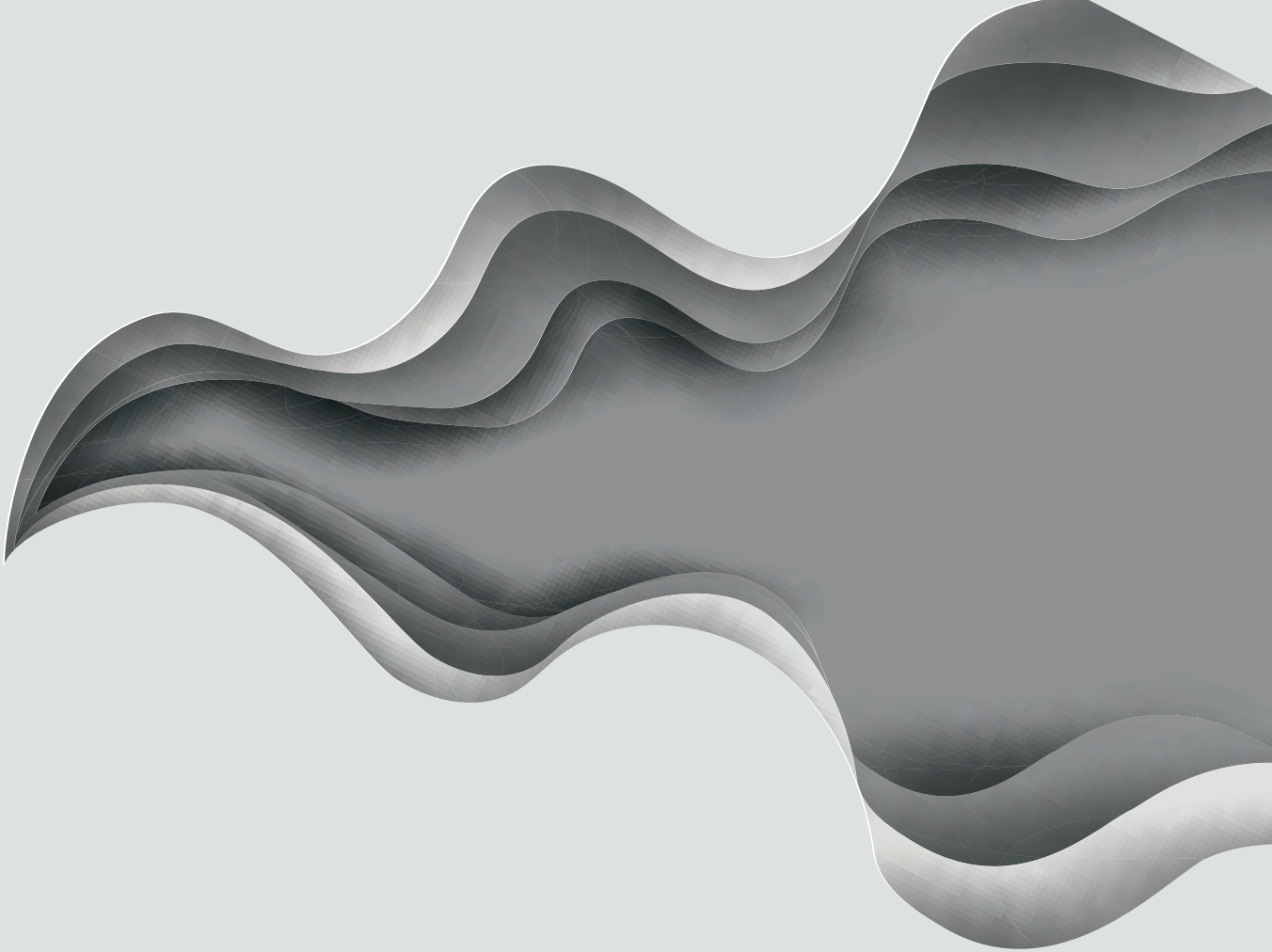

Ripple

A message from the movement to young Syrian women and future generations

Young Syrian women politicians

Opportunities and challenges on the way to full and equal democracy

Thuraya Hejazi

Syria has witnessed long decades of tyranny. The authoritarian regime expected their reign would last forever, and that they would continue hoarding the country's wealth and power. These decades produced a generation of isolated opposition activists, who were unable to take effective action after long years of detention trampled their dreams, leaving them yearning for a past that would never return.

Spring blossomed after these long decades, and slivers of hope found their way into peoples' hearts. A young generation broke the long period of inaction and began to turn the tables on the ruling authorities. The revolution highlighted this generation's ability to confront and initiate changes to their reality, which they considered to have resulted from their parents' silence in the face of oppression and tyranny. This was more than a revolution, it was a matter of existence. So we filled the streets and squares, screaming at the top of our lungs, to demand a country that would recognize our humanity.

Later, there were voices from the political elite who denied our generation's role in the revolution. This revealed generational conflict and power dynamics between the two, as the older generation kept its spaces exclusive, refusing to share with the younger ones. They doubted the younger generation's ability to lead the movement for change. The political opposition was led by an older generation of intellectuals, and although they controlled the decision-making positions, they merely waited for change. They spoke in the name of the revolution and launched political slogans about empowering youth, but instead of actually supporting youth, these optimistic slogans were used to further limit and marginalize our ability to effect change. But throughout history, it's always been the younger generation who play an essential role in supporting democratic movements.

It is clear that Syrian women also played a critical role from the beginning of the Syrian movement, actively participating in protests and humanitarian work, and providing health care and legal services. However, women's representation among the political elite still remained limited, since politics was accessible only to those with previous political experience. Thus, young women faced two layers of marginalization. The first was

the lack of opportunity to gain political experience, as the Assad regime smothered all political movements. From the start of the revolution, young women also faced systematic marginalization, stemming from patriarchal ideologies that dominated families and society. This ideology limited opportunities for women in general, and young women in particular, not only because of their young age, absence of opportunities and experience, but also due to the lack of recognition by the political elites of the younger generation's significant political role.

Democracy cannot be fully realized without guaranteeing equal participation for all. This is especially relevant for young women; equal participation can only be accomplished in an environment free from political and psychological violence, and young women face both gender and age-based discrimination. While young people often face exclusion from leadership positions, for young women, this discrimination also intersects with gender bias.

Despite the formation of many different Syrian political bodies, movements, and parties over the past few years, none had the structures in place to improve youth participation. These political entities lacked the necessary transparent and democratic mechanisms that could build trust in their political work, or a foundation for an equal and just environment. These bodies were built on personal connections and nepotism, forcing youth, especially young women, to consider civic work as the only space where they could make their voices heard.

In November 2017, the Syrian Women's Political Movement was established to confront the deteriorating Syrian political scene and the ongoing attempts to exclude women, with the goal to unify women's efforts and form a shared vision for the future of Syria as a civil democratic country. As the movement grew and expanded, it developed its capabilities to create a supportive environment for young women to participate in political life. The movement believes in a complete and equal democracy, acknowledges the capabilities of young women, and supports the Security Council resolution 2250 on youth, peace, and security, including

the UN's GPS-YOUTH 2016-2020 (which focuses on the importance of civic and political participation), and resolution 1325 (which emphasizes the importance of women's participation in peace processes and political institutions).

The Syrian Women's Political Movement used democratic elections to choose its General Secretariat, providing young women the opportunity to compete with older activists in a transparent and secure election process, and gain experience in leading political roles. The General Secretariat includes women younger than 35 and grants them a platform to express their particular needs and concerns. The Movement holds many activities including annual training programs; creating space for political discussions aimed at increasing young women's interest in public affairs, and improving their leadership skills.

In 2021-2022 the movement developed special programs for young women that included mentorship opportunities, to pair up with women from different generations and participate in a shared learning experience, launching the Young Women Politicians Forum, which brought together three generations of Syrian women, (with differing lived experiences), to highlight their political work, with the goal of engaging and encouraging others to get involved.

All these efforts are attempts to move beyond traditional political work and include both young men and young women as activists contributing to the political change that Syria is witnessing. Together, young men and women represent great power and a valuable resource for Syria. Believing in their ability to build a prosperous and stable future is the foundation of social justice and true democracy. The Syrian Women's Political Movement hopes to represent a positive role model, one that other opposition movements will follow.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

Collision

Waiting in exile

Khawla Dunia

Maybe we are safe. Perhaps we're in a better place than those we left behind. We are the unlucky ones wandering in the uselessness of places, holding onto the memories of the ones we left. We are tortured, embarrassed, hopeless, and looking for an excuse for our escape. We say it's temporary, but it opens up things inside, leading to bottomless wounds.

Maybe we stopped being ourselves when we left who we were, to search for a new self, in a safe space.

We did not leave to pursue glory. As we got older, we did not rebuild what we missed. We also did not leave to build a better life. We left all of that behind.

In this endless wandering, your longing sounds like a crime, when those you left say you were the one who chose to leave.

You try to make up for it. You vow to be the voice of the ones who do not have a voice, to be a bridge for the ones who fell, to be a piece of bread for the ones starving in silence. I will bring their voices to the end of the world, and to the bottom of icy hearts.

It then stares you in the face, that connection between the persistence of war and misery in the land of death and destruction, and the amount spent inflaming it. Maybe this connection needs to be broken, or maybe it should be seen and repaired.

Maybe the best thing you can do is remember that you are just a voice, a bridge, and a piece of bread. Do not give in to pride, be dazzled by the flashing lights, or be a tool to exacerbate their hunger, misery, and death.

We are nothing, non-feeling, non-human. When we lose our causes as individuals, we try to blend in with the masses, but still we cannot. Perhaps we look like absolute hypocrites when we separate ourselves from our home and family, to live a freedom that we dreamt of for us and for them, and yet, we still do.

*The views and opinions expressed in this article are those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the Syrian Women's Political movement

Iridescence

Artworks

In collaboration with the artists Hakawati and Zoya, three new interactive video artworks were created inspired by the concept of Wave, 51 members of contributed to this exhibition content and it will remain open for interaction with the public on the movement's website.

Their faces - Kaleidoscope

Video Art

in collaboration with (Warsha Team, Hakawati)

Materials coordination: Muna Kattoub

Produced for Wave 2022
Syrian Women's Political Movement

about the artwork:

Men have always been the "social face" and the "political face". This visual installation challenges masculine icons by highlighting the faces of a group of influencers in the Syrian Women's Political Movement, carrying the pains and hopes in the details of their faces. In this video art we feel the energy of their presence and trace the impression of faces in Syrian's collective memory.

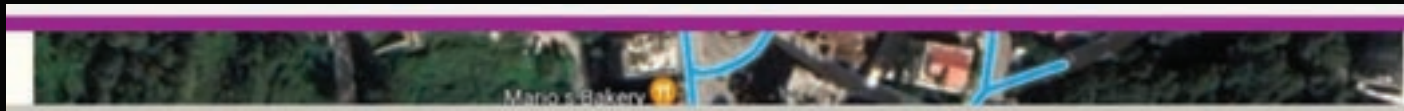

ZOYA
Interdisciplinary Artist

Their Moments - Geo location

Video Art

Concept; direction, visual installation by the artist Zoya

Material coordination: Muna Kattoub

Produced for Wave 2022
Syrian Women's Political Movement

About the artwork:

This video-art aims at evoking the absent members of the movement in the physical convening space.

In her visual installation created with the digital geo-locator technology entitled: “Their Moments”, the young artist Zoya takes us on a journey during which we meet with members of the movement in their locations in 20 countries around the world. In this video art members shared the geographical location of a moment that changed their lives combined with an intimate melody that is meaningful to them.

Their messages

A video Art in collaboration with (Warsha team, Hakawati)

Material coordination: Muna Kattoub

Produced for Wave exhibition 2022 - The Syrian Women's Political Movement

In this interactive work, the movement created a space for exchanging messages between Syrian women of all kinds, wherever and however they are, as a group of members began to write words with their pens. This video art aspires to become a work in progress and a space for participation. The opportunity to continue writing messages will remain open during and after the exhibition on the movement's website.

Credit
Wave exhibition

Concept - Curator	Alma
Material Coordinator	Muna Kattoub
Video Art “Their faces” and “Their messages”	Warsha team- Hakawati
Idea and visual preparation for a video of their moments	Zoya
Editing and Translation	Henna Platform
Graphic design	Hani Al-Mohammed

Contributing Members

Ibrahim Shaheen: Lawyer and civil activist, based in Germany

Usama Ashour: A political and feminist activist, based in Germany

Alaa Al-Mohammed: Journalist and feminist activist, based in Turkey

Bassma Kodmani: Syrian politician and academic, residing in France

Thuraya Al-Hadi: A feminist and civic activist, residing in Afrin

Thuraya Hejazi: Economist political activist and feminist, based in France

Joumana Seif: A lawyer and feminist activist, based in Berlin

Khozama Darwish: Political activist and feminist, based in France

Khawla Dunia: A Syrian feminist writer and politician, based in Germany and Turkey

Khawla Barghouth: Political activist and feminist, based in Washington

Dima Moussa: Feminist politician and lawyer, based in Turkey

Rouba Mhaissen: Economist and Community mobiliser, based in Turkey-Lebanon

Roula Roukbi: Feminist and Political activist, living in Lebanon

Rowaida Kanaan: Journalist political activist and feminist, based in France

Reem Al-Hafiz:	Lawyer, based in the Netherlands
Sahar Hawija:	Lawyer and writer, political activist and feminist, based in Damascus-Syria
Suad Al-Aswad:	A feminist political activist, based in Idlib Syria
Salma Al-Dimashqi:	Economic researcher and feminist activist, based in Syria
Sana Hawija:	A public interest, lives in Vienna
Suha Alkasir:	Political activist and feminist, based in the Netherlands
Suzan Khwatmi:	Writer, based in Mersin, Turkey
Shadia Martini:	Is a businesswoman and politician residing in the United States of America
Shams Antar:	Writer and civic activist, based in Qamishli Syria
Saba Hakim:	A political and human rights activist, based in Germany
Ahed Festuk:	Sociology and political studies student and feminist activist, based in New York
Ghina AL Shoumari:	Feminist political activist, based in the United Kingdom
Francois Zankih:	Is a human rights defender and gender activist, based in Turkey

Fardous Albahra:	Feminist activist, based in Germany
Frial Hussein:	Syrian political activist, based in Germany
Fadila Chami:	Feminist activist, based in Spain
Kibrea Al Saour:	Feminist and social researcher, based in Turkey
Kawthar Qashkoush:	A political feminist and civic activist, residing in northern Syria
Lina Wafai:	Politician and feminist activist, based in Germany
Marie Therese Kiriaky:	Socio-political activist, based in Austria
Massa Mufti:	Education expert, feminist activist, residing in Lebanon
Malina Zaid:	A feminist political activist, interested in public affairs and a volunteer in civil work, residing in Syria
Mariam Jalabi:	Feminist Politician, based in New York
Muzna Dureid:	Is a policy analyst and researcher on Women Security and Peace Decisions. Lives in Montreal-Canada
Nidal Joujak:	Feminist activist and politician, living in Finland
Nisan Babelli:	Director of the Siwar Women's Organization, residing in Turkey
Hiba Hag Aerf:	Feminist political activist, former detainee, residing inside Syria

Hawazen Khaddaj: Journalist, feminist political researcher, based in France

Haiam Albaroki: Political activist and feminist, based in the Netherlands

Hiam Alchirout: Is a political and feminist activist, based in Norway

Wejdan Nassif: A Syrian writer and feminist, residing in France

Warda El-Yassin: Writer and feminist activist, based in Turkey

Yara Khalil: Student, film director. Lives in Berlin-Germany.

Yafa Alhamawe: A feminist civil media activist, currently based in Toulouse-France

Yamam Alabdulghani: Feminist and civic activist, based in Raqqa-Syria

Vague

Déclaration de la curatrice - Alma

Paris 1er juillet 2022

Cette exposition vient dix ans après la vague des révolutions du Printemps Arabe et examine ses répercussions sur l'actuelle vague féministe syrienne. Elle aborde également l'impact du Mouvement politique féministe syrien, cinq ans après sa fondation, qui a permis de briser l'image stéréotypée des rôles des femmes. Son énergie à faire avancer cette vague vers la réalisation de la présence des femmes dans la sphère publique, et à la table des décisions politiques.
L'exposition a eu lieu dans le cadre de la quatrième conférence générale du mouvement, qui a rassemblé une centaine de Syriennes/Syriens de 20 pays du monde et s'est tenue sous le slogan "Les femmes syriennes décident ". L'exposition s'est déroulée en hybridité ; virtuellement en Syrie, et en présentiel à Paris et Istanbul.

Vague

On l'appelle aussi une vague (au pluriel : ondes).
En physique, il s'agit d'une forme de transfert d'énergie et de perturbation dynamique (changement d'équilibre) . Les ondes se distinguent des particules par un ensemble de comportements physiques, notamment la propagation, la réflexion, la réfraction, l'interférence, l'intersection, la diffraction, la diffusion, et la dispersion.
Ses propriétés diffèrent également entre les milieux matériels et immatériels, ainsi que ses formes de mouvement puisqu'elle peut se déplacer horizontalement ou longitudinalement.
Les ondes peuvent être périodiques, auquel cas ces quantités oscillent de manière répétée autour d'une valeur d'équilibre (de repos) à une certaine fréquence.

Essais: À propos des vagues

Diffraction

- La diffraction est décrite comme des ondes secondaires qui émettent ensemble mais différemment de la même onde. Dans la diffraction, il y a une différence dans l'intensité des positions de l'onde mise en évidence par le fait que la largeur de ses bords n'est pas égale à la zone d'interférence.
- Dans son texte “l’Histoire des vagues féministes globales” Yara Khalil nous emmène dans un tour présentant ces ondes en superposition et en intersection.

Réfraction

- La réfraction de la lumière est l'un des phénomènes auxquels la lumière est soumise. La connaissance de ce phénomène contribue à la compréhension des transformations de la nature que nous rencontrons chaque jour dans sa multitude, ses utilisations techniques et scientifiques.
- La réfraction de la lumière : c'est la déviation de la lumière de sa trajectoire lorsqu'elle passe d'un milieu transparent à un autre. Le rapport entre la lumière incidente et la lumière déviée selon la loi de Snell mesure l'indice de réfraction en calculant le rapport entre la vitesse de la lumière dans le vide et sa vitesse dans une substance.
- Dans son texte, Shams Antar nous fait découvrir la vague féministe révolutionnaire, et ses réfractions qui ont accompagné le soulèvement du Printemps Arabe

Chevauchement et intersection

- L'interférence est l'acte de superposition de deux ou plusieurs ondes lumineuses émises par deux sources cohérentes se déplaçant dans le même milieu, où les sources cohérentes fournissent une onde lumineuse de même fréquence et une différence de phase constante pour les ondes séparées.

- Il existe deux types d'interférence d'ondes, Interférence constructive : Elle se produit lorsque deux ondes superposées sont de même amplitude et de même phase, l'intensité de l'onde résultante sera plus élevée que les deux ondes séparées, plus précisément, l'amplitude de l'onde résultante sera le double de l'amplitude des ondes qui seront superposées. Cette interférence est appelée "interférence constructive". Quant à l'interférence destructive, elle se produit si deux ondes superposées ont la même amplitude mais sont en phase opposée, alors l'intensité de l'onde résultante sera inférieure à celle des deux ondes séparées. Nous pouvons calculer l'amplitude des deux ondes, mais comme elles sont en phase opposée, elles s'annulent.
- Dans son essai intitulé "Le trajectoire des femmes syriennes" , la chercheuse Hawazen Khaddaj met en lumière les vagues féministes syriennes dans leur diversité.

Direction

- Ondes transversales : ce sont les ondes dans lesquelles l'ondulation est perpendiculaire à la courbe de propagation de l'onde et se présente sous la forme de hauts et de bas. Les ondes transversales se déplacent dans un milieu élastique (tel qu'un corps solide, ou sur la surface libre d'un liquide) dans lequel il existe suffisamment de forces de cohésion entre ses molécules pour permettre à la molécule qui vibre de déplacer ses voisines dans une direction perpendiculaire à la direction de propagation de l'onde.
- Lina Wafai écrit sa vision sur l'impact du Mouvement politique féministe Syrien depuis sa fondation il y a cinq ans sur la vague féministe syrienne actuelle.

Pluralité

Certaines formes de particules quantiques ont des propriétés ondulatoires.

Dans son texte, Usama Ashour nous présente les hommes féministes et le pluralisme des genres.

Messages:

Réflexion

- La vague a une réflexion régulière et une réflexion irrégulière. Il s'agit d'une modification de la direction de ce que l'on appelle le front d'onde à une interface séparant deux milieux, de sorte que le front d'onde rebondit vers le milieu d'où il provient. L'un des beaux exemples de ce phénomène est la réflexion de la lumière, du son et des ondes de l'eau. Les lois de la réflexion régulière indiquent que l'angle sous lequel l'onde tombe sur la surface est égal à l'angle sous lequel elle est reflétée , et le phénomène des miroirs justifie cette réflexion.
- dans leurs mots ; Les mots des dirigeants élus au Secrétariat Général du Mouvement politique féministe Syrien, elles reflètent ses aspirations et célèbrent les réalisations de ses membres . Mots d'ouverture de Thuraya Hejazi, Khozama Darwish, Suha Alkasir, Ghina Al-Shoumari, Nidal Joujak, Hiam Alchirout

Transition

- Si nous tenons une corde et nous déplaçons son extrémité, nous remarquerons l'apparition d'ondes mécaniques qui transfèrent de l'énergie d'un endroit à un autre sans nécessairement déplacer les particules du milieu, c'est-à-dire qu'aucune masse n'est transmise avec l'onde, mais les particules du milieu se déplacent perpendiculairement ou parallèlement à la direction du mouvement de l'onde autour d'un endroit fixe.
- Dans une question adressée aux fondateurs du mouvement (Bassma Kodmani, Joumana Seif, K.M, Dima Moussa, Rouba Mhaissen, Rowaida Kanaan, Saba Hakim, Fardous Al-Bahra, Lina Wafai, Marie-Thérèse Kiriaky, Mariam Jalabi, Muzna Dureid, et Wejdan Nassif), nous suivons les formes de transmission de la vague féministe dans le temps, et l'expression de sa vision politique au cours des cinq années depuis sa fondation et aujourd'hui.

Propagation

- Les ondes électromagnétiques se propagent dans le vide, sans avoir besoin d'un support physique. La lumière, les ondes radio, les rayons X et les rayons gamma en sont des exemples. L'une des caractéristiques de ces ondes physiques est qu'elles se propagent à la vitesse de la lumière, estimée à 300 000 000 mètres par seconde.
- Dans une interview réalisée par Warda Al-Yassin avec des membres du mouvement politique féministe syrien, présentes et répandues en Syrie Avec (Salma Al-Dimashqi, Sahar Hawija, Shams Antar, Kawthar Qashkoush, Malina Zaid), nous découvrons six histoires de la ligne de front du mouvement.

Ondulation

- Une vague ou une ondulation en physique fait référence à un type d'onde légère qui peut être observée sur une surface ou produite lorsqu'elle est filtrée par une onde plus intense.
- Dans son message, Thuraya Hejazi s'adresse aux jeunes femmes syriennes et aux générations futures sous le titre "Jeunes femmes politiques syriennes, opportunités et défis vers une démocratie réalisée et égale."

Collision

- En physique des particules, la diffusion est un changement de la direction du mouvement d'une particule dû à sa collision avec une autre particule. La collision, selon sa définition physique, peut se produire entre des particules qui se repoussent, comme la répulsion entre deux ions positifs (ou négatifs), et que cela n'inclut pas le contact physique direct entre les particules.
- Dans son texte, Khawla Dunia envoie un message aux femmes syriennes en exil.

Oeuvres d’arts

Iridescence

- La diffusion de la lumière ou iridescence est la séparation de la lumière de ses couleurs lorsque nous décomposons les couleurs selon leurs différentes valeurs, chaque couleur ayant un certain degré de réfraction. Une lumière blanche séparée en couleurs dans le spectre visible de la lumière est diffusée à travers un prisme et par diffraction. La fibre de verre est l'un des types de guides d'ondes (lumière) qui a de nombreuses applications dans la communication. La dispersion due à l'aberration chromatique est l'une des raisons qui réduisent la quantité d'informations pouvant être transmises par une seule fibre de verre.
- En optique, l'onde de la lumière est liée à sa fréquence, qui varie en fonction du milieu dans lequel elle se déplace. Par conséquent, la lumière à la surface du prisme est plus ou moins réfractée, et un spectre coloré apparaît de l'autre côté. Le guide d'ondes a un caractère hautement dispersif en raison de sa forme géométrique.
- Le processus d'absorption au cours duquel l'un des électrons de l'atome acquiert toute l'énergie du photon incident lors de la diffusion est appelé effet photoélectrique, découvert par Albert Einstein.
- En collaboration avec les artistes Hakawati et Zoya, trois œuvres ont été créés pour cette exposition. Le contenu a été co-créé par 51 membres du Mouvement féministe politique syrien

Essais: À propos des vagues

Diffraction

Une Histoire des Vagues Féministes Mondiales

Yara Khalil

Face à la pression et aux revendications pour l'égalité politique, civile, économique et sociale, le monde doit aujourd'hui reconnaître les étapes par lesquelles le mouvement féministe est passé. Cela survient alors que l'idéologie patriarcale s'avère préjudiciable aux femmes comme aux hommes.
Certains pensent que le féminisme est une mode, une tendance du moment, tandis que d'autres le considèrent comme un fléau porté par les réseaux sociaux, un résultat de la révolution de la communication.

Comment ont commencé les mouvements féministes ? Et quelle direction prennent-ils ?
Depuis leur création, les mouvements féministes ont été accusés de radicalisme et de misandrie, tandis que les griefs des femmes ont été niés. Ces accusations d'extrémisme et de sexisme négligent le pouvoir et l'autorité qu'elles impliquent. Seuls les hommes possèdent pouvoir et autorité dans la famille, la société et même dans les institutions gouvernementales.
Si nous devions remonter dans le temps pour comprendre les revendications de la première vague féministe, nous constaterions que la discrimination, l'oppression et les écarts entre les sexes existent depuis les Grecs Anciens, en commençant par Aristote. Il est suivi de Rousseau, Nietzsche et Freud, jusqu'à Picasso et Woody Allen. Tous considéraient les femmes comme subordonnées aux hommes et à leurs empires. La misogynie et la représentation des femmes comme inférieures dans la littérature et les écrits politiques étaient déjà clairement présentes. L'étincelle initiant la première vague féministe a été la revendication des femmes au droit de vote. Plus tard, elles ont entamé des réflexions plus larges sur l'identité de genre et leur rôle dans le monde. Les revendications des féministes ont varié selon l'époque et les besoins, ce qui explique les différents contextes de chacune des vagues consécutives.

Première vague féministe : le droit de vote

La première vague s'est étendue de la fin du 19e siècle au début du 20e siècle. C'est alors que les femmes ont commencé à questionner l'inégalité des droits civils et politiques entre elles et les hommes.
La Convention de Seneca Falls de 1848 est considérée comme le point de départ de la première vague féministe. 200 femmes se sont réunies pour discuter du droit de vote, à l'éducation, à la participation politique, et à l'égalité salariale. Les fondatrices de cette première vague sont Lucretia mort et Elizabeth Cady Stanton.
Cette vague a été caractérisée par les revendications des femmes aux mêmes droits fondamentaux que les hommes. Dans les années 1920 elles ont finalement pu récolter les fruits de leurs efforts, en accédant notamment au droit de vote, en Nouvelle Zélande, Egypte, en Suisse, en Grande-Bretagne et aux Etats-Unis.
Lors de la première vague, ces revendications pourtant pragmatiques se sont trouvées entachées par des échecs, notamment le fait que les femmes blanches se soient distanciées des femmes noires. Il est devenu évident que les revendications n'étaient menées qu'en faveur des droits des femmes blanches de classe-moyenne. Certaines sources mentionnent que lorsque les hommes noirs ont obtenu le droit de vote en 1870, les femmes blanches ont protesté : "est-il acceptable que les esclaves (comme elles faisaient référence aux hommes noirs) obtiennent le droit de vote alors que les femmes blanches ne l'ont toujours pas?"

Deuxième vague féministe: l'intime est politique

Alors que la première vague du féminisme s'est concentrée sur des revendications claires qui ont été obtenues, la seconde a abordé la question du genre d'un point de vue profondément plus philosophique. C'était le début d'une discussion autour du genre, de la sexualité, et de la discrimination envers les femmes dans tous les domaines et les espaces publics et privés. Les femmes avaient désespérément besoin de libérer leurs corps de l'autorité masculine et de repenser les relations profondes entre les deux genres.

Le livre de Betty Friedan, **La Mystique Féminine**, est considéré comme l'étincelle qui a lancé cette vague. Son livre traite de la perspective sociale sur les femmes et de leur statut qui les confine au sein du foyer, à prendre soin de leur famille, et qui en fait la propriété privée des hommes.

La deuxième vague a commencé au début des années 1960, et a duré jusque dans les années 1980. Elle a défendu le droit à l'égalité des genres, lutté contre les discriminations de genre, pour la libération des corps et l'autonomie corporelle et physique des femmes.

A cette époque, des chercheur.se.s féministes ont écrit sur ces questions dans les médias et la littérature, encouragent les femmes de la classe-moyenne à en parler entre elles. Lors de ces rencontres, les femmes ont partagé leurs expériences de lutte contre le patriarcat. Elles ont pu rapidement réaliser qu'elles avaient des expériences similaires et qu'elles n'étaient pas seules.

Ces échanges ont aussi permis de révéler que l'oppression du système patriarcal se basait sur l'isolation et la division des femmes. Elles ont ainsi réalisé qu'elles avaient urgemment besoin de partager leurs expériences, de se soutenir, et d'écouter les histoires des unes et des autres. C'est ainsi que le concept de sororité est né.

Le Mouvement de Libération des Femmes, mené par l'autrice féministe Robin Morgan, a mis en place des sessions de discussion qui ont joué un rôle portant dans la définition de l'idéologie et du concept de sororité. Le mouvement a fait de l'expression "Le personnel est politique" son motto.
A cette période, le concept de féminisme intersectionnel a aussi été créé par la chercheuse et académique Kimberley Crenshaw. Le concept a été développé en réaction au sentiment d'aliénation des femmes noires et racisées au sein des mouvements féministes : l'intersection des oppressions raciales et de genre qu'elles subissent en tant que femmes racisées d'abord, ainsi que leur identité de genre en tant que femmes.
Une des créations notables de la seconde vague est le terme "her-story", expression attribuée à Robin Morgan et intégrée depuis dans le Dictionnaire. Le terme vient de la contraction des mots "her (son-feminin) story (histoire)". Robin Morgan affirmait que les femmes devaient écrire l'histoire d'un point de vue féministe, pour proposer une alternative à l'histoire écrite par les hommes, ne tenant compte que de leur perspective.
La plus grande réalisation de cette période est la rédaction de textes internationaux dont La Déclaration Universelle des Droits de l'Homme et la Convention sur l'élimination de toutes les formes de discrimination à l'égard des femmes. Toutefois, malgré ces réussites importantes, cette deuxième vague comme la première, a été monopolisée par les femmes blanches de classe-moyenne.

Troisième Vague : penser le féminisme

La troisième Vague a débuté dans le milieu des années 1990, au plus fort d'une mutation de la diversité culturelle, économique et sociale, et qui semble avoir mené à une réflexion critique du mouvement féministe lui-même. C'est alors que les femmes ont reconnu les acquis portés par les première et seconde vagues et leurs impacts sur la vie quotidienne. Mais elles ont aussi identifié le besoin de repenser certaines de leurs positions, qui semblaient limitées notamment à l'ère post-coloniale.

Les pionnières de cette époque ont fait du pouvoir et de l'autorité les outils de leur lutte. Elles ont refusé de s'identifier à des victimes et ont développé un nouveau discours qui prend à bras-le-corps les questions de discrimination de genre.

Les féministes de la troisième Vague, telle Rebecca Walker, ont beaucoup critiqué leurs prédécesseur.e.s, soulignant l'élitisme de ces activistes qui s'étaient éloignées des femmes racisées, transgenres, migrantes, voire des femmes des classes sociales et économiques plus modestes, évitant ainsi les conflits avec les hommes pour faire aboutir leurs revendications. Cette troisième Vague constitue une réflexion critique sur le mouvement féministe en général, qui le redéfinit ainsi que son mode de gouvernance.

Quatrième vague du féminisme: le mouvement MeToo

La quatrième vague a clairement débutée en 2012, accompagnant les campagnes contre le harcèlement et les abus sexuels dans l'espace public et le lieu de travail, notamment dans l'industrie du cinéma et des médias.

Les médias sociaux ont joué un rôle important dans l'internationalisation des campagnes féministes, et ont mis en lumière l'universalité des souffrances vécues par les femmes, quelque soit leurs origines culturelles et raciales ou leur statut économique et social.

La quatrième vague se concentre sur les espaces de travail dominés par les hommes, et les questions d'égalité des salaires. Le mouvement "me too" est l'un des plus importants de cette époque. Il a débuté avec le cas Harvey Weinstein, producteur hollywoodien reconnu, et qui a révélé une facette de l'industrie hollywoodienne marquée par la corruption et la domination masculine.

Cette récente vague montre comment l'ère digitale permet de révéler la façon dont le système patriarcal continue de poser des obstacles à la création de sociétés humaines fondées sur des valeurs civiques valorisant l'identité, le genre et l'individualité politique. Une revue brève de l'histoire de la lutte féministe illustre bien le lien des femmes avec leur contexte humain et civique.

Ce qui donne le plus d'espoir et distingue les mouvements féministes des autres mouvements politiques, est sûrement le fait qu'ils ont utilisé des outils critique et d'analyse leur permettant ainsi de se développer et de répondre aux exigences de chaque période. Les efforts futurs des féministes continueront de se concentrer sur la lutte contre l'oppression patriarcale et l'engagement dans la prise de décision pour la construction d'un avenir meilleur et la transformation de la réalité vécue par les femmes.

*Les points de vue et opinions exprimés dans cet article sont ceux des auteurs et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique des Femmes Syriennes

Réfraction

La Vague Féministe Révolutionnaire et le Printemps Arabe

Shams Antar

Quand les vagues décident de balayer les rivages, Aucune force ne peut les arrêter.

Ce sont les vagues du féminisme portées par le vent du changement.

Le féminisme de la première vague exigeait les droits juridiques des femmes, tels que le droit de vote et de propriété. La deuxième vague a appelé à la libération sexuelle et aux droits reproductifs, a abordé les questions liées au statut des femmes dans la famille et sur le lieu de travail, et a exigé la fin de la discrimination. Les femmes de couleur, queer, migrantes et des minorités religieuses ont joué un rôle de premier plan tout au long de la troisième vague qui a embrassé les diverses caractéristiques individuelles de ses militantes, démantelé les stéréotypes de genre et s'est concentrée sur les idéologies de la perspective post-structurelle de l'identité de genre et de la sexualité.

Aujourd'hui, une quatrième vague se dirige vers nous. Ce qui distingue cette vague, c'est sa présence numérique, car les plateformes en ligne sont utilisées pour se défendre contre ceux qui attaquent les féministes. Le harcèlement et les agressions sexuels dans la rue et sur le lieu de travail, les scandales d'abus sexuels et la violence continuent contre les femmes et les féminicides sont des problèmes critiques qui alimentent la quatrième vague. Alors que le viol collectif de 2012 à Delhi et d'autres incidents très médiatisés, ont représenté l'étincelle qui a déclenché la vague.

Les avis divergent sur la date précise de l'émergence de cette vague, cependant, il est clair qu'elle n'était pas le résultat d'un moment ou d'un événement particulier, mais plutôt le résultat de décennies d'idées concurrentes au sein des mouvements féministes. La majorité reconnaît 2012 comme le point de départ

de la vague, une décennie qui a été témoin de nombreux événements politiques majeurs dans le monde, y compris le printemps arabe, où les femmes ont joué un rôle considérable.

Les statistiques en Égypte révèlent que les femmes étaient fortement présentes dans les manifestations de la place Tahrir en janvier 2011. Certains rapports estiment la participation des femmes à environ 50 % et incluaient des femmes de différents horizons sociaux et idéologiques. Les manifestants criaient "pain, liberté, justice sociale", un slogan tellement optimiste!

Cependant, le conflit s'est rapidement réduit à deux parties désintéressées des droits des femmes. Les islamistes - qui avaient le seul mouvement politique organisé, et les militaires - qui avaient le pouvoir d'opprimer - tandis que les mouvements de jeunesse, féministes et civils étaient écartés.

Selon le rapport du Centre Égyptien pour les Droits des Femmes, "L'année 2012 : La Sortie Massive des Femmes Égyptiennes", l'Égypte a connu l'une des plus fortes baisses de la participation politique des femmes. Ce recul a été marqué par les niveaux de représentation et l'utilisation du harcèlement sexuel comme méthode d'intimidation systématique pour dissuader les femmes de participer aux manifestations et aux sit-ins. Selon "Opération Anti-Harcèlement Sexuel", des cas de viol ont été signalés sur la place Tahrir à l'occasion du deuxième anniversaire de la révolution.

Après un début civil démocratique prometteur, le Printemps Arabe a amené au pouvoir les forces islamistes, traditionnelles et autres contre-révolutionnaires, à l'instar de ce qui s'est passé au Yémen, en Égypte et en Syrie.

En Syrie, les féministes ont subi un choc douloureux lorsqu'elles ont été témoins de mouvements terroristes (tels que l'EI, Al-Qaïda, le Front al-Nosra et d'autres Salafistes) pratiquant des violations criminelles primitives contre les femmes, renvoyant les femmes à des temps sombres et oubliés. Ces mouvements ont ramené la traite des femmes, l'obligation pour les femmes de porter une burqa noire et leur interdiction de quitter leur domicile.

Les féministes qui étaient enthousiastes au départ, ont été contraintes de reconsidérer les impacts des révolutions. Elles se sont retrouvées à discuter et à débattre de questions que les pionnières du féminisme avaient traitées, comme le hijab, le mariage des enfants et l'éducation, qui représentaient un revers tragique pour les femmes qui avaient parcouru un long chemin vers la libération.

Les femmes ont le plus perdu dans ces révolutions. L'Observatoire Syrien des Droits de l'Homme a documenté la mort de 13 843 femmes de plus de 18 ans aux mains d'innombrables auteurs, depuis le début de la Révolution Syrienne le 15 mars 2011 jusqu'au 1er mars 2021. Une étude du Fonds des Nations Unies pour la Population a révélé que près de 145 000 familles syriennes dépendent des femmes en tant que source de revenus et seules gardiennes, tout en faisant face aux défis supplémentaires de l'immigration, du déplacement, de l'analphabétisation généralisée, de la détention et de nombreux autres défis.

La Tunisie pourrait représenter une lueur d'espoir grâce à longue histoire de soutien aux droits de l'homme, en comparaison avec d'autres pays arabes. La constitution de 2014, qui a été approuvée par l'Assemblée Nationale constituante élue le 23 octobre 2011, est considérée comme un gain législatif important pour les Tunisiens de la “Révolution du Jasmin”. Cette constitution consacre les articles 21 et 46 de la section droits et libertés, à l'égalité et à la lutte contre les discriminations fondées sur le sexe. L'article 46 stipule que

"l'État s'engage à protéger les droits acquis des femmes et à œuvrer à la consolidation et au développement de ces droits". Et l'article 21, "Tous les citoyens, hommes et femmes, ont des droits et des devoirs égaux, et sont égaux devant la loi sans aucune discrimination."

Les femmes irakiennes ont été confrontées à divers défis et incidents, reflétant leur dure réalité. En 2015, un différend a éclaté entre deux clans dans la ville méridionale d'Irak Bassorah, où des armes (y compris des armes lourdes) ont été utilisées. Les deux clans ont subi des blessures et des morts. Pour mettre fin à cette guerre, les agresseurs ont dû remettre 40 femmes, dont des mineures, à titre de "restitution" à l'autre clan. Ces femmes ont été mariées de force à des hommes du clan adverse. Lors d'un autre incident, dans la même ville, 11 femmes ont été offertes en dédommagement pour résoudre un conflit armé entre deux clans. Cela a été considéré comme une pratique courante parmi les clans du sud de l'Irak, pendant des centaines d'années.

Selon l'ONU Femmes, seulement 14 % des femmes irakiennes travaillent, ce qui en fait le pourcentage le plus bas au monde. Ce qui est troublant à propos de ce chiffre, c'est que 86% des femmes irakiennes n'ont pas d'indépendance financière, puisqu'elles ne génèrent pas leurs propres revenus.

Nous ne pouvons pas nier que ces développements importants ont eu un impact crucial sur l'avenir politique de la région, y compris la Syrie, la Tunisie, l'Irak, le Yémen, l'Égypte, la Libye et le Soudan. Sans aucun doute, une transformation culturelle et sociale profondément durable dans la société, et un changement implicite des relations et des rôles de genre, nécessitent une "révolution intellectuelle radicale" de Gramscian. La réflexion sur les expériences des femmes dans les révolutions du Printemps Arabe a révélé la nature fragile des droits sociaux et juridiques acquis sous les régimes autoritaires. Il met également en évidence

la ténacité des femmes face aux défis, alors qu'elles étaient confrontées à des restrictions liées au genre et ont répondu ingénieusement à ces politiques visant explicitement à imposer des idéologies patriarcales et familiales. En fait, les femmes ont dénoncé les tentatives des islamistes de limiter leurs choix de vie et de rendre les domaines culturels, économiques et sociaux de plus en plus dominés par les hommes. Les femmes ont placé les questions liées aux droits des femmes et leurs revendications juridiques et sociales au centre de tous les discours politiques sur la démocratie dans la région. Ils ont également appelé tous les mouvements cherchant à supprimer les structures autoritaires et leurs relations, privilèges, injustices sociales et économiques, à plaider également pour la démocratie et la justice de genre.

Malgré tout ce qui précède, je ne crois pas que quiconque puisse prévoir les impacts des soulèvements arabes dans un avenir proche. Les sociétés qui ont connu des soulèvements révolutionnaires au cours des dernières années sont confrontées à un nouveau système dont les caractéristiques, les complexités et les contradictions ne sont pas encore claires. On peut, et on doit, rester optimiste sur le fait que les révolutions inachevées dans la région ont le potentiel de produire des résultats plus favorables aux mouvements démocratiques qui ont déclenché ces soulèvements.

*Les points de vue et opinions exprimés dans cet article sont ceux des auteurs et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique des Femmes Syriennes

Chevauchement et intersection

Le difficile chemin des mouvements féministes

Hawazen Khaddaj

Depuis l'émergence des sociétés patriarcales et des préjugés masculins, les femmes ont connu la marginalisation et la perte de leurs droits. La domination et le contrôle des hommes sur les femmes a conduit au développement du mouvement féministe, en trois vagues successives. Au milieu du XIXe siècle, la première vague de féminisme a émergé lorsque les problèmes des femmes ont été soulevés aux côtés du mouvement abolitionniste aux États-Unis. À cette époque, la première vague s'est concentrée sur l'obtention du droit de vote des femmes, comme point de départ pour la reconnaissance de leurs droits civils, politiques, économiques et sociaux. Après la Seconde Guerre mondiale, la deuxième vague féministe a cherché à poser les fondements intellectuelles pour combler l'écart en matière de préjugés sexistes et reconsidérer le statut des femmes, non seulement au sein de la société mais dans divers domaines de pensée. Dans les années 80, la troisième vague a poursuivi le chemin de la première et deuxième vague. Cependant, elle s'en distingue en ce qu'elle critique les systèmes qui légalisent l'exclusion et la marginalisation des femmes, démantelant les postulats masculins de manière différente des vagues précédentes. La pluralité a été proposée à la place des binaires de genre hétéronormatifs, et la diversité à la place de l'uniformité, révolutionnant le discours loin des contraintes des dualités masculin/féminin.

Le mouvement féministe syrien

Contrairement à ce qui a été dit dans l'introduction sur les vagues féministes mondiales, son discours et ses objectifs fédérateurs et l'association entre le pratique et le théorique, le mouvement féministe syrien n'avait pas de normes cognitives. Ce mouvement est resté plongé dans ses problèmes classiques - emprisonné dans les mêmes revendications politiques, économiques et sociales qui persistent à ce jour. Au cours des différentes périodes de l'histoire, le mouvement féministe en Syrie était lié aux conditions de l'État et soumis à ses systèmes socio-politiques difficiles à transformer. De tels systèmes ont entravé l'actualisation des revendications des féministes et le succès de leur projet révolutionnaire de démantèlement des structures patriarcales et de transition vers une nouvelle étape de leur développement. Par conséquent, le mouvement syrien ne peut pas être divisé en fonction des demandes et des objectifs changeants des femmes, mais plutôt en fonction des différentes étapes historiques et de leur capacité à persister à travers elles.

Les débuts

La Syrie a été témoin des semences d'un mouvement féministe précoce, remontant à la fin de la période ottomane. La propagation de la renaissance intellectuelle dans la société arabe a contribué à fournir un environnement propice à l'émergence de militantes féministes. Ces activistes revendiquaient des droits et travaillaient pour eux dans une société totalement dominée par les hommes. Ils ont brisé les tabous et créé un mouvement qui appelait à la libération des femmes, exigeant leurs droits à un statut intellectuel et social, afin de devenir des membres actifs de l'État et de la société en général.

En 1879, Julia al-Hourani a créé le premier mouvement féministe à Damas. Puis en 1910, Mary Ajami fonde le premier magazine féministe de la région arabe, al-Arous. Le magazine appelait à la libération des femmes et explorait leurs problèmes, pour renforcer la présence de la voix féminine, à travers différentes écrivaines. De plus, dans divers domaines sociaux et économiques (santé, éducation, services...), les femmes ont formé des associations actives pour étendre leur présence dans la société. Les femmes qui formaient ces mouvements culturels et associatifs venaient de tous les secteurs de la vie syrienne. Certaines cherchaient à modifier immédiatement le statu quo pour en atténuer les aspects négatifs tout en essayant d'éviter tout heurt avec la structure patriarcale et ses mécanismes d'imposition de la discrimination fondée sur le sexe. D'autres femmes ont fait la lumière sur des questions relatives au droit de vote et au travail des femmes. Nazik al-Abed et un groupe de femmes ont revendiqué le droit de vote et ont fondé leur argumentation sur leur rôle essentiel pendant la guerre, à l'instar dont les femmes américaines et britanniques ont abordé cette question. Cependant, la sortie des femmes du Cercle du Harem et la réalisation de leurs revendications politiques étaient toutes deux soumises aux conditions de l'État syrien, ce qui entravait la possibilité d'atteindre leurs objectifs.

La transition de la Syrie de la domination ottomane au colonialisme français a permis de franchir une nouvelle étape pour le mouvement féministe. L'émergence des questions identitaires et leur lien avec la lutte nationale pour tous ont ajouté une nouvelle couche de résistance à la cause féministe. Pour les femmes, défendre une identité 'qualitative' féministe et une identité nationale étaient une seule et même chose. Alors que la révolution contre la domination française est devenue une source

d'activisme féministe en 1925, la classe élitiste a créé plusieurs associations axées sur les droits nationaux, politiques et humains. Leurs revendications comprenaient la réforme des lois relatives au statut personnel des femmes (comme l'augmentation de l'âge du mariage à 17 ans, l'interdiction de la polygamie et l'égalité d'héritage entre les femmes et les hommes) en plus de travailler sur l'égalité entre les sexes.

L'imbrication des problèmes des femmes, l'incapacité de séparer le sociétal, le juridique et le politique, en plus de l'émergence de la négligence et de la discrimination en tant que problème politique, ont tous conduit les femmes à concentrer leurs revendications sur "l'égalité" et une système social plus solidaire, moins oppressant et aliénant. Les femmes ont essayé d'utiliser les lois à leur disposition, celles qui contribueraient à faire avancer leur cause, comme l'adoption de l'enseignement obligatoire pour tous (hommes et femmes), qui a rompu le cycle empêchant les femmes d'apprendre et de travailler. Quant à leurs droits politiques, elles n'ont pas pu les obtenir, ni n'ont réussi plus tard à obtenir des réformes juridiques radicales.

Gouvernements successifs, demandes répétées

L'indépendance de l'État syrien a représenté une nouvelle étape pour le mouvement féministe dans sa quête pour changer la culture et le système politiques dominants, au-delà des seules revendications sociales vers des revendications plus politiques. En conséquence, plusieurs associations politiques ont été créées. Certains revendiquaient des droits politiques pour les femmes, tandis que d'autres travaillaient à la diffusion d'une conscience politique, en plus d'autres services et associations de développement pour les femmes.

Ces associations ont aidé les femmes à obtenir le droit de vote aux élections de 1949, et le suffrage féminin a été voté dans la constitution de 1950 (notamment à une époque où de nombreux pays européens n'accordaient pas ce droit aux femmes). Par la suite, les femmes ont obtenu le droit de voter et de se présenter aux élections législatives en 1953, mais se sont toujours vu refuser le droit de se présenter à la présidence. Paradoxalement, le droit de vote des femmes ne constitue pas un progrès sociétal ou une équité. La société syrienne a refusé d'accepter les candidatures des femmes, même pour la représentation au parlement, comme en témoigne l'expérience de Soraya al-Hafiz qui a été la première femme syrienne à se présenter

au Parlement en 1953. Ainsi, durant cette période, les femmes n'ont obtenu que le privilège de voter pour les hommes et continuaient d'être des acteurs marginalisés de la société. Les contraintes sur l'activité des femmes ont augmenté à mesure que l'espace d'activité se rétrécissait. En 1954, alors que l'État gèle les licences pour les activités indépendantes, de nombreuses organisations indépendantes se sont unies au sein de l'Union des Femmes Syriennes. Cette pause dans les activités a par la suite provoqué des perturbations majeures et une stagnation de la capacité des femmes à participer à la politique et la culture. En fin de compte, leur participation s'est pratiquement éteinte avec la montée de la dictature de Hafez al-Assad.

La dictature et son impact sur le mouvement féministe

La période post-1970 a représenté une étape radicalement différente pour le mouvement féministe. Dans tous les domaines de la vie, pour les femmes comme pour les hommes, le parti Baath dominait et dictait ce qui était possible. Les femmes ont perdu leurs organisations civiques au profit de la formation de l'Union des Femmes, ce qui a limité leurs tâches de développement. L'Union des Femmes est devenue une partie de l'appareil idéologique de l'État et a été utilisée pour empêcher les institutions civiles indépendantes et les organisations de femmes d'échapper au contrôle du régime. Alors que les femmes pouvaient travailler dans les partis politiques, elles restaient sous le contrôle ferme du Front national, les laissant sans grand avantage.

Malgré de nombreux indicateurs illustrant la présence des femmes dans la sphère publique (tels que l'augmentation du nombre de titulaires d'un diplôme d'études supérieures, de travailleurs, d'employés dans divers ministères et leur représentation dans les plus hautes instances législatives du parlement), ceux-ci n'ont pas fourni aux femmes des plates-formes pour discuter de leurs droits ou de questions sociales et politiques connexes. Dans une réalité pleine de contradictions, la présence des femmes dans la sphère publique ne représentait pas une reconnaissance de leurs droits au-delà de ce qui était accepté dans la culture patriarcale. Les dictatures se caractérisent par l'absence de libertés et de droits et le soutien des hiérarchies sociales. De tels mécanismes ne font qu'entraver davantage les femmes et les empêcher de se heurter à des obstacles systémiques à l'obtention de droits et les empêcher d'explorer ce qui pourrait servir leur cause.

Alors que le pouvoir en Syrie est passé de Hafez al-Assad à son fils Bashar, les problèmes des femmes ont connu un changement significatif. Le projet inachevé d'ouverture économique, politique et sociétale de Bachar a contribué à ce que le régime relâche le contrôle sur les questions féminines, d'autant plus que la question des droits des femmes est devenue une priorité politique et un indicateur de modernité, que Bachar al-Assad ne voulait pas perdre rapidement. Les premiers mois du règne de Bachar ont apporté un soulagement relatif. Les militants ont été autorisés à jouer différents rôles et de nombreuses associations et organisations de défense des droits de l'homme et des centaines de groupes de discussion politique connus sous le nom de "forums de la société civile" ont été créés. Entre 2000 et 2004, plusieurs forums animés par des femmes voient le jour. Ces forums offraient aux femmes la possibilité de faire partie du processus de changement démocratique, de faire valoir leurs droits et d'éliminer l'exclusion et la violence à leur encontre. Les femmes ont participé aux groupes de la société civile nouvellement formés, qui ont publié des déclarations appelant à la démocratie et au respect des droits de l'homme (déclaration de 99, puis déclaration de 1000). Cette nouvelle activité a sonné l'alarme pour le régime, mais elle n'a pas empêché les femmes de bénéficier de quelques opportunités d'écrire et d'exprimer leurs problèmes individuellement, sans former leurs propres organisations, comme elles l'avaient fait auparavant au début du mouvement des femmes syriennes.

Les femmes se sont concentrées sur les obstacles sociétaux et juridiques qui entravent leurs droits humains, malgré le fait que de nombreuses campagnes féministes n'ont pas réussi à obtenir de gains significatifs, comme leurs protestations contre les crimes d'honneur et la défense des droits des femmes à transmettre la citoyenneté à leurs enfants. Le plus important à reconnaître à ce stade était que les féministes qui élevaient la voix face à la violence, à l'injustice et à la discrimination ne pouvaient plus être réduites au silence ou bloquées sous le faux prétexte que les femmes avaient déjà obtenu la plupart de leurs droits en Syrie.

Le soulèvement syrien et ses conséquences : un autre mouvement féministe

Dès le début du soulèvement syrien, les femmes ont rejeté les normes sociétales par leur participation active à des manifestations pour la liberté. Et puisque les demandes de changement et de liberté n'étaient pas exclusives aux hommes, les femmes ont également été soumises à la violence pure et simple, à l'emprisonnement et au meurtre, en tant qu'ennemies du régime. Cependant, bien que les femmes étaient exposées à la violence de la même manière que les hommes dans cette société patriarcale et exclusive, cela ne constituait pas une preuve suffisante de leurs droits, ni ne se traduisait par une pleine égalité. Au contraire, la question des droits des femmes a été négligée et reportée. Parfois, les familles ont utilisé la violence du régime comme excuse pour empêcher les femmes de participer, surtout après que le soulèvement se soit transformé en une guerre qui a écrasé tout le monde mais a eu un impact plus préjudiciable sur les femmes. Ainsi, les femmes sont devenues plus exposées au système de violence pratiqué par toutes les parties au conflit.

La guerre syrienne a privé de nombreuses femmes de leur capacité à résister aux barrières systémiques enracinées dans la société et les a exposées à ses attaques, au nom des coutumes et des traditions. Cependant, en même temps, cela a poussé d'autres femmes à remplir des rôles différents. La guerre a présenté une raison pour le retour du mouvement féministe, non seulement en créant des organisations civiles et humanitaires, mais aussi en créant différents champs d'activisme où les féministes ont pu analyser leur réalité et se radicaliser dans l'identification de leurs problèmes et la revendication de leurs droits, directement remettre en cause la structure patriarcale et ses mécanismes discriminatoires. Elles ont constitué une nouvelle génération du mouvement féministe qui a appliqué ses revendications en matière de droits humains et juridiques, pour rendre obsolètes la tutelle et la protection patriarcale.

Conclusion

Dans le contexte syrien et ses innombrables variables et crises, on ne peut pas parler de vagues féministes syriennes, mais plutôt de mouvements séparés à différentes périodes de l'histoire de l'État syrien et de ses conditions générales. La Syrie a été témoin des revendications et des luttes de libération en cours, qui ont été interrompues de force pendant le régime dictatorial (considéré comme la plus longue perturbation de la vie de l'État syrien), qui n'est revenu que récemment. Le mouvement féministe syrien est le mouvement de différentes générations de femmes qui ont su faire valoir leurs revendications. Ces générations sont liées par leurs revendications persistantes pour mettre fin à la marginalisation et à l'exclusion des femmes, et en mettant l'accent sur ces revendications à chaque étape. Leur chance de revendiquer leurs droits était liée au soulèvement syrien et à sa transformation en une guerre qui a changé l'approche de leurs revendications. Quant à la possibilité de réaliser ces revendications, elles resteront liées aux résultats de ce qui se passe politiquement, et à leur capacité à inscrire leurs revendications comme prioritaires dans les solutions souhaitées pour la Syrie.

* Les points de vue et opinions exprimés dans cet article sont ceux des auteurs et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique Féministe Syrien.

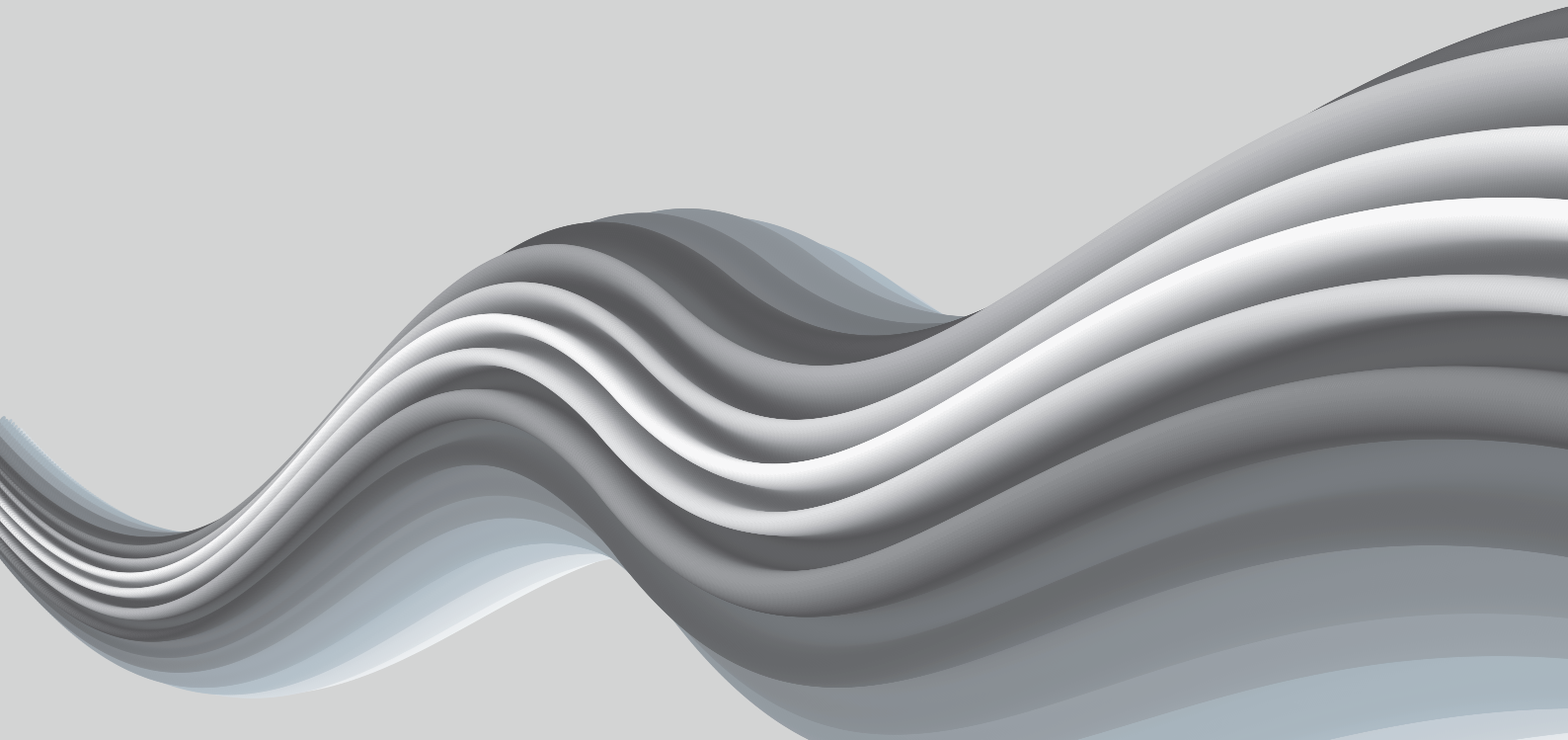

Direction

Le Mouvement Politique Féministe Syrien et son impact sur la vague féministe syrienne

Lina Wafai

Le combat féministe syrien remonte à la période de la Nahda (aussi connue sous le nom de Renaissance Arabe) qui s'étend du milieu du 19ème au début du 20ème siècle, et est concommitant à la première vague féministe internationale. Le mouvement revendique les droits fondamentaux pour les femmes, dont le droit à l'éducation et le droit de vote. Mariana Marrash, Mary Ajami et Adela Behem al-Jazaery comptent parmi les pionnières de l'époque.

Bien que les Syriennes aient obtenu le droit de vote en 1953, elles ont dû lutter pour briguer une représentativité au sein du gouvernement. Si elles avaient bien le droit de se présenter en tant que candidates aux élections parlementaires, elles ne parvenaient pas à rassembler les quotas nécessaires à leur élection du fait d'un système patriarcal qui ne reconnaissait ni leurs compétences ni leur existence.

Les femmes ont poursuivi leur lutte jusqu'en 1963 date à laquelle le parti Ba'ath prît le pouvoir lors d'un coup d'État. En 1973, sous le règne du Président Hafez al-Assad, le parti renforça sa mainmise sur la société syrienne, contrôlant chaque domaine de la vie, y compris sur les syndicats. Le Syndicat des Femmes ne faisait pas exception. C'est bien en tant qu'organisation contrôlée par la structure du parti Ba'ath que les femmes ont pu accéder à la représentativité parlementaire, et non par le biais d'élections. Le Parlement était une mascarade et malgré la présence de femmes, il n'a permis aucun progrès pour l'émancipation et l'acquisition des droits fondamentaux des femmes.

Du temps du règne de Hafez al-Assad, l'activité politique, syndicale et civique a donc reculé, de même que l'activité féministe. Toutefois, la lutte ne s'est pas complètement éteinte. Elle a persisté par d'autres moyens. D'abord grâce au travail de Maya al-Rahbi, la publication de son texte et la circulation d'une culture féministe; ou encore grâce au travail de collectifs oeuvrant dans les rares espaces de liberté pour revendiquer en faveur des femmes un

amendement sur la Loi du Statut Personnel, et leur permettre de transmettre leur nationalité à leurs enfants. La Ligue des Femmes Syriennes constitue un exemple de ce type de collectif.

Comme l'activité civile, l'activité politique a été entravée. En raison de l'oppression totale et généralisée, toute action politique qui n'était pas entérinée par le régime était restreinte. Ce phénomène s'est accentué après les années 1980, marquées par des affrontements sanglants entre le Régime Syrien et les Frères musulmans qui ont abouti au contrôle absolu de tous les aspects de la vie quotidienne. Ainsi l'activisme politique des femmes a été étouffé. Même si les femmes étaient présentes au sein des Ministères et au Parlement, leur présence était rendue inactive, à l'instar de toute présence politique de l'époque. Aucune de ces femmes n'occupait de poste de décision. Les femmes appartenant à des organisations d'opposition ont été arrêtées tout comme leurs homologues masculins. Les arrestations ont visé des femmes affiliées aux Frères musulmans, au Parti communiste des travailleurs, et au Bureau Politique du Parti communiste syrien. Des femmes ont été ciblées pour avoir soutenu des partis politiques, d'autres ont été prises en otage pour faire pression sur leur mari ou leur frère.

Les femmes syriennes étaient en première ligne lorsque la révolution syrienne a éclaté en 2011. Elles comptaient parmi les manifestants, et participaient aux opérations de secours et à la coordination. Elles pouvaient occuper des postes de direction dans les comités de coordination locaux ou encore former leurs propres comités. Après la militarisation, le rôle des femmes a progressivement diminué, leur rôle dans l'action militaire étant limité ou inexistant. Cependant, la révolution a eu un immense impact sur le travail de la société civile - secteur auquel les femmes ont vivement participé. Depuis le début de la révolution, les femmes ont été actives dans la formation

d'organisations de la société civile et ont créé leurs propres organisations féministes. Certaines sont locales, tandis que d'autres se sont largement étendues pour inclure les personnes vivant hors de Syrie. Ces organisations oeuvrent en faveur d'un large éventail de problématiques, dont le droit de tous les Syrien.ne.s à vivre dans la liberté et la dignité, ainsi que plus spécifiquement pour les droits des femmes, notamment le droit à une constitution sensible au genre qui garantisse la pleine égalité, donne aux femmes des moyens économiques, politiques et intellectuels, et les protège de la violence (violence domestique et violence due à la guerre). Si le chevauchement de la lutte contre la tyrannie (pour tous les Syrien.ne.s) et de la lutte pour les droits des femmes syriennes peut être qualifié de féminisme intersectionnel, les droits réclamés sont les mêmes que lors de la deuxième vague du féminisme. Il s'agit d'une lutte similaire à celle des féministes noires dont la lutte est à l'intersection de celle pour les droits des Personnes Noires et des femmes.

La présence des femmes en politique après la révolution n'a pas été aussi forte que leur présence au sein de la société civile. Elles ont été pour la plupart exclues des organes politiques qui ont été créés après la révolution. Leur taux de participation des femmes au sein de ces organes a été très faible et leur représentativité n'a pas atteint le quota qu'elles réclamaient. Par exemple, le nombre de femmes présentes à la première conférence de Riyad, qui a réuni plus de cent cinquante représentants de l'opposition, n'a pas dépassé dix. Elles ont également été marginalisées au sein des organisations dont elles faisaient déjà partie et ont finalement fait oeuvre de "décoration". Tout cela ajoute à leur lutte constante et leurs efforts pour obtenir une influence en politique. Cette atmosphère hostile a aussi poussé de nombreuses femmes à se détourner de la politique, se concentrant entièrement sur le travail civil. Par conséquent, le taux global de participation des femmes en politique a diminué.

En 2017, un groupe de militantes politiques et féministes s'est réuni pour former le Mouvement politique féministe syrien. Ce mouvement a été créé en réponse à la marginalisation politique vécue par les femmes syriennes. Il cherche à souligner que les droits des femmes sont indivisibles. Le mouvement affirme que les droits politiques des femmes, notamment le droit à la participation, la représentation et à l'accession aux postes de décision, sont essentiels à leur droit à l'égalité. Le mouvement considère que l'exclusion politique des femmes fait partie de la violence dont elles sont régulièrement victimes. C'est en raison de cette exclusion, qu'elles n'ont pas été en mesure d'influencer l'élaboration de la constitution et des lois qui garantissent leurs droits.

Depuis sa création, le Mouvement politique féministe syrien travaille, en partenariat avec d'autres organisations féministes et oeuvrant pour les femmes syriennes, à la défense des droits politiques et civils des femmes syriennes. Il a permis la publication des opinions des femmes syriennes sur divers sujets, permettant d'influencer et d'encourager les décideurs locaux et internationaux à prendre ces opinions et ces intérêts en considération. Des femmes de toute la Syrie, vivant de facto sous le contrôle de diverses forces, dans des zones contrôlées ou non par le régime, ont pu s'exprimer dans le cadre du programme de consultation nationale. Ces documents de politique générale ont été rédigés après la consultation d'environ cent cinquante femmes.

Le Mouvement politique féministe syrien s'efforce actuellement d'accroître le nombre de ses membres. Il donne aux femmes les moyens d'agir sur le plan politique, dans les médias et en tant qu'activistes féministes, et cherche à recruter de jeunes leaders politiques féministes. Le mouvement croit au rôle important que les jeunes femmes jouent dans la construction de l'avenir de la Syrie et se mobilise pour partager leurs expériences, tout en travaillant pour la transmission des connaissances et du savoir acquis auprès des jeunes militants.

La mission du Mouvement politique féministe syrien est de représenter les voix des femmes syriennes, tant au niveau local qu'international. Il relaie inlassablement la revendication des femmes syriennes aux droits fondamentaux, même si elles sont rarement entendues.

Le Mouvement politique féministe syrien fait partie a part entière de la lutte féministe syrienne, et travaille aux côtés de cadres féministes au nom des droits politiques des femmes.

Le mouvement lutte également pour les droits fondamentaux des femmes et s'attaque à la violence et à l'exclusion dont elles sont victimes. Le mouvement travaille ainsi en partenariat avec de nombreuses organisations féministes et de femmes et recherche des actions communes qui rassemblent les féministes tant au niveau local que mondial.

*Les idées et opinions développées dans cet article sont celles de l'auteur.e et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique Féministe Syrien.

Pluralité

Hommes Féministes, Pluralisme de Genre et féminisme

Usama Ashour

Le Système Patriarcal

Que ce soit dans les régions démocratiques ou autoritaires, nous vivons tou.te.s dans un système patriarcal où les autorités sociales et fondamentales sont contrôlées par les hommes, leur accordant un pouvoir absolu dans les domaines publics et domestiques. Un monde où les hommes dominent les institutions politiques, économiques et sociales, et ce justifié par des capacités individuelles héritées, dont on pense qu'elles " manquent aux femmes". Les écarts entre les hommes et les femmes sont décrits comme la norme plutôt que comme l'exception. Les femmes sont ainsi contraintes par les diverses structures sociales et inégalités systémiques qui les désavantagent et privilégient les hommes. L'histoire de l'autorité patriarcale est celle d'une idéologie qui monopolise le savoir et la formation des esprits. Le patriarcat crée une conscience faussée qui vise à garantir une domination durable et qui impose une image sociétale servant ses intérêts. Le principe de la domination masculine est caché, indétectable et trompeur. A force d'être répétée sur le long terme, elle s'est profondément enracinée, devenant sens commun, exempte de responsabilité et partie de "l'inconscient collectif"[1].

Mouvement des femmes et féminisme

Le mouvement des femmes et le féminisme convergent autour d'un langage genré, représentant toutes les femmes et au profit de toutes les femmes. Ils refusent tous les deux de contraindre les femmes à des rôles spécifiques. Cependant, ce qui distingue le féminisme, c'est son combat pour les droits des femmes tout en exigeant la fin de la

1. Pierre Bourdieu, La domination masculine https://n9.cl/wfoe8

hiérarchie genrée patriarcale - qui détourne les différences biologiques entre les femmes et les hommes au profit d'une hiérarchie matérielle et symbolique qui ne sert que les hommes. De plus, le féminisme refuse de " politiser " le drame des femmes et aussi l'accaparement par les seules femmes du capital matériel et symbolique des associations féminines. En effet, cette monopolisation se fonde sur le prétexte que seules les femmes souffrent du patriarcat, et qu'elles seules peuvent témoigner de cette expérience. "Le féminisme n'est pas réservé aux femmes"[2] est un slogan féministe qui promeut ainsi un nouveau système social fondé sur l'égalité et les droits humains, exempt de violence, de conflit et de militarisation.

Hommes Féministes

Un homme féministe[3] cherche à défendre les valeurs d'égalité, à renoncer aux privilèges de la masculinité et à déclarer prioritaire l'abolition des injustices faites aux femmes. Les hommes féministes appliquent les principes féministes à leur vie personnelle, se familiarisent avec des modèles non hiérarchiques et font preuve de respect

2. Le féminisme n'est pas que pour les femmes. Il vise plutôt à libérer les hommes des standards définis par la société pour les deux genres. Si on prête attention à ces standards, on se rend compte qu'ils forcent les hommes à être indifférents, à ne pas se montrer vulnérables. Ces standards ont des conséquences dévastatrices pour les hommes. Le féminisme considère quant à lui que les hommes peuvent agir en dehors de ces standards. Maghi Van Eyjek. http://www.studentbeans.com/mag/en/campus/14-misconceptions-about-feminism

3. Certain.e.s activistes refusent de désigner les hommes en tant que "féministes" et préfèrent utiliser le termes "alliés du féminisme" pour faire référence aux hommes pro-féministes. Mais certaines grandes organisations telles que l'Organisation Nationale des Femmes et La Fondation américaine pour la majorité féministe désignent le activités hommes comme féministes et non "alliés". https://n9.cl/bct9o

dans leur communication avec les femmes. Nous pouvons observer quatre types différents d'hommes féministes[4]:

- Un homme anti-sexiste
- Un homme anti-patriarcal
- Un homme pro-féministe
- Un féministe qui s'implique activement dans l'activisme féministe.

Le concept d'homme féministe reste problématique car il soulève la question suivante : une personne peut-elle avoir deux perspectives différentes sur la vie (masculine et féministe)[5] ? Je crois que c'est possible. En fait, "un féministe"i peut incarner une vision juste de l'être humain[6]. Le mot humain référe à la fois à un homme et une femme, tous deux égaux en existence, dignité, droits et opportunités.

---

4. Abdessamad Dialmy, Du Féminisme Masculin, Mominoun Without Borders https://n9.cl/tttcn
5. Il est difficile de déterminer s'il existe une definition d'un homme ou d'une femme feministes. Il s'agit d'un processus de transformation. Nous devons avoir conscience qu'une personne n'a pas besoin d'organes sexuels féminins pour être féministes, ni d'avoir des organes sexuels masculins pour être patriarcal. Alia Ahmed, Défendre les Hommes féministes, Doors Magazine. https://n9.cl/l2t5m
6. Les hommes et les femmes sont différents. Nous avons des hormones, des organes sexuels, et des capacités biologiques différentes. Les hommes ont plus de testostérone. Parce que les êtres humains évoluaient dans un monde où la force physique était fondamentale à la survie, la personne la plus forte physiquement avait le plus de chance de diriger. (Il existe bien entendu de nombreuses exceptions). Aujourd'hui, nous vivons dans un mon bien plus vaste. La personne la plus à même de diriger n'est plus la personne la plus forte. C'est la personne la plus cultivée, la plus intelligente, la plus creative, la plus prompte à innover. Ces attributs ne nécessitent pas d'hormones particulières. Chimamanda Ngozi Adichie, Nous sommes tous des féministes. https://n9.cl/81bvy

Approche par le Genre et Identités Intersectionnelles

Bien que la différence biologique entre les hommes et les femmes soit relativement fixe, les perspectives sociales sur le statut des hommes et des femmes varient selon les cultures. Tout au long de l'histoire, les sociétés ont établi un ensemble de différences entre les genres, et ont fondé un système social fondé sur la domination des hommes sur les femmes et de la " masculinité dominante " de certains hommes sur la " masculinité subordonnée " d'autres hommes (Connell, 1987). Ce système social et genré impose d'abord sa domination et sa violence sur les femmes. Cependant, il associe les hommes à des valeurs et des idéaux prescrivant des rôles d'autorité, ce qui est intimidant pour la plupart. Cela se traduit par des comportements violents et cruels qui engendrent la domination des hommes sur les autres hommes, et aboutissants à des " dominants dominés par leur domination "[7].

Par conséquent, le genre ne peut pas être défini de manière fixe pour une catégorie spécifique de personnes, les hommes, qui auraient le pouvoir sur une autre catégorie, les femmes. Les inégalités de pouvoir au sein de chaque catégorie résultent de la classe, de la secte, de la race, de l'origine ethnique, de l'âge et/ou de l'orientation sexuelle. Les intersections de ces inégalités produisent de multiples masculinités et féminités, et des écarts de pouvoir entre chaque catégorie. C'est ce qui distingue le " genre " du " sexe ".

Les transformations économiques imposées par l'industrialisation, les évolutions et le marché sur les structures familiales et d'autorité les modifient progressivement. Une femme peut envisager de diriger la famille postmoderne. L'égalité sociale ne sera atteinte que lorsque nous reconnaîtrons la pluralité des sexes, des sexualités et des identités de genre, et plus seulement deux catégories qui s'affrontent en permanence.

7. Pierre Bourdieu, Ibid

Conclusion

L'engagement volontaire des hommes dans la lutte féministe, par conviction et opinion indépendante et libre, ouvre de nouveaux horizons pour le mouvement féministe. Malgré le faible nombre de féministes hommes (ce qui ne peut être statistiquement représentatif), leur participation dans la cause féministe revêt une " importance sociologique[8]". Cela montre clairement qu'il ne s'agit pas simplement d'un combat de femmes. La lutte pour les droits reproductifs, l'avortement, la contraception et la liberté sexuelle ne concerne pas que les femmes. C'est un combat impliquant à la fois les femmes et les hommes pour sortir des schémas sexistes négatifs, lever la persécution et l'injustice, mettre fin à la marginalisation et passer du patriarcat à un monde plus humain et plus juste. " Nous devons tout.e.s devenir féministes[9]".

*Les idées et opinions développées dans cet article sont celles de l'auteur.e et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique Féministe Syrien.

8. Abdessamad Dialmy, Ibid
9. Chimamanda Ngozi Adichie, Ibid

Messages

Réflexion

Édito du Secrétariat Général

Thuraya Hejazi

Les Femmes Syriennes, actrices du changement

Depuis le début de la révolution syrienne, les femmes syriennes ont joué un rôle stratégique. Malgré certaines conséquences difficiles, les femmes se sont efforcées d'associer leurs efforts et leurs expertises au sein d'organisations civiles et de mouvements politiques, notamment le Mouvement politique des femmes syriennes, manifestant ainsi leur sens de la responsabilité sociétale et humanitaire envers leur pays. Les femmes ont œuvré pour l'avenir de la Syrie en participant activement aux négociations, au lieu d'accepter un simple rôle consultatif.

Les femmes ont été confrontées à de multiples formes d'exclusion et de sabotage - le refus de la société de leur accorder des rôles de premier plan, et la réticence des institutions et partis politiques à les inclure, ignorant l'importance de leur contribution. L'essentiel des efforts de développement social est réalisé par les femmes, mais le succès et la durabilité de ces programmes exigent la participation effective de tous les groupes de la société. Les femmes jouent un rôle crucial dans le développement culturel et social et l'activité politique. Le rôle des femmes équivaut à celui des hommes. Elles représentent une force essentielle de changement.

C'est pourquoi nous poursuivons notre lutte et accumulons de l'expérience, en nous appuyant sur les succès et en apprenant des échecs. Notre but est la participation des femmes syriennes à tous les postes de décision dans une Syrie future, pays de l'humanité et du jasmin.

Khozama Darwish

Pendant cinq longues décennies, les femmes syriennes n'ont eu aucun rôle dans l'activité politique et civile. Cependant, malgré les défis qu'elles ont dû relever dans tous les domaines, elles ont fortement participé à la révolution syrienne. Les femmes ont mené des luttes politiques, civiles, sociales et économiques dès le début de la révolution. Mais malgré tous les sacrifices consentis, le patriarcat les a marginalisées politiquement et les a contraintes à se consacrer exclusivement au travail civil. Grâce à leur persévérance en politique et pour accéder à des rôles décisionnels, les femmes syriennes ont acquis une première présence politique. Elles continuent à oeuvrer en faveur de la présence des femmes dans le domaine politique et à soutenir les droits des femmes ou autres questions.

Le travail politique est un long parcours cumulatif. Les femmes syriennes ont commencé ce voyage il y a dix ans, accumulant les expériences et unissant leurs forces pour parvenir à une représentation politique notable.

Suha al-Kasir

Vivant au sein d'une dictature et d'une société patriarcale, les femmes ne pouvaient pas participer librement à l'activité politique. De nombreuses femmes ont été détenues et torturées, puis brimées par la société, mais malgré cela, elles sont restées engagées dans leur activisme politique. De nombreuses membres du Mouvement politique des femmes syriennes ont été détenues, ou ont dû s'opposer à cette société patriarcale, pour atteindre leurs objectifs et leurs rêves.

Malgré les innombrables difficultés rencontrées, le Mouvement politique des femmes syriennes a énormément accompli. Depuis sa création, le mouvement s'est efforcé de renforcer l'autonomie des femmes et de les soutenir dans tous les domaines.

Nos femmes ont occupé des rôles politiques et ont travaillé au sein de mouvements, institutions et organisations politiques où elles ont pris des décisions importantes pour changer la situation en Syrie.

Malgré la difficulté d'accéder à la représentation politique, de nombreuses femmes ont atteint des postes de décision, défiant ainsi les règles de la société patriarcale.

Nous n'aurions pas franchi ce cap de la liberté sans le mouvement féministe syrien, qui a débuté il y a deux siècles. Et sans les nombreux sacrifices consentis par ces femmes, nous n'aurions pas pu devenir décideurs dans de nombreux domaines.

Le mouvement politique des femmes syriennes a dû faire face à de nombreux obstacles et défis, mais il a réussi à être présent dans de nombreux domaines et à réaliser de nets progrès en politique.

Le slogan de notre conférence (Les Femmes Syriennes Actrices du Changement) n'est pas un simple mot, c'est l'expression de la maturation de la vision de notre mouvement. Il représente également la décision que nous avons prise de mener des initiatives. Les femmes syriennes seront les artisans de la paix dans notre pays dévasté, et ne ménageront aucun effort pour parvenir à des conditions de vie humaine décentes.

Ghina al-Shoumari

Pour nous, jeunes femmes et hommes, la révolution syrienne représentait l'espoir de mettre fin au statu quo et à la marginalisation dont nous sommes victimes. Même si les jeunes ont été le pilier de la révolution et son carburant, ils restent absents de la scène politique.

Les rapports de l'ONU mentionnent que de nombreuses entités de l'opposition n'ont pas su créer une atmosphère démocratique qui permettrait aux jeunes femmes et hommes de gravir les échelons organisationnels et administratifs. En outre, la prévalence de la corruption et du népotisme dans certains de ces organes politiques a joué un rôle indéniable dans ce contexte. Cela a provoqué un vieillissement prématuré de la politique syrienne, incitant le Conseil de sécurité de l'ONU à publier la résolution 2250 en 2015, qui appelait tous les acteurs liés à la cause syrienne à encourager la représentation des jeunes, lors de la négociation des accords de paix. Or, la représentation des jeunes femmes et hommes dans les différents cadres politiques du processus de négociation (à titre d'exemple, mais pas seulement pour le cas syrien), ne dépasse pas 10% dans le meilleur des cas, alors que cette tranche d'âge représente plus d'un quart de la population Syrienne.

Les jeunes femmes sont confrontées à deux fois plus de défis que les jeunes hommes en politique. Cela résulte de l'intersection des problématiques de genre et de l'idée préconçue que les jeunes manquent d'expérience et de connaissance. Cela a poussé les jeunes vers le travail civil et les a éloignés de l'engagement politique, malgré son importance.

Au sein du Mouvement politique des femmes syriennes, nous croyons fermement que le travail politique ne peut être efficace sans la participation des jeunes femmes et hommes qui œuvrent pour le féminisme politique et emploient des outils progressistes. Nous ne considérons pas les jeunes comme des porte-paroles, mais plutôt comme des décideurs. Nous travaillons à l'élaboration de programmes visant à encourager les jeunes femmes à s'engager dans la vie politique. Ces programmes comprennent du mentorat politique, le Forum des jeunes femmes politiques et de nombreuses autres activités qui sont le cœur de l'activisme politique et féministe.

Avec leurs idées et leurs tendances, le sang neuf et les nouveaux visages ont besoin de l'expérience et de la sagesse politique des générations précédentes, tout autant que d'adopter un discours qui reflète leurs aspirations à l'ouverture et au changement. Cela nécessite une longue collaboration et nécessite d'ouvrir de nouveaux canaux de communication et de collaboration entre les anciennes et les nouvelles générations pour atteindre la participation attendue. Nous devons également continuer à encourager toutes les parties internationales et locales à soutenir les initiatives des jeunes et à permettre leur participation aux niveaux civil et politique, afin qu'ils puissent jouer un rôle actif dans le processus de changement et de transformation démocratique du futur État syrien.

Je m'exprime aujourd'hui en tant que jeune membre du secrétariat général du Mouvement politique des femmes syriennes. J'apprécie profondément le soutien et l'atmosphère démocratique qu'offre le mouvement, qui favorise l'émergence d'une nouvelle génération de jeunes femmes politiques syriennes. Cette nouvelle génération jouera un rôle essentiel dans l'élaboration d'une nouvelle vision politique, avec des discours moins rigides et répétitifs. Rendre ces discours obsolètes représente un moyen efficace de repousser le visage d'une culture où la tyrannie est imposée depuis des décennies comme la culture de l'autorité éternelle.

Nidal Joujak

Le Secrétariat Général, une expérience personnelle du travail politique

Les femmes ont toujours participé à la lutte politique syrienne, et le Mouvement politique des femmes syriennes s'est formé dans le prolongement de cette lutte. Le mouvement est né par nécessité, pour encourager la participation politique des femmes, et renforcer leurs rôles dans les processus politiques, surtout après la révolution de 2011.

Le Mouvement politique des femmes syriennes s'est formé en dépit de tous les défis auxquels les femmes ont été et sont encore confrontées, et grâce à leur ténacité et à leur insistance pour avoir une représentation politique et jouer des rôles décisionnels. Personnellement, j'ai eu l'honneur de faire partie du Mouvement et de participer à son activité politique, en tant que membre de son Secrétariat général.

Les responsables ont rencontré des difficultés notamment sur la communication digitale, car il s'agit d'une expérience totalement nouvelle. Le travail civil et institutionnel est également une nouvelle expérience, et la nature féministe du travail politique n'est pas encore cristallisée. Cela n'est pas surprenant étant donné que nous avons grandi dans un environnement dominé par les hommes.

Malgré tout, cette expérience s'est avérée utile dans de nombreux contextes, même internationaux, et a démontré l'importance d'un travail d'équipe organisé et défini, même sans directeur, secrétaire général ou chef du mouvement, comme dans d'autres organisations politiques. Les membres partagent la responsabilité des erreurs et des différences, ainsi que les expériences qui donnent à notre travail collectif féministe, le tout étant transmis aux générations futures.

Grâce à cette expérience, je vois l'activisme féministe évoluer vers la mise en évidence et le renforcement du rôle des

femmes dans l'activisme politique, qui mènera vers le changement. Nous avons besoin d'initiatives plus sérieuses pour nous engager dans ces milieux politiques qui en intimident encore certains, en raison des tabous imposés à la présence des femmes.

Hiam Alchirout

Aux femmes syriennes qui ont beaucoup souffert au cours des onze dernières années, et qui souffrent encore aujourd'hui. Les femmes syriennes, qui sont devenues des modèles, et qui ont le plus souffert en raison des conditions difficiles auxquelles elles ont été confrontées. Je salue avec honneur et reconnaissance ces femmes qui ont marché sur les lignes de front, depuis le début de la révolution jusqu'à aujourd'hui. Elles ont courageusement élevé leur voix pour réclamer la liberté. Les femmes syriennes ont été collectivement actives en temps de guerre tout en faisant face à toutes les formes d'atrocités dans les centres de détention et les camps de réfugiés aux mains du régime Assad.

Les femmes syriennes continuent de s'efforcer de jouer des rôles de premier plan à travers le pays, ainsi que dans les processus politiques menés par l'ONU. Elles ont apporté des contributions essentielles à l'aide humanitaire et aux efforts de rétablissement de la paix, en plus des soins de santé et de l'éducation.

L'avenir de la Syrie dépend de la participation active des femmes dans tous les domaines et cela passe par l'égalité des droits et des chances. C'est pourquoi nous appelons la communauté internationale à préserver la dignité des femmes, leur sécurité et leur protection contre les viols, les privations, les meurtres, les violences et toutes les conditions désastreuses auxquelles les femmes syriennes sont confrontées, et à les aider à obtenir leurs droits auprès du brutal régime syrien.

Je suis fière de ce que font les femmes syriennes pour montrer leur capacité à diriger, et continuer à apporter la paix à une nouvelle Syrie.

Transition

Un entretien avec les fondateurs

" Une initiative portée par des femmes courageuses, qui ont voulu confronter les contradictions d'une société basée sur des pratiques qui entravent les opportunités des femmes et leur participation politique équitable, ainsi que des pratiques anti-femmes de marginalisation et d'exclusion sociale. Cette initiative a pour but de construire le futur de la Syrie et des femmes syriennes, à travers une solution politique qui assure un pays démocratique unifié, recouvrant tout son territoire et incluant tout son peuple. Cette initiative représente une étape parmi d'autres dans les luttes féministes et politiques. "

Du discours de Fardous Albahra à propos de la fondation du mouvement politique des femmes syriennes, lors de la première assemblée générale du mouvement.

”

Je voudrais souligner que nous, en tant que femmes, avons besoin d'élargir le concept de la politique ainsi que celui de l'action et du travail politique.

La politique comprend les affaires publiques, les politiques éducatives, les soins de santé, le statut des femmes, la protection des enfants, et tous les aspects de la vie humaine. Tout le travail en lien avec ces affaires publiques est politique, surtout dans la phase transitionnelle que nous espérons atteindre à l'avenir.

Nous avons besoin de constamment travailler pour briser les barrières entre ce qui est politique et ce qui ne l'est pas.

Les affaires publiques, la participation à un conseil local, et la participation à une organisation féministe sont considéré comme du travail politique. Même le militantisme de la société civile est un travail politique.

Nous devons développer le travail politique en tant que politiques générales aux niveaux local et central. Nous devons élargir le concept de politique pour permettre à chaque citoyen Syrien de participer à construire une Syrie forte, pour tous les syriens, hommes et femmes.

Extraits de la présentation de Dr. Bassma Kodmani lors d'une séance de Political Forum intitulée " Le rôle du féminisme dans la réalité syrienne du point de vue des féministes à l'intérieur de la Syrie, approches et messages lors de la dernière visite de Dr. Bassma Kodmani en Syrie ".

Joumana Seif

Vous êtes une conseillère juridique syrienne et militante des droits de l'homme. Vous faisiez partie de la Déclaration de Damas et d'autres initiatives syriennes pour la liberté avant cela. Vous travaillez actuellement avec le Centre européen pour les droits constitutionnels et humains (ECCHR) sur la reddition de comptes. Les femmes sont souvent décrites comme constructrices de la paix, surtout dans un contexte de conflit. Quelle est votre opinion à propos de cette déclaration? Porte-t-elle des idées fausses [à votre avis] en tant que militante de la justice ?

Je suis tout à fait d'accord. Non pas d'un point de vue traditionnel de femmes comme "colombes de paix" émotionnelles faibles, mais d'une perspective qui voit les femmes comme puissantes et informées. Les femmes sont souvent plus proches de leur communauté, elles sont donc plus capables de reconnaître les problèmes, les résoudre et inclure les solutions au sein du processus politique vers une paix durable et globale.

Les expériences de plusieurs pays, qui ont connu des conflits armés, ont montré que, malgré le fait que les femmes font face à la violence et à la discrimination, elles essaient toujours de progresser elles-mêmes et [de faire progresser] leurs communautés, et de travailler à améliorer la paix sociale.

Les femmes syriennes ont prouvé ceci au cours des dix dernières années à travers leur efficience et efficacité, s'engageant dans les questions politiques, économiques et de droit, reconnaissant les problèmes et les résolvant, et représentant les voix des femmes et des communautés locales et internationales. En tant que militante des droits humains, je ne vois pas d'idées fausses dans ce discours.

Les femmes Rwandaises qui ont travaillé sur la documentation de crimes, les mécanismes de responsabilité, et à la réhabilitation de société après avoir été témoin aux horreurs de la guerre et du génocide, se sont avérées être de vraies artisanes de paix et de vraies représentantes du peuple dans les élections démocratiques.

Dima Moussa

Vous êtes avocate, politicienne, et militante des droits des femmes. Vous travaillez au sein de l'Institut de droit des droits humains à l'Université DePaul avec une spécialité sur les droits des femmes arabes. Vous êtes également engagée avec des militants syriens dans la révolution syrienne, en tant que porte-parole du conseil révolutionnaire de Homs. Vous avez ensuite rejoint le conseil national en tant que membre fondatrice, pour être élue comme vice-présidente de la coalition d'opposition syrienne. Vous êtes membre du comité constitutionnel syrien et cofondatrice du mouvement politique des femmes syriennes. Dans votre lutte, vous êtes restée proche de la révolution sur le terrain tout en ayant une présence dans les plateformes de décision politique les plus importantes sur la Syrie.
Quelles sont vos recommandations pour combler le fossé entre la révolution sur le terrain et les plates-formes politiques d'opposition ? Quels mécanismes de renforcement de confiance suggérez-vous pour unifier les efforts?

A travers mon expériences en affaires publiques au cours des dix dernières années, j'ai appris que les gens ont besoin de communication honnête et transparente, pas de slogans, de rhétorique et de diplomatie, ou ce que certains peuvent considérer comme les propos que les gens veulent entendre. Les gens veulent entendre la vérité. Ils veulent sentir que leurs voix sont entendues et que ceux qui ont accès aux plateformes vont sincèrement représenter leurs voix et leurs demandes.
La communication dans le contexte syrien n'est pas nécessairement directe, puisque les syriens sont éparpillés à travers le monde. Même à l'intérieur de la Syrie, certaines régions ne sont pas accessibles à l'heure actuelle. Ainsi, nous devons utiliser tous les moyens de communication disponibles pour s'engager dans des dialogues honnêtes et constructifs. Personnellement, je ne considère pas que les " efforts d'unification ", dans le sens d'adopter les

mêmes points de vue, soient ce dont on a besoin. Notre but final est le pluralisme politique, en d'autres termes la diversité des opinions, visions et approches politiques.
Cependant, les facteurs communs peuvent être utilisés pour renforcer la confiance, à travers des échanges d'opinions et d'informations. De plus, nous avons besoin d'intensifier les efforts pour communiquer avec les groupes marginalisés, qui ont moins d'accès ou de représentation dans les organes politiques.

Rouba Mhaissen

Vous êtes titulaire d'une licence en économie de l'Université Américaine de Beyrouth, un master en développement économique et un doctorat en économie de l'Université SOAS à Londres.
Vous êtes connue pour votre engagement à chercher du sens non seulement à travers votre travail académique, mais aussi en posant constamment les grandes questions et en convertissant vos mots en des actions quotidiennes.
Nous nous souvenons tous de la conclusion de votre discours " parle nous, pas de nous, pas en notre nom " à la fin de la conférence sur l'aide à la Syrie et à la région, que la presse a considéré comme embarrassante pour la communauté internationale et pour Ban Ki-moon qui écoutait ce jour-là.
Vous avez travaillé avec les réfugiés libanais en Syrie, et puis avec les réfugiés syriens au Liban. Ce paradoxe reflète les défis existentiels rencontrés par les travailleurs des droits de l'homme. Comme fondatrice et directrice de Sawa pour le développement et le secours, quels sont les mécanismes que vous suggérez pour la persistance dans ce travail ardu, malgré la dure réalité quotidienne dans notre région?

Je crois que l'endurance et la force de quiconque veut travailler pour un monde plus juste, une nation fondée sur de solides principes de citoyenneté et une communauté où chacun vit dans la dignité, définissent l'intention adéquate pour le travail que nous essayons de faire. Il est essentiel de croire que c'est un honneur de servir et d'avoir un sens aigu de l'objectif, qui doit être clair pour toutes les personnes impliquées. Il est également important de construire une communauté ou une équipe puissante autour de vous, avec laquelle vous pourrez collectivement définir des objectifs.

La création d'une culture où tous les membres de l'équipe estiment que ceux que nous soutenons ne sont pas seulement des humains, mais aussi des membres de nos propres familles et de nos communautés et que chacun d'entre nous aurait pu être à cet endroit, contribue à garantir que notre travail est toujours guidé par des valeurs. Entourez-vous des bonnes personnes, des personnes qui vous aideront à ne pas perdre le sens de votre travail, et qui vous inspireront dans vos moments les plus sombres. Il est crucial de se rappeler que nous travaillons pour une cause, surtout quand on voit les sacrifices et la bravoure continue de notre peuple. Nous ne pouvons pas perdre espoir, sinon notre travail deviendra un simple emploi.

Rowaida Kanaan

Vous êtes originaire de Wadi Barada, dont les eaux irriguent Damas, et diplômée de la Faculté des Sciences - Département de Mathématiques. Votre rébellion politique a commencé pendant vos années universitaires. Le bureau de l'Union des étudiants vous a convoquée pour enquête, pour avoir fraternisé avec des associés du Parti travailliste communiste et des étudiants arabes du Soudan et du Yémen. Votre militantisme s'est poursuivi avec votre implication dans la révolution syrienne.

Vous avez été détenue trois fois. L'une des accusations portées contre vous était " d'avoir créé des partis politiques

visant à changer la constitution " lorsque votre activité politique ne se limitait plus aux seules manifestations, mais aussi en tant que co-fondatrice du mouvement " Ensemble pour une Syrie libre et démocratique " . Après votre installation en France, vous avez joué dans la pièce " X Adra ", qui traitait de la situation des femmes détenues, mise en scène par le metteur en scène syrien " Ramzi Shukair ". Vous avez également été reporter pour la radio " Rozana " et présenté plusieurs émissions de radio, dont la plus importante est " Darkness of the Dungeon ", une émission pour femmes " Half of the World " et un segment " Freedom Bus ".
Vous vous êtes toujours battue pour la liberté d'expression et êtes restée fidèle à votre position politique et à votre voix. Croyez-vous toujours que dire la vérité au pouvoir vaut ce prix ? Et pourquoi?

Toujours et pour toujours, dire la vérité vaut cela et encore plus, car, sans elle, l'humanité ne progressera pas. La question ne me concerne pas seulement à moi et ma génération, elle concerne l'humanité et les générations futures. Si nous arrêtons un jour, ce contre quoi nous luttons deviendra la norme, et les générations futures vivront dans l'oppression et l'esclavage. Les luttes pour les droits de l'homme et les changements sociétaux n'atteignent pas leurs objectifs du jour au lendemain. Ce qui a changé pour moi, c'est d'être à l'extérieur du pays, donc mon combat a pris une autre forme. C'est parfois satisfaisant et parfois frustrant. Je me sens toujours responsable pour ceux qui sont restés en Syrie, et que d'autres personnes paieront le prix de ce que nous avons commencé.
Je crois toujours au droit de chaque être humain de vivre dans son pays avec dignité et liberté, dans un État de droit qui respecte tous ses citoyens sans aucune forme de discrimination.
Je suis devenue plus convaincue que les femmes féministes devraient accéder à des postes de décision, ce qui conduira à un changement positif pour les droits des femmes et de tous les groupes vulnérables de la société.

K.M

Vous êtes une chercheuse spécialisée dans le développement et les affaires des réfugiés. Vous avez travaillé auparavant sur le projet de consultation nationale du Mouvement politique des femmes syriennes, et vous êtes l'une de ses fondatrices. Votre contribution au mouvement a ajouté un aspect académique au travail politique que le mouvement fournit à travers des articles et des publications périodiques. Vous êtes connue pour votre précision et vos efforts pour intégrer la méthodologie scientifique dans le travail.
Est ce que vous êtes d'accord que la recherche scientifique est l'un des outils de l'action politique les plus importants? Reliez-vous son utilisation en tant que référence technique pour créer une influence plus large sur les décisions politiques?

Certainement, je considère la recherche scientifique comme un outil d'action politique essentiel. La recherche scientifique permet au Mouvement politique des femmes syriennes de participer à la production de connaissances, d'accumuler cette production de manière constructive et d'aider à influencer les décisions politiques. La recherche scientifique peut souvent être accusée de " neutralité " ou de son incapacité à présenter directement des visions, des idées, des approches et des opinions politiques. Cependant, la capacité de la recherche scientifique à être un outil méthodologique et objectif qui soutient et sert au travail politique et féministe et à la cause syrienne est sous-estimée, et l'impact réel qu'elle pourrait avoir sur la voie politique et les décisions connexes est également négligé.

Avoir des connaissances est une source de force, en particulier lorsque le processus de collecte et de génération de connaissances est mené de manière efficace et avec une préparation matérielle, humaine et technique, en plus de travailler à la gestion de la base de connaissances et de faciliter son utilisation pour qu'elle soit appliquée au service politique. action. L'accent peut également être mis sur la séparation du travail politique de la recherche scientifique ou du travail civil, mais travailler sur ces piliers de manière intégrée et systématique offre des avancées qualitatives dans la prise de décision politique.

Saba Hakim

Vous travailliez comme pharmacienne avant la révolution. Vous avez également été bénévole au sein d'une association s'occupant de personnes à besoins spécifiques. Lorsque les détentions ont commencé, vous faisiez partie de la délégation qui s'est rendue auprès du gouverneur d'Idlib pour exiger la libération des détenus. Quelle est votre définition du courage aujourd'hui, dix ans après la révolution ?

Après le déclenchement de la révolution syrienne en mars 2011, à la suite de décennies de régime oppressif et tyrannique, nous avons été témoins des actions héroïques de nombreuses femmes et hommes aux niveaux politique, médiatique, médical, humanitaire et juridique, pour faire tomber le régime dictatorial corrompu. Nous avons vécu des moments difficiles, car le régime a répondu par une violence extrême, des arrestations et des tortures. Cependant, la plupart des femmes et des hommes syriens sont restés attachés à leurs revendications et à leurs droits.

Malgré les difficultés, beaucoup de femmes et d'hommes sont entrés sur le terrain de l'activisme politique, étonnant les observateurs par le niveau de courage dont ils ont fait preuve.

De nombreuses associations, organes, partis et mouvements politiques ont émergé dans le but d'atteindre une transition politique et un État de droit, de justice, de démocratie et d'égalité. Cependant, travailler dans les affaires publiques et la politique dans ces conditions difficiles était extrêmement exigeant. Les politiciens ont besoin de courage, de ruse, de responsabilité, d'intelligence, d'audace et de charisme car ils doivent prendre sans hésitation des décisions décisives et rapides, des décisions parfois dangereuses avec des conséquences qui affectent tout le pays et sa population.

Une prise de décision courageuse est nécessaire pour aborder les questions importantes et trouver des solutions judicieuses. Le courage ne se limite pas à des modèles spécifiques de comportement humain tels que porter des armes et mener des batailles, il comprend également diverses formes de courage moral, professionnel, intellectuel et politique.

Le courage cultive la capacité d'affronter la peur et de prendre des décisions difficiles.
Beaucoup de ceux qui ont des capacités et des talents incroyables manquent l'occasion d'atteindre la grandeur parce qu'ils sont paralysés par la peur. La peur de l'échec doit être surmontée par un travail constant, une formation et l'acquisition de nouvelles compétences et expériences. Le courage doit aller de pair avec la morale. Oser commettre injustice, agression et grossièreté n'est pas du courage, car le courage moral oblige une personne à se battre pour la vérité, les valeurs et les principes moraux, et à respecter les lois pour les protéger.
L'engagement des femmes syriennes dans le travail politique nécessite une décision courageuse, en raison des difficultés, des conséquences et des défis que cela implique. Cependant, le courage des femmes syriennes et leur travail pionnier dans la sphère politique, au cours de l'une des pires périodes de l'histoire de la Syrie, démontrent leur force, leur intelligence et leur patriotisme.
Comme le dit Aristote : "Le courage n'est pas de dire ce que l'on croit, mais de croire en tout ce que l'on dit."

Lina Wafai

Vous êtes une militante politique féministe de gauche et l'une des premières à revendiquer l'égalité des citoyens. Vous êtes également l'une des architectes du projet de consultations nationales, mené par le Mouvement politique des femmes syriennes, menant des consultations politiques en Syrie et dans les pays voisins avec près de 500 femmes, et recueillant des recommandations politiques qui sont la priorité actuelle des femmes et des hommes syriens. Vous avez été persécutée, et même emprisonnée. Malgré cela, vous n'avez jamais cessé de vous battre pour ce en quoi vous croyez et vous en inspirez beaucoup par votre passion, votre persévérance et votre détermination. Quelle est la source de votre feu éternel, Lina?

Depuis 1980 (l'année où je me suis intéressé aux affaires publiques), la Syrie a connu de nombreux changements, des hauts et des bas. Tout au long de ces années, la Syrie a été soumise à une oppression et à une tyrannie extensives, et l'intérêt des femmes et des hommes syriens pour les affaires publiques a souvent décliné, jusqu'à ce que finalement, la révolution syrienne éclate.

Avant la révolution, cette question nous pesait toujours : " A quoi bon travailler dans ces circonstances ? ", surtout après que le régime ait mis fin au phénomène des forums et annulé le Printemps de Damas. Mais, peu après, la révolution syrienne a commencé et l'espoir d'un changement est revenu. Cet espoir a duré des années mais a rapidement décliné après que la révolution se soit transformée en une guerre brutale qui a écrasé tous les Syriens, à l'intérieur de la Syrie et dans les camps, et dans les lieux de déplacement et d'asile.

Ici, il a fallu faire un retour sur soi, et c'est ce que j'ai fait. Parce que je crois que les droits ne peuvent pas mourir, même si le chemin est long ; le travail ne donne pas toujours des résultats instantanés et nous devons toujours travailler pour l'avenir de nos enfants et petits-enfants. Ce qui s'est passé ne m'a pas découragé de continuer la lutte et de lutter pour le rêve. Je rêve d'un État citoyen pour toutes ses femmes et tous ses hommes, un État qui respecte les droits de l'homme et assure aux femmes des droits pleins et égaux.

Marie Therese Kiriaky

Vous êtes née à Damas et vivez en Autriche depuis la fin des années 80. Vous avez travaillé à l'UNRWA en 1987, et vous avez participé à ses programmes. Vous êtes également la directrice du projet Balsam, qui s'occupe des enfants et des femmes réfugiées syriennes, de 2011 à ce jour. Vous avez reçu le prix du Secrétaire général des Nations Unies Ban Ki-moon, pour votre travail bénévole pour le même projet Balsam en 2015. Vous êtes co-fondatrice du Forum arabe et de l'Organisation arabe des droits de l'homme en Autriche, en plus de votre engagement en tant que rédactrice et rédactrice-en-chef du magazine Balsam, publié par l'Association autrichienne des femmes arabes en Autriche, dont vous êtes actuellement la présidente.
En tant que femme arabe vivant en Autriche en Europe centrale, l'un des premiers pays à accorder aux femmes leurs droits politiques, qu'avez-vous en commun avec les femmes autrichiennes ?

Nous devons souligner que certains défis sont rencontrés par les femmes partout dans le monde, à tous les niveaux de la vie et des droits. Nous partageons des objectifs similaires, car nous faisons partie de la lutte mondiale des femmes ; il y a beaucoup d'objectifs, de problèmes et de demandes en commun.
Il convient de noter que les droits dont jouissent les femmes en Autriche nous ont rapprochés de la conquête de nos droits légitimes, pour lesquels nous en sommes encore aux premiers stades de revendication dans nos pays d'origine, tels que l'éducation, le travail, la sécurité, la dignité, etc.

Nous devons réaliser que notre société n'est pas singulière, mais qu'elle est composée de plusieurs sociétés. Les femmes dans chaque société vivent une réalité distincte, et donc ma condition de personne ne peut être mesurée et généralisée par rapport aux autres femmes de ces sociétés. J'appartiens à une société où les femmes ont un peu plus de droits que les femmes des autres communautés. Le droit le plus important dont jouissent les femmes dans cette société est le droit à l'éducation, qui est une passerelle vers la compréhension de la réalité et un motif pour revendiquer les droits humains et les besoins fondamentaux.

Vous sentez-vous aliénée ou éloignée d'eux alors que vous êtes citoyenne depuis longtemps ?

Avoir plusieurs identités m'a rendue plus réceptive et intégrée dans cette communauté d'accueil. Je n'ai jamais eu à rechercher une identité personnelle sous toutes ses formes, religieuse ou nationale. Plus important encore, mon sentiment personnel est que je ne suis pas meilleure que l'autre, et que l'autre n'est pas meilleur que moi. Tout cela m'a empêché de me sentir aliénée. Bien sûr, cela ne veut pas dire que je ne manque pas parfois, ou plutôt n'aspire pas, à certains détails intimes.

Vous pourriez être surpris si je vous disais que je me sentais parfois aliénée lorsque je visitais mon pays natal. Après de nombreuses années, j'ai l'impression que le temps en Syrie s'est arrêté, voire a régressé de plusieurs décennies.

Mariam Jalabi

Vous êtes née à Damas, avez vécu à Quneitra jusqu'à votre adolescence, et vous vous êtes déplacée entre de nombreuses villes, dans chacune desquelles vous vous êtes efforcée d'acquérir des connaissances, et avez vécu de nombreuses expériences professionnelles et humaines.
Aujourd'hui, vous êtes la représentante de la Coalition de l'opposition syrienne auprès des Nations Unies à New York, où vous habitez.
Le nom de Quneitra, qui signifie " petit pont ", a inspiré ma question. C'était un passage culturel à travers l'histoire, et pour les Syriens, il porte le symbolisme de la ville frontalière occupée et peut-être impossible.
Aujourd'hui, en tant que dirigeante politique syrienne, vous travaillez à l'échelle mondiale. Quelle est votre recommandation pour surmonter les barrières de l'impossibilité et construire des " ponts " et des alliances pour que les femmes syriennes accèdent aux postes de décision ?

La leçon la plus importante que j'ai apprise est que les femmes ne sont pas les bienvenues dans les espaces publics. Cette discrimination n'est pas spécifique à un lieu géographique, une religion, une race, une civilisation ou une culture. Il s'agit plutôt d'un problème mondial ancré dans tous les aspects de nos vies. J'ai trouvé que le salut découle de la solidarité, de la coopération et de la construction de ponts avec tous ceux qui ont une profonde conscience que cette discrimination représente un obstacle pour toute l'humanité, pas seulement pour les femmes.
Ainsi, j'ai tendance à travailler dans des espaces où des ponts peuvent être construits en collaboration avec d'autres femmes, pour briser les concepts discriminatoires à l'égard des femmes ou de tout autre groupe humain, afin que le monde devienne plus juste et plus humain. En parallèle, je travaille au niveau collectif en faisant partie d'espaces fondés sur la justice et l'égalité, pour amener le plus grand nombre de femmes aux postes de décision.

Mon conseil à tous mes camarades pour établir notre présence dans l'espace public est que chacun de nous travaille à construire des partenariats avec d'autres personnes en qui nous avons confiance et qui ont la même croyance profonde dans le pouvoir de la justice et de l'égalité, et la capacité de se soutenir mutuellement sur une base féministe.

Toute ma force me vient de la force des femmes qui m'entourent.

Muzna Dureid

Vous êtes la plus jeune co-fondatrice du mouvement. Vous avez une longue et riche expérience dans le travail humanitaire et féministe, et vous êtes la membre qui a élevé sa voix pour soutenir la voix des jeunes femmes. Aujourd'hui, le mouvement a lancé le Forum des jeunes femmes politiques, qui cherche à améliorer les compétences de ces femmes en leadership afin d'atteindre la participation politique. Selon vous, quelles sont les contributions que les jeunes femmes apportent au travail politique et quelle est l'importance de soutenir leur présence dans les affaires publiques ?

Les jeunes femmes jouent plusieurs rôles, le plus important étant qu'elles transfèrent les connaissances et le travail féministe à travers les générations, représentent politiquement et organisationnellement les femmes en exil grâce à la pleine intégration des jeunes femmes dans les partis occidentaux et syriens, et transfèrent les connaissances scientifiques et pratiques de la question syrienne. De plus, les jeunes femmes jouent un rôle important en travaillant aux croisements; développant une nouvelle vision politique pour la Syrie qui s'appuie sur la résolution des problèmes de la génération contemporaine, tels que la sécurité numérique, les questions climatiques, la justice, l'énergie et la sécurité alimentaire à travers l'agenda de la jeunesse, et jeunesse, paix et sécurité (Résolution 2250) et sécurité, paix et femmes (Résolution 1325) et d'autres accords complémentaires.

Wejdan Nassif

En mars 2012, vous avez commencé à écrire des lettres sous le pseudonyme " Jumana Maarouf ", essayant de répondre à la question urgente sur la façon dont la rue syrienne a évolué par rapport à la révolution. Vous avez ensuite publié ces lettres sous votre vrai nom au sein de la série de témoignages syriens publiée par Bayt al-Muwatin. Vous jouez toujours le rôle de témoin et de messagère à travers le Projet de consultations nationales, où vous dialoguez chaque année avec l'équipe de ce projet d'environ 500 femmes syriennes.
Selon vous, quelle est l'importance des témoignages et des messages au temps de la révolution?

Mon travail de documentation des témoignages a commencé par hasard. En juin 2011, je suis allée avec un groupe d'amis dans une tente funéraire à Barza Al-Balad, dans le cadre de notre activité en tant que comité social des " Femmes syriennes en soutien au soulèvement syrien ". Ce jour-là, le père d'un des cinq martyrs est entré dans la tente et nous a parlé, pensant que nous étions des journalistes. Il a dit : " S'il vous plaît, écrivez... Ecrivez l'histoire de nos enfants pour qu'elle ne soit pas oubliée ". Puis il s'assit et nous raconta l'histoire de son fils martyr. Ce soir-là, j'ai commencé à écrire - écouter les gens et raconter leurs histoires est devenu ma mission et ma passion.
Dans " Lettres de Syrie ", j'ai documenté mes journaux et mes observations sur Damas, qui a commencé à changer après que la révolution se soit transformée en une guerre violente. J'ai transmis les conversations, les discussions et les points de vue des gens, qui ont commencé à varier considérablement et souvent à différer fortement.
Les séances consultatives ne sortent pas de ce contexte. Écouter les différents groupes de femmes, documenter leurs histoires et leurs expériences et les consulter constitue une opportunité pour nous toutes, en tant que

femmes syriennes, de nous rencontrer sur un terrain d'entente qui nous rassemble, malgré nos différents lieux et expériences.

Les séances consultatives, pour moi, et avant qu'elles ne soient un programme pour faire entendre la voix des femmes aux décideurs et formuler leurs points de vue sur des dossiers politiques épineux à travers des documents politiques, est un projet à long terme pour construire des ponts de communication entre nous. C'est un outil pour résister aux barrières et aux murs d'isolement et de division qui nous sont imposés, résister au silence par la parole et combattre l'oubli, la marginalisation et les récits narratifs à sens unique.

A la mémoire de

Walaa Ahmadu

"Notre travail au sein du mouvement politique des femmes syriennes nous permet, en tant que femmes, de connaître l'orientation politique et l'issue des négociations, et nous permet de tirer parti des expériences de politiciennes anciennes combattantes. Ce mouvement travaille à fournir au mouvement des énergies jeunes de l'intérieur de la Syrie, non pas en tant que victimes, mais en tant qu'expertes qui comprennent la nature des femmes et la nature de la violence exercée contre elles. Elles comprennent les besoins des femmes et de la société pendant la guerre, et les changements requis pour la prochaine étape."

Propagation

Vues du terrain
Les entretiens ont été conduits par Warda al-Yassin, membre du Mouvement Politique des femmes syriennes.

Convaincu.e.s du rôle essentiel que les femmes ont à jouer dans les transformations sociales et politiques, nous avons capturé des instantanés qui illustrent le combat en Syrie de certain.e.s des membres du Mouvement Politique des femmes syriennes. Les entretiens ont été centrés autour de leur travail social, politique et pour les droits humains, et surtout de leur lutte pour permettre aux femmes d'accéder aux rôles clés dans les domaines sociaux et politiques. Nous avons discuté de la façon dont elles abordent les questions sociales, économiques, ou de sécurité, et avons cherché à souligner le rôle central des femmes dans les activités sociales, citoyennes et politiques.

Salma al-Dimashqi

D'après Salma al-Dimashqi, activiste au sein du Mouvement Politique des Femmes Syriennes qui vit en Syrie, " Pour accéder à l'égalité nous devons prendre des mesures qui incluent non seulement de changer la législation qui est discriminatoire, mais aussi de prendre en considération/en compte les traditions, les faux concepts religieux, ou les expressions populaires qui entachent tous les aspects de nos vie."

La première fois que Salma s'est opposée à la société, coïncide avec sa décision de ne plus porter le hijab, qui lui était imposé par le système patriarcal.

Salma affirme: " Mon combat pour l'égalité a débuté lorsque j'étais adolescente. Ma famille m'a obligée à porter un hijab, et a fermé la porte à toute discussion. J'ai dû le porter jusqu'à ce que je sois diplômée de l'Université. C'est ainsi que j'ai dû faire face à une société construite sur la tradition, la religion, et le patriarcat."

Elle continue: "Plus tard, en tant que femme fonctionnaire de l'état, j'ai été obligée de redoubler d'effort pour obtenir les mêmes opportunités d'être formée à l'étranger."

La situation a changé en 2011, alors que les femmes ont fortement participé à l'activisme citoyen et en faveur des droits humains, de même qu'au travail humanitaire. Salma explique : "Après 2011, alors que les femmes prenaient part aux activités civiles et citoyennes, les organisations féministes réclamant l'égalité des genres ont rapidement émergé." Elle partage son expérience : "Après 2011, j'ai commencé à travailler avec des femmes dans le domaine de l'aide humanitaire. Cela a été l'opportunité de rencontrer des groupes de femmes marginalisées, qui n'avaient aucune connaissance de leurs droits. Plus tard, nous avons fondé une organisation soucieuse des questions féminines et organisé des cours pour les femmes. Ces cours visent à leur émancipation intellectuelle dans tous les aspects de leur vie, et notamment à la suite d'un déplacement, et que cela touche à la protection légale, le

bail de location, la garde de leurs enfants, mais aussi au féminisme et théories du genre. Nous avons organisé de nombreuses campagnes autour du mariage forcé des enfants, du harcèlement sexuel, des stéréotypes autour des femmes divorcées ou des femmes célibataires qui ont passé l'âge traditionnel du mariage, et beaucoup d'autres sujets."

Shams Antar

"Le sentiment que mon frère et moi étions traités de manière différente m'a amenée à ne pas aimer être une femme, et à vouloir être un garçon ! Je voyais les garçons comme des super-héros, capables de faire tout ce qu'ils voulaient. A la fin du lycée, j'ai compris clairement l'injustice imposée aux femmes, et ai réalisé que les femmes ont la capacité de rivaliser avec les hommes et d'accomplir tout ce qu'elles souhaitent, à partir du moment où elles ont la volonté et la connaissance de leurs droits en tant qu'être humains indépendants." C'est ainsi que Shams a commencé notre interview.

Shams est née à Amouda et vit à Qamishli. Elle est diplômée en Sciences de l'Education et a publié de nombreux articles sur des sujets sociaux et politiques dans le journal local Kurde. Après 2011, elle a aussi publié cinq recueils de nouvelles. La plupart de ses nouvelles portent sur le combat des femmes, et en particulier des femmes kurdes qui font face à des discriminations croisées à cause non seulement de leur genre mais aussi de leurs origines ethniques. Shams promeut de nombreux sujets qui concernent les femmes.

"Le recrutement de jeunes filles mineures dans les régions contrôlées par les Forces Démocratiques Syriennes est une injustice faite à la fois aux mères et à leurs filles. J'ai décidé d'incarner leurs voix parce que les appareils de sécurité imposent leurs règles d'une main de fer, en particulier sur la question du recrutement des mineur.e.s. Il n'y a quasiment aucune couverture médiatique sur le sujet, et les parents ont trop peur d'élever leurs voix pour leurs enfants", explique Shams, qui organise des sit-ins pour protester contre le recrutement des mineur.e.s.

Malgré les tentatives de dispersement ou d'interdiction des sit-ins, sans compter la violence, les menaces et les insultes venant des forces féminines d'Assayesh auxquelles Shams est confrontée, elle refuse d'abandonner. Elle a porté et soulevé cette cause jusqu'aux chaînes de télévision.

"Même si, alors, j'étais terrifiée, j'ai présenté dans les médias locaux et internationaux, les histoires de ces jeunes filles, avec de la documentation et des preuves à l'appui. Nous sommes en train de documenter les noms des mineures recrutées, en espérant pouvoir ensuite porter tout cela auprès des Nations Unies, et qu'elles permettent d'en finir avec ce problème dans la région."

Kawthar Qashqush

Kawthar est active dans les domaines civils, des droits de l'homme, humanitaires et politiques depuis 2011. Elle considère que l'autonomisation des femmes syriennes, qui vivent notamment en Syrie, l'obtention de leurs pleins droits et l'accession à des rôles décisionnels, est la question la plus essentielle.

Elle est originaire de la ville d'Al-Bab près d'Alep et membre de son conseil local. Elle travaille également avec le conseil de coordination d'Al-Bab en tant que rédactrice, et documente les bombardements et les violations.

En débutant l'entretien, Kawthar affirme: "J'ai abandonné l'université en 2013 à cause des persécutions du régime, parce que j'ai participé aux manifestations pacifiques. J'ai continué à travailler à Al-Bab alors que la ville était sous le contrôle de Daech, entre 2014 et 2017. J'ai documenté les violations commises par Daech contre les civils, en particulier les femmes et les enfants. Après la défaite de Daech, j'ai obtenu un siège au conseil local en tant que secrétaire et membre du comité juridique, que j'occupe depuis 2017."

La motivation de Kawthar à participer au travail politique et à défendre les droits des femmes découle de ses luttes personnelles. Elle raconte : "Le règne de Daech sur Al-Bab a été une période sombre pour tous les civils, en

particulier les femmes. Daech a privé les femmes de tous leurs droits, y compris l'éducation et le travail. Je connais des femmes qui ont été détenues et torturées dans les prisons de Daech pour avoir participé à la révolution syrienne, réclamé la liberté ou enfreint les lois oppressives de Daech. Ma meilleure amie d'enfance était l'une de ces femmes. Les pratiques régressives de Daech répandent la peur et la terreur au sein de la population, et perpétuent les stéréotypes négatifs sur les femmes."

Kawthar poursuit : "Après la défaite de Daech, des institutions de gouvernance locale ont été mises en place, ouvrant les portes à la participation des femmes. Ces institutions sont considérées comme des opportunités de formation pour les femmes afin qu'elles puissent jouer un rôle plus important. En outre, la participation des femmes au conseil est essentielle pour fournir de meilleurs services à tous les civils, des deux sexes. Tout cela m'a motivée et m'a poussée à être active dans les affaires publiques, la prise de décision et l'activité politique."

Kawthar déclare : "Les femmes à l'intérieur de la Syrie, qui ont choisi de défendre les droits des femmes, et les droits de l'homme en général, sont confrontées à de nombreux défis. Tout d'abord, les problèmes de sécurité dus aux explosions, aux assassinats, aux menaces et aux persécutions. Les défis juridiques représentés par les lacunes légales peuvent être utilisés à l'encontre des femmes. Ces problèmes juridiques sont présents à la fois dans la constitution du régime d'Al-Assad et dans les lois appliquées par les factions de l'opposition armée, de sorte qu'il n'existe ni une protection juridique ni un environnement sûr pour les femmes. Elles sont également confrontées à des problèmes économiques tels que des salaires insuffisants et des prix élevés, ce qui les pousse à abandonner leurs études ou leur apprentissage. En plus de tout cela, les femmes sont encore confrontées à des défis sociaux presque quotidiens, comme la violence sexiste, et à des injustices humanitaires, sociales et politiques."

Malina Zaid

Parmi les responsabilités que Malina a décidé d'endosser, on compte L'aide humanitaire, la mise en place d'initiatives communautaires et d'organisations locales, l'autonomisation des femmes et la sensibilisation à leurs droits, la lutte contre les traditions et les restrictions religieuses, et la transmission aux décideurs de la voix/des revendications des femmes. Elle rêve d'un pays plus juste, plus égalitaire et plus démocratique.

Malina est une militante des droits de l'homme qui vit toujours dans une zone contrôlée par le régime. Elle travaille pour les hommes et les femmes syrien.ne.s, en fournissant une assistance à tous ceux qui ont été touché.e.s par la guerre, sans discrimination. Elle se concentre sur l'autonomisation des femmes syriennes en les sensibilisant à leurs droits et en les encourageant à jouer un rôle dans tous les aspects de la société.

Malina est impliquée dans un large éventail d'activités. En plus de son travail humanitaire, elle a créé, en collaboration avec d'autres femmes, une organisation dont le but est d'autonomiser les femmes et de les sensibiliser à tous les droits et problèmes des femmes. Malina décrit cette organisation : "En coopération avec un groupe de femmes activistes, nous avons créé une organisation qui vise à fournir aux femmes une éducation et une formation en matière de droits juridiques et politiques, et d'économie. Les cours comprennent une éducation sur la résolution 1325 de l'ONU sur le droit des femmes, la Convention sur l'Elimination de toutes les formes de discrimination à l'égard des femmes, les droits humains, les lois sur le statut personnel et de nombreuses autres questions visant à placer les femmes aux postes de décision."

"J'ai dû faire face à une énorme résistance de la part du patriarcat et des responsables religieux qui m'accusaient d'être influencée par des financements étrangers en raison de mon activité de plaidoyer pour les questions relatives aux femmes, telles que le droit à l'héritage, le mariage des enfants et les crimes d'honneur. Cependant,

au cours de longues discussions, et avec l'aide d'autres femmes, j'ai pu les convaincre du bien-fondé de notre lutte et de nos droits. Nous avons ensuite obtenu leur approbation et même leur soutien pour certains projets d'emploi sur lesquels nous avons travaillé", raconte Malina.
Malina a non seulement débattu avec les responsables religieux, mais elle a aussi rencontré un décideur politique et a demandé l'annulation de l'Article 192 du Code Pénal Syrien sur les crimes d'honneur.

Sahar Huwayje

Sahar est née à Salamiyah, à Hama. Elle est diplômée en droit et vit à Damas. Elle a été détenue par le régime syrien en 1987, accusée d'être membre du parti communiste travailliste, qu'elle a rejoint à l'âge de 20 ans.
Sahar décrit son séjour en détention : "J'étais totalement calme et je me sentais mentalement stable. Malgré les interminables séances de torture, j'ai nié toute relation avec le parti communiste travailliste. Après chaque séance de torture, je retournais en cellule d'isolement où j'ai passé un mois. Je ne savais pas ce que je mangeais ou buvais, l'eau avait plutôt un goût d'urine, et la cellule était vraiment froide et sombre."
"J'ai ensuite été transférée dans un dortoir avec environ 60 femmes, ce qui était une expérience totalement différente. Les femmes étaient d'âges différents, mariées ou célibataires. J'ai senti leur force et leur courage face aux conditions horribles de détention. Nous avions droit à une douche froide une fois toutes les deux semaines et nous avons été torturées un nombre incalculable de fois. Nous avons passé des mois à porter les mêmes vêtements, et malgré tout cela, nous avons volé des moments de joie pour danser, chanter et raviver l'espoir".
Après son transfert à la prison de Douma, à Damas, une prison civile, Sahar a rencontré d'autres femmes d'horizons divers. Elle dit que la prison de Douma a été une expérience complètement différente, car la prison est devenue sa

petite communauté, contenant des femmes politiques du Parti communiste travailliste, des femmes affiliées aux Frères musulmans et d'autres actives dans le domaine des droits de l'homme.

Sahar a été libérée après quatre ans et demi, mais elle a dû faire face à des répercussions, qui se sont manifestées par la difficulté de trouver un emploi : "Je n'ai pas laissé la prison me démoraliser ou avoir un impact psychologique négatif, cependant, elle a eu des répercussions sur la recherche d'un emploi. En tant que prisonnière politique, je n'ai pas pu trouver d'emploi dans le secteur public. Dans le secteur privé, j'ai enchaîné des dizaines d'emplois pendant dix ans. Je refusais ou quittais tout travail qui allait à l'encontre de mes convictions et mes opinions politique et humanitaire, ou tout travail où les femmes sont soumises au chantage ou au harcèlement. Le seul travail que je continuais à faire était le journalisme et l'écriture, comme les articles d'opinion, et j'ai donc écrit de nombreux articles pour les journaux Al-Nour et Al-Hiwar al-Mutamaden.

Sahar est interdite de sortir du territoire et ne possède pas de passeport syrien. Elle vit toujours à Damas et s'exprime sur ses positions politiques, en s'accrochant à ses convictions. Elle exprime son opinion avec audace et franchise, et garde une position solide. Elle écrit toujours des articles politiques, critiques et analytiques qui soutiennent les causes légitimes du peuple syrien et les questions relatives aux femmes, et elle a rédigé des dizaines d'articles publiés sur divers sites.

Conclusion

"Malgré le cruel manque de sécurité et de sûreté, et les conditions économiques et politiques désastreuses, je veux rester au sein de ma patrie. Mon véritable combat est ici, et je remporterai la victoire pour nos justes causes, notamment celles des femmes." - Malina Zaid.

De nombreuses femmes comme Malina sont restées en Syrie jusqu'à aujourd'hui, malgré le harcèlement et les menaces de mort, ou l'arrestation par toutes les forces en présence. Elles font souvent l'objet d'un rejet social, fondé sur des traditions et des normes obsolètes qui restreignent le rôle des femmes et limitent leur participation aux affaires publiques. Elles poursuivent leur lutte pour obtenir des changements à tous les niveaux, afin de parvenir à une société où tous les genres peuvent obtenir justice.

*Les idées et opinions développées dans cet article sont celles de l'auteur.e et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du Mouvement Politique Féministe Syrien.

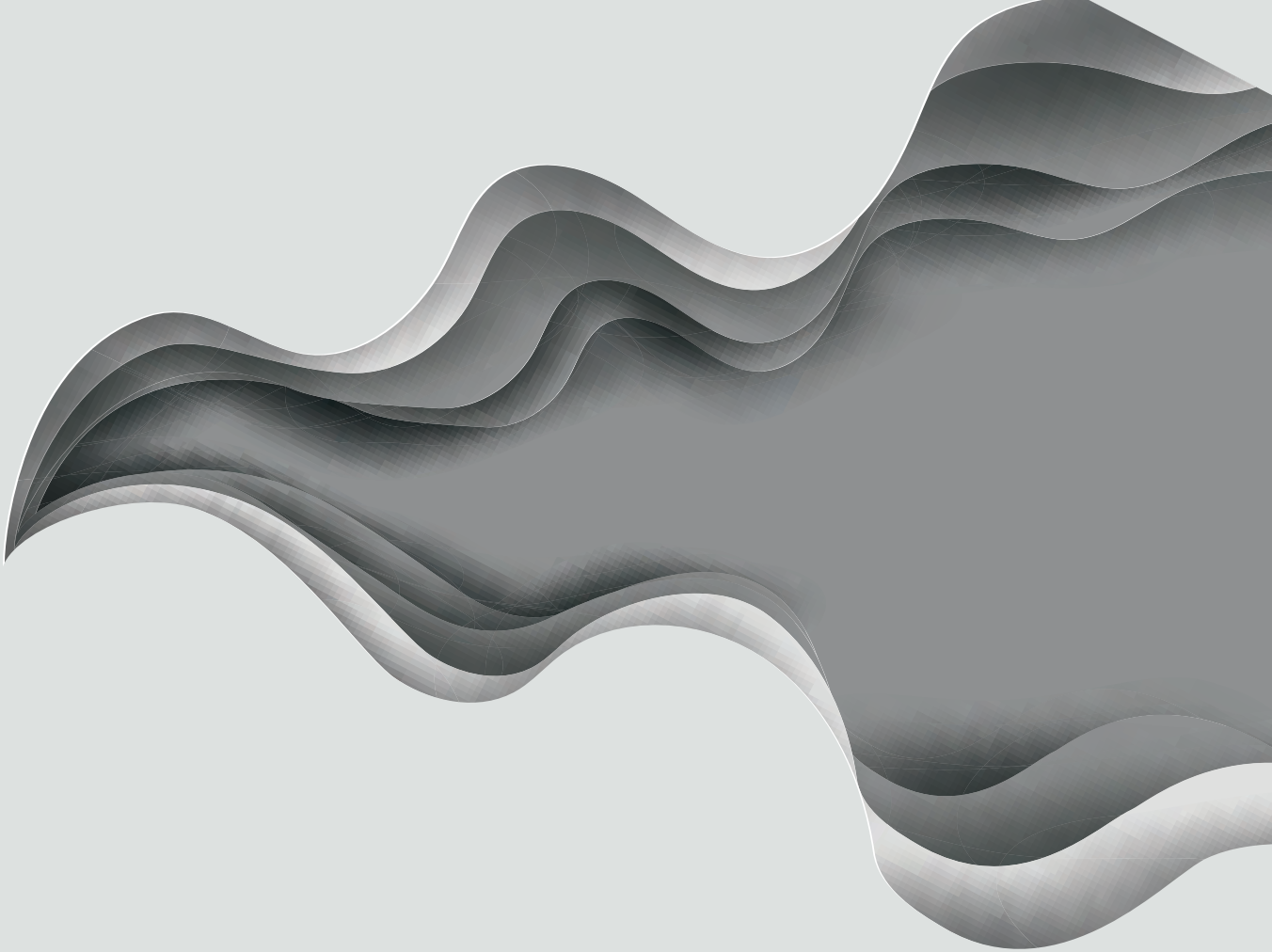

Ondulation

Un message du mouvement aux jeunes femmes syriennes et aux générations futures

Jeunes femmes politiques syriennes

Opportunités et défis sur la voie de la démocratie pleine et égale

Thuraya Hejazi

La Syrie a connu de longues décennies de tyrannie. Le régime autoritaire pensait que son règne serait éternel et qu'il continuerait à amasser les richesses et le pouvoir du pays. Ces décennies ont produit une génération de militants de l'opposition isolés, incapables d'agir efficacement après que de longues années de détention aient piétiné leurs rêves, les laissant nostalgiques d'un passé qui ne reviendrait jamais.

Le printemps a fleuri après ces longues décennies, et des lueurs d'espoir ont trouvé leur chemin dans le cœur des gens. Une jeune génération a brisé la longue période d'inaction et a commencé à renverser les autorités au pouvoir. La révolution a mis en évidence la capacité de cette génération à affronter et à initier des changements dans leur réalité, qu'ils considéraient comme le résultat du silence de leurs parents face à l'oppression et à la tyrannie. C'était plus qu'une révolution, c'était une question d'existence. Nous sommes descendus dans les rues, en criant à tue-tête, pour exiger un pays qui reconnaisse notre humanité.

Plus tard, des voix de l'élite politique ont nié le rôle de notre génération dans la révolution. Cela a révélé un conflit générationnel et une dynamique de pouvoir entre les deux, car l'ancienne génération gardait ses espaces exclusifs, refusant de partager avec les plus jeunes. Ils doutaient de la capacité de la jeune génération à diriger le mouvement pour le changement. L'opposition politique était dirigée par une ancienne génération d'intellectuels, et bien qu'ils contrôlent les postes de décision, ils se contentaient d'attendre le changement. Ils parlaient au nom de la révolution et lançaient des slogans politiques sur l'autonomisation des jeunes, mais au lieu de soutenir réellement les jeunes, ces slogans optimistes étaient utilisés pour limiter et marginaliser davantage notre capacité à apporter des changements. Mais à travers l'histoire, c'est toujours la jeune génération qui a joué un rôle essentiel dans le soutien des mouvements démocratiques.

Il est clair que les femmes syriennes ont également joué un rôle essentiel dès le début du mouvement révolutionnaire syrien, en participant activement aux manifestations et au travail humanitaire, et en fournissant des soins de santé et des services juridiques. Cependant, la représentation des femmes au sein de l'élite politique est restée limitée, car la politique n'était accessible qu'à ceux qui avaient déjà une expérience politique. Les jeunes femmes ont donc été confrontées à deux niveaux de marginalisation. La première est le manque d'opportunités d'acquérir une expérience politique, le régime Assad ayant étouffé tous les mouvements politiques. Dès le début de la révolution, les jeunes femmes ont également été confrontées à une marginalisation systématique, découlant des idéologies patriarcales qui dominaient les familles et la société. Cette idéologie limitait les opportunités pour les femmes en général, et les jeunes femmes en particulier, non seulement en raison de leur jeune âge, de l'absence d'opportunités et d'expérience, mais aussi du fait que les élites politiques ne reconnaissaient pas le rôle politique important de la jeune génération.

La démocratie ne peut être pleinement réalisée sans garantir une participation égale pour tous. Ceci est particulièrement pertinent pour les jeunes femmes ; une participation égale ne peut être accomplie que dans un environnement exempt de violence politique et psychologique, et les jeunes femmes sont confrontées à une discrimination fondée sur le sexe et l'âge. Alors que les jeunes sont souvent exclus des postes de direction, pour les jeunes femmes, cette discrimination recoupe également les préjugés sexistes.

Malgré la formation de nombreux organes, mouvements et partis politiques syriens différents au cours des dernières années, aucun ne disposait des structures nécessaires pour améliorer la participation des jeunes. Ces entités politiques ne disposaient pas des mécanismes transparents et démocratiques nécessaires pour instaurer la confiance dans leur travail politique, ni d'une base pour un environnement juste et équitable. Ces organes étaient

fondés sur les relations personnelles et le népotisme, ce qui obligeait les jeunes, en particulier les jeunes femmes, à considérer le travail civique comme le seul espace où ils pouvaient faire entendre leur voix.

En novembre 2017, le Mouvement politique des femmes syriennes a été créé pour faire face à la détérioration de la scène politique syrienne et aux tentatives continues d'exclure les femmes, dans le but d'unifier les efforts des femmes et de former une vision commune pour l'avenir de la Syrie en tant que pays démocratique civil. Au fur et à mesure de sa croissance et de son expansion, le mouvement a développé ses capacités à créer un environnement propice à la participation des jeunes femmes à la vie politique. Le mouvement croit en une démocratie complète et égale, reconnaît les capacités des jeunes femmes et soutient la résolution 2250 du Conseil de sécurité sur les jeunes, la paix et la sécurité, y compris le programme de l'ONU pour la jeunesse YOUTH-GPS 2016-2020 (qui met l'accent sur l'importance de la participation civique et politique) et la résolution 1325 de l'ONU (qui souligne l'importance de la participation des femmes aux processus de paix et aux institutions politiques).

Le Mouvement politique des femmes syriennes a eu recours à des élections démocratiques pour choisir son secrétariat général, offrant ainsi aux jeunes femmes la possibilité de rivaliser avec des militantes plus âgées dans le cadre d'un processus électoral transparent et sécurisé, et d'acquérir de l'expérience dans des rôles politiques de premier plan. Le secrétariat général comprend des femmes de moins de 35 ans et leur offre une plateforme pour exprimer leurs besoins et préoccupations spécifiques. Le mouvement organise de nombreuses activités, notamment des programmes de formation annuels, la création d'un espace de discussions politiques visant à accroître l'intérêt des jeunes femmes pour les affaires publiques et à améliorer leurs compétences en matière de leadership.

En 2021-2022, le mouvement a développé des programmes spéciaux pour les jeunes femmes qui comprenaient des opportunités de mentorat, pour se jumeler avec des femmes de différentes générations et participer à une expérience d'apprentissage partagée, en lançant le Forum des jeunes femmes politiques, qui a rassemblé trois générations de femmes syriennes, (avec des expériences vécues différentes), pour mettre en lumière leur travail politique, dans le but d'engager et d'encourager les autres à s'impliquer.

Tous ces efforts sont des tentatives de dépasser le travail politique traditionnel et d'inclure à la fois les jeunes hommes et les jeunes femmes en tant que militants contribuant au changement politique dont la Syrie est témoin. Ensemble, les jeunes hommes et les jeunes femmes représentent un grand pouvoir et une ressource précieuse pour la Syrie. Croire en leur capacité à construire un avenir prospère et stable est le fondement de la justice sociale et de la véritable démocratie. Le Mouvement politique des femmes syriennes espère représenter un modèle positif, que d'autres mouvements d'opposition suivront.

*Les points de vue et opinions exprimés dans cet article sont ceux des auteurs et ne reflètent pas nécessairement l'opinion du mouvement politique des femmes syriennes.

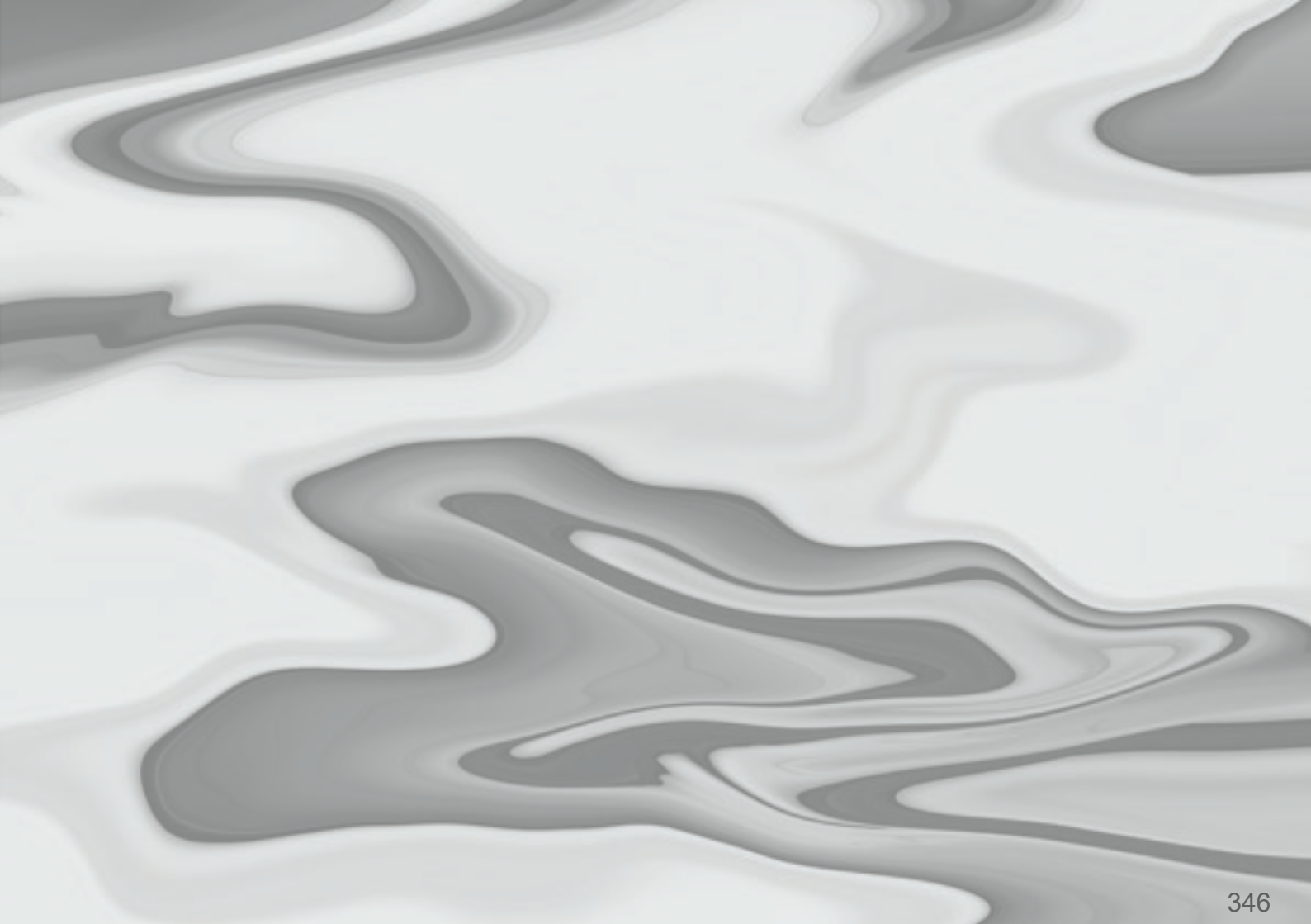

Collision

Attendre en exil

Khawla Dunia

Peut-être que nous sommes en sécurité. Peut-être que nous sommes dans un meilleur endroit que ceux que nous avons laissés derrière nous. Nous sommes les malchanceux.
Nous sommes les malchanceux errant dans l'inutilité des lieux, s'accrochant aux souvenirs de ceux que nous avons laissés derrière. Nous sommes torturés, embarrassés, sans espoir, et nous cherchons une excuse pour notre évasion. Nous disons que c'est temporaire, mais ça ouvre des choses de dedans, et mène à des blessures sans fond.
Peut-être que nous avons arrêté d'être nous-même quand nous avons quitté qui nous étions, pour chercher un nouveau soi, dans un espace sûr.
Nous ne sommes pas partis pour poursuivre la gloire. En vieillissant, nous n'avons pas reconstruit ce qui nous manquait. Nous ne sommes pas non plus partis pour construire une vie meilleure. Nous avons laissé tout cela derrière nous.
Dans cette errance sans fin, ton désir semble comme un crime, quand ceux que tu as quitté disent que c'est toi qui a choisi de partir.
Tu essaies de compenser. Tu te jures d'être la voix de ceux qui n'ont pas de voix, d'être un pont pour ceux qui sont tombés, d'être un morceau de pain pour ceux qui sont affamés en silence. J'emmènerai leurs voix jusqu'à la fin du monde, et jusqu'au fond des cœurs glacés.
Ça te regarde alors en face, cette connection entre la persistance de la guerre et la misère au pays de la mort et de la destruction, et le montant dépensé pour l'enflammer. Cette connexion a peut-être besoin d'être brisée, ou peut-être qu'elle doit être vue et réparée.
Peut-être que la meilleure chose que tu puisses faire est de te rappeler que tu n'es qu'une voix, un pont, un morceau de pain. Ne cède pas à l'orgueil, ne soit pas ébloui par les lumières clignotantes, ou ne soit pas un outil pour exacerber leur faim, misère et mort.
Nous ne sommes rien, sans sentiments, non humains.
Quand nous perdons nos causes en tant qu'individus, nous essayons de nous mêler aux foules, mais nous ne pouvons toujours pas. Nous avons peut-être l'air d'hypocrites absolus lorsque nous nous séparons de notre chez-nous et de notre famille, pour vivre une liberté dont nous avons rêvé pour nous et pour eux, et cependant, nous le faisons toujours.

Iridescence

Oeuvres d’arts

En collaboration avec les artistes Hakawati et Zoya, trois nouvelles œuvres d'art vidéo interactives ont été créées en s'inspirant du concept de la Vague. 51 membres ont contribué au contenu de cette exposition, qui restera ouverte à l'interaction avec le public sur le site web du mouvement.

Leurs visages - Kaléidoscope

Art vidéo

en collaboration avec (Warsha Team, Hakawati)

Coordination du matériel : Muna Kattoub

produit pour Wave/ Vague 2022
Mouvement politique féministe syrien

à propos de l'œuvre d'art :

Les hommes ont toujours été le "visage social" et le "visage politique". Cette installation visuelle remet en question les icônes masculines en mettant en lumière les visages d'un groupe d'influenceurs du Mouvement politique féministe syrien, portant leurs espoirs dans les détails de leurs visages. Dans cet art vidéo, nous ressentons l'énergie de leur présence et retraçons l'empreinte des visages dans la mémoire collective syrienne.

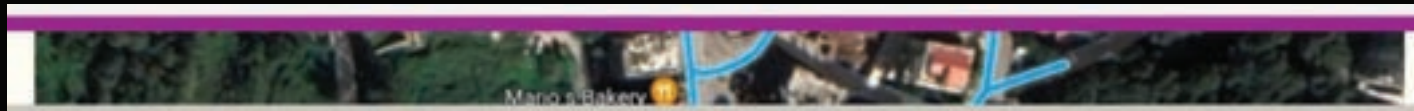

ZOYA
Interdisciplinary Artist

Their Moments - Geo location

Video Art

Concept ; direction, installation visuelle par l'artiste Zoya

Coordinationd du matériel : Muna Kattoub

produit pour Wave/Vague 2022
Mouvement politique féministe Syrien

À propos de l'œuvre d'art :

Cette vidéo-art vise à évoquer les membres absents du mouvement dans l'espace physique de convocation.

Dans son installation visuelle créée à l'aide de la technologie de géolocalisation numérique intitulée " Their Moments ", la jeune artiste Zoya nous emmène dans un voyage au cours duquel nous rencontrons des membres du mouvement dans leurs lieux de résidence dans 20 pays du monde. Dans cette vidéo, les membres du mouvement ont partagé l'emplacement géographique d'un moment qui a changé leur vie, combiné à une mélodie intime qui a une signification pour eux.

Leurs messages

Un Vidéo- Art en collaboration avec (l'équipe Warsha, Hakawati)

Coordination matérielle : Muna Kattoub

L'œuvre a été réalisée pour l'exposition Wave/Vague 2022
Le mouvement politique des femmes syriennes

Dans cette œuvre interactive, le mouvement a créé un espace pour échanger des messages entre les femmes syriennes dans leur diversité, où qu'elles soient et quelle que soit la manière dont elles se trouvent, alors qu'un groupe de membres a commencé à écrire des mots avec leurs stylos. Cet art vidéo aspire à devenir un travail en cours et un espace de participation. La possibilité de continuer à écrire des messages restera ouverte pendant et après l'exposition sur le site web du mouvement.

Vague” Credits”

Concept - Curatrice	Alma
Coordinatrice du matériel	Muna Kattoub
videos-art " leurs visages" et "leurs messages"	Warsha team- Hakawati
Idée et création visuelle du vidéo intitulé "leurs moments"	Zoya
Traduction et édition	Henna Platform
Graphiques	Hani Al-Mohammed

Membres Participants:

Ibrahim Shaheen: Avocat et activiste civil, basé en Allemagne.

Usama Ashour: activiste politique et féministe, basé en Allemagne.

Alaa Al-Mohammed: Journaliste et militant(e) féministe, basée en Turquie.

Bassma Kodmani: Politicienne et académicienne syrien, résidente en France.

Thuraya Al-Hadi: Activiste féministe et civique, résidente à Afrin.

Thuraya Hejazi: Économiste, militante politique et féministe, résidente en France.

Joumana Seif: Avocate et militante féministe, basée à Berlin.

Khozama Darwish: Militante politique et féministe, basée en France.

Khawla Dunia: écrivaine et politicienne féministe syrienne, basée entre l'Allemagne et la Turquie.

Khawla Barghouth: Militante politique et féministe, basée à Washington.

Dima Moussa: politicienne et avocate féministe, basée en Turquie.

Rouba Mhaissen: Économiste et mobilisatrice communautaire, basée en Turquie et au Liban.

Roula Roukbi: Féministe et militante politique, résidente au Liban.

Rowaida Kanaan: Journaliste, militante politique et féministe, basée en France.

Reem Al-Hafiz: Avocate, basée aux Pays-Bas.

Sahar Hawija: Avocate et écrivain, militante politique et féministe, basée à Damas-Syrie.

Suad Al-Aswad: Militante politique féministe, basée à Idlib en Syrie.

Salma Al-Dimashqi: Chercheuse en économie et militante féministe, basée en Syrie.

Sana Hawija: activiste, vit à Vienne.

Suha Alkasir: militante politique et féministe, basée aux Pays-Bas.

Suzan Khwatmi: Écrivaine, basée à Mersin, Turquie

Shadia Martini: femme d'affaires et politicienne, résidante aux États-Unis.

Shams Antar: Écrivaine et activiste civique, basé à Qamishli, Syrie.

Saba Hakim: Militante politique basée en Allemagne.

Ahed Festuk: Étudiante en sociologue et militante féministe, basée à New York.

Ghina AL Shoumari: Activiste politique féministe, basée au Royaume-Uni.

Francois Zankih: militant pour l'égalité des gendres, basé en Turquie.

Fardous Albahra: activiste féministe, basée en Allemagne.

Frial Hussein: Activiste politique syrien, basée en Allemagne.

Fadila Chami: Militante féministe, basée en Espagne.

Kibrea Al Saour: Féministe et chercheuse sociale, basée en Turquie.

Kawthar Qashkoush: Militante politique féministe et civique, résidante au nord de la Syrie.

Lina Wafai: Politicienne et militante féministe, basée en Allemagne.

Marie Thérèse Kiriaky: Activiste socio-politique, basée en Autriche.

Massa Mufti: Experte en éducation, militante féministe, résidante au Liban.

Malina Zaid: Activiste politique féministe, intéressée par les affaires publiques et bénévole dans le domaine civil, résidente en Syrie.

Mariam Jalabi: Politicienne féministe, basée à New York.

Muzna Dureid: analyste politique, et chercheuse dans le cadre de l'Agenda des femmes, la paix et la sécurité, résidente à Montréal-Canada.

Nidal Joujak: Militante féministe et politicienne, vit en Finlande.

Nisan Babelli: Directrice de l'Organisation des femmes de Siwar, résidente en Turquie.

Hiba Hag Aerf: Activiste politique féministe, ancienne détenue, résidente en Syrie.

Hawazen Khaddaj: Journaliste, chercheuse politique féministe, résidente en France.

Haiam Albaroki: Militante politique et féministe, basée aux Pays-Bas.

Hiam Alchirout: Militante politique et féministe, basée en Norvège.

Wejdan Nassif: Écrivaine et féministe syrien, résidente en France.

Warda El-Yassin: Écrivaine et militante féministe, basée en Turquie

Yara Khalil: Étudiante, réalisatrice de films. Vit à Berlin-Allemagne.

Yafa Alhamawe: militante féministe des médias civils, actuellement basée à Toulouse-France.

Yamam Alabdulghani: Féministe et activiste civique, basée à Raqqa-Syrie.

الحركة السياسية
النسوية السورية

THE SYRIAN WOMEN'S
POLITICAL MOVEMENT

كافة الحقوق محفوظة للحركة السياسية النسوية السورية

All rights reserved

to the Syrian Women's Political Movement

Tous droits réservés

Le Mouvement Politique Féministe Syrien